المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
وكالة الجامعة لشؤون المعاهد العلمية
الإدارة العامة لتطوير الخطط والمناهج

# النحو والصرف

## تهذيب شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك

### للسنة الثالثة الثانوية

الفصل الدراسي الأول

طبعة ١٤٤١هـ

يوزع مجاناً

ح جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٢٩هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.
الإدارة العامة لتطوير الخطط والمناهج.
تهذيب شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك.
مقرر النحو والصرف للسنة الثالثة الثانوية بالمعاهد العلمية
الفصل الدراسي الأول./ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
الإدارة العامة لتطوير الخطط والمناهج- الرياض، ١٤٢٩هـ
(١٤٢) ص ٢١.٥ × ٢٧ سم.
ردمك: ٤-٨٢٨ - ٠٤- ٩٩٦٠- ٩٧٨
١- اللغة العربية- النحو - كتب دراسية
٢- اللغة العربية - الصرف - كتب دراسية.
٣- التعليم الثانوي - السعودية - كتب دراسية أ. العنوان
ديوي ٤١٥.١ ١٤٢٩/٤١٣١

رقم الإيداع: ١٤٢٩/٤١٣١
ردمك: ٤-٨٢٨ - ٠٤- ٩٩٦٠- ٩٧٨

للتواصل مع الإدارة العامة لتطوير الخطط والمناهج
هاتف: ٠١١٢٥٨٢٢٢٢، فاكس: ٠١١٢٥٩٠٢٤٩
بريد إلكتروني (mnahj@imamu.edu.sa)
أو من خلال بوابة الجامعة الإلكترونية (www.imamu.edu.sa)

بسم الله الرحمن الرحيم

# المقدمـة

**الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمدٍ المبعوث بلسان عربي مبين .. أما بعد:**

فإن مما اختص الله تبارك وتعالى به الأمة الإسلامية وميزها على سائر الأمم، هـذا اللسـان العربي الذي اختاره الله ليكون لغة القرآن الكريم خاتم كتبه وأعظمها.

ولقد اعتنى سلف الأمة باللغة العربية، تعلماً وتعليماً وتأليفاً وتصنيفاً نثراً وشعراً؛ إدراكاً منهم لقوة صلة هذه اللغة بهذا الدين الذي هو أثمن ما تعتز به هذه الأمة، وتتابعت أقوالهم في التحذير من اللحن وذمه وعيبه، واشتراطهم العلم باللغة العربية لتحصيل رتبة الاجتهاد في الدين.

ولغة كل أمة لسانها الذي يعبر عما يجيش في نفوس أبنائها من آلام وآمال، ويحفـظ نتـائج مفكريها، وقادة الرأي فيها، ويطلع العالم على ما أسهمت به الأمة في صرح الحضارة الإنسـانية عقيدة وخلقاً وعلماً وأدباً، ولهذا فإن الأمم تعنى عناية فائقة بلغاتها، وترى في ذلك إحياء لمجـدها وعزتها، ودعماً لسلطانها وسيادتها.

ولم يشهد التاريخ لغة ذاع صيتها وكثر سواد الناطقين بها وسادت أمتها وتسنمت ذروة المجد في المعارف الإنسانية مثل اللغة العربية، فهي لغة الإسلام وتراثه الخالد.

واللغة العربية بما فيها من خصائص النمو والبقاء فصاحة وبياناً هي التي صانت ذلك التراث الحضاري للأمة المسلمة، فاستقى منه طلاب الحق والمعرفة من بناة الحضارة الحديثة كما كان شأنها في حضارتنا الإسلامية الأصيلة.

لذا كان لابد من الاعتناء باللغة العربية في مناهج إعداد طالب العلم الذي يؤمل منه أن يفهم مقاصد الشرع ومعاني نصوص الوحيين، وأن يحمل مسؤوليته وأمانته في التطوير والتحديث مـع الحفاظ على هوية الأمة وعنوان حضارتها المتمثلة بلغتها العربية.

**وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية** تأتي في صدارة المؤسسات التعليمية في رعاية لغة القرآن الكريم والاحتفاء بها، ولهذا فقد اختارت أحد الشروح المشهورة لألفية ابن مالك، وهو (شرح ابن عقيل)، وأوكلت لفريق من المتخصصين بتهذيبه؛ ليكون **(مقرر النحو والصرف)** لطلاب المرحلة الثانوية في المعاهد العلمية، وبتوفيق الله خرج هذا التهذيب مناسبًا لهذه المرحلة، بعيدًا عن التعقيد والغموض، وخاليًا من خلافات النحويين، التي لا تهم الطالب في هذه المرحلة، وما شذ من القواعد والحالات، وقد استرشد في كل ذلك بما يرد من ملحوظات من فرسان الميدان التربوي، ونحسبه – إن شاء الله – يفي بالمرجو منه، ويحقق أهداف تدريس هذا المقرر في هذه المرحلة، وهي:

١- المساهمة في الحفاظ على اللغة العربية والاعتناء بها، وتنمية الاعتزاز بها باعتبارها لغة القرآن الكريم.

٢- إعانة الطالب على فهم نصوص القرآن والسنة، وإدراك معاني ما يقرأه من كلام أهل العلم قديماً وحديثاً؛ إذ لا يتم ذلك بدون العلم باللغة العربية.

٣- التأسي بالسلف والسير على منهاجهم في طلب العلم؛ فقد كانوا يعنون بتعلم اللغة العربية عناية بالغة.

٤- استقامة لسان الطالب على قواعد اللغة العربية وصيانته من اللحن في القراءة والنطق، والخطأ في الكتابة.

٥- تنمية مهارة الطالب في إدراك الخطأ وتمييزه، وتجنب أسبابه.

٦- زيادة ثروة الطالب اللغوية عن طريق الاشتقاق وأبواب الصرف الأخرى.

٧- تأهيل الطلاب للتخصص في هذا العلم والتوسع فيه بما يخدم الأمة، والعالم أجمع.

# توجيهات في تدريس المادة

يعد المعلم حجر الزاوية في العملية التعليمية، ومن المهم أن يسعى لتطوير كفاءاته وقدراته في المجال التربوي، وأن يكون على صلة بآخر ما توصل إليه التربويون في مجال طرق التدريس.

**وفيما يلي بعض الإشارات والتلميحات التي ربما تعين مدرس مادة النحو والصرف على أداء درسه:**

١- يبدأ الدرس بمناقشة سريعة يتوصل من خلالها إلى ربط موضوعه بموضوع الدرس السابق.

٢- يعرض أبيات الألفية موضوع الدرس بإحدى وسائل العرض المتاحة، أو يكتبها على السبورة بخط جلي.

٣- يعرض أو يسجل على السبورة مجموعة من الأمثلة المختارة في موضوع الدرس يستعين بها في استخراج القاعدة.

٤- في شرح المواضيع من المهم التنويع في طرائق التدريس، لجذب انتباه الطلاب، وإبعاد السأم والملل عنهم.

٥- الحقائق والقواعد التي يهدف الدرس لتقديمها، يلزم إشراك الطلاب في استنتاجها؛ لشحذ أفكارهم، وشد انتباههم، وتنمية ثقتهم وقدراتهم.

٦- بعد انتهاء الشرح وصياغة القاعدة يسجلها على السبورة ثم يأخذ في مناقشة الطلبة ليتعرف على مدى فهم الجميع لها.

٧- يكلف بعد ذلك أحد الطلبة بقراءة الموضوع في الكتاب المقرر ويتولى أثناء ذلك توضيح ما قد يشوب عبارته من غموض أو إبهام.

٨- يقوم المدرس بإجراء بعض التمارين الشفوية والتحريرية بواسطة سبورة الفصل وتكون شاملة لأجزاء الموضوع تمكيناً للقاعدة في أذهان الطلبة.

٩- يكلف الطلبة ببعض التطبيقات التحريرية المنـــزلية، وتكون موزعة على الأسابيع الدراسية، وشاملة لأجزاء المقرر.

١٠- بعد تصحيح التطبيقات المنـــزلية يخصِّص جزءاً من الحصة لتنبيه الطلبـــة إلى الأخطـــاء الشائعة في إجاباتهم عليها.

# الفصل الدراسي الأول

# توزيع مقرر النحو والصرف

## على أسابيع الفصل الدراسي الأول

| الأسبوع | البيـــــــان | ملحوظات |
|---|---|---|
| الأول | ■ توجيهات عامة.<br>■ عمل المصدر واسم المصدر، أسئلة وتمرينات.<br>■ اسم الفاعل، صوغه، عمله، شروط عمله. | تطبيق منزلي فيما سبق (١) |
| الثاني | ■ إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله، صيغ مبالغة اسم الفاعل وعملها.<br>■ اسم المفعول: صوغه وعمله.<br>■ نماذج معربة وأسئلة وتمرينات. | |
| الثالث | ■ الصفة المشبهة باسم الفاعل: تعريفها، علامتها، صوغها.<br>■ عمل الصفة المشبهة، أحوال معمولها، وحالات إعرابه.<br>■ نموذج معرب، أسئلة وتمرينات. | |
| الرابع | ■ التعجب: مقدمة، إعراب صيغتي التعجب، جمودهما.<br>■ شروط ما يصاغ منه فعلا التعجب، ما يتوصل به إلى التعجب من فاقد شرط.<br>■ أحكام معمول فعل التعجب، أسئلة وتمرينات. | تطبيق منزلي فيما سبق (٢) |
| الخامس | ■ اسم التفضيل: تعريفه، شروط صياغته، ما لا يصاغ منه، ما يتوصل بــه إلى التفضيل من فاقد شرط.<br>■ أحوال اسم التفضيل، تقديم المفضل عليه المجرور بــ (من).<br>■ أسئلة وتمرينات، اختبار قصير | |
| السادس | ■ أسلوب " ولا سيما ".<br>■ نعم وبئس، أحوال فاعلهما.<br>■ المخصوص بالمدح أو الذم وإعرابه، حبذا، ولا حبذا. | تطبيق منزلي فيما سبق (٣) |
| السابع | ■ نماذج معربة، أسئلة وتمرينات.<br>■ التوابع: مقدمة، تعريف التابع، النعت، تعريفه، أغراضه.<br>■ موافقة النعت لمنعوته، الأشياء التي ينعت بها، المفرد. | |
| الثامن | ■ النعت الجملة، تعدد النعوت. | |

| الأسبوع | البيـــــــان | ملحوظات |
|---|---|---|
| | ■ أسئلة وتمرينات.<br>■ التوكيد: التوكيد المعنوي: تعريفه، نوعاه. | |
| التاسع | ■ تقوية التوكيد، توكيد الضمير.<br>■ التوكيد اللفظي، توكيد الضمير المتصل، التوكيد بضمير الرفع المنفصل.<br>■ أسئلة وتمرينات، نماذج معربة. | تطبيق منزلي فيما سبق (٤) |
| العاشر | ■ البدل: تعريفه، أقسامه، إبدال الظاهر من الضمير<br>■ أسئلة وتمرينات، اختبار قصير.<br>■ العطف: عطف البيان: تعريفه، أغراضه، موافقته لمتبوعه، إعرابه بدل كل من كل. | |
| الحادي عشر | ■ عطف النسق: تعريفه، أقسام حروف العطف، معانيها. (الواو، الفاء، ثم).<br>■ معاني (حتى، أم، أو، لكن، لا، بل).<br>■ العطف على الفعل والاسم المشبه له، العطف على الضمير. | |
| الثاني عشر | ■ الصرف: النسب: تعريفه، تغيرات في الاسم المنسوب، النسب إلى المقصور والمنقوص.<br>■ النسب إلى الاسم الممدود، النسب إلى ما فيه ياء مشددة، النسب إلى المثنى والجمع<br>■ النسب إلى المركب، النسب إلى فَعيلة وفَعيل، النسب إلى فُعيلة وفُعيل | تطبيق منزلي فيما سبق (٥) |
| الثالث عشر | ■ النسب إلى محذوف الفاء، محذوف اللام، الصيغ الدالة على النسب بغير الياء.<br>■ أوزان الاسم الرباعي المجرد وأوزان الخماسي المجرد، المزيد.<br>■ المجرد والمزيد من الأفعال: المجرد الثلاثي والرباعي، مزيد الثلاثي والرباعي. | |
| الرابع عشر | ■ الميزان الصرفي، حروف الزيادة ومواضعها، زيادة همزة الوصل<br>■ أسئلة وتمرينات. مراجعة لقسم الصرف<br>■ مراجعة لقسم النحو. | |
| الخامس عشر | **مراجعة الكتاب.** | |

# الأبيات المقررة للحفظ من ألفية ابن مالك

## للسنة الثالثة الثانوية

## الفصل الدراسي الأول

### أولاً: النحــو

### إعمال المصدر واسم المصدر

| | |
|---|---|
| بِفِعْلِــهِ المَصْــدَرَ أَلحِــقْ في العَمَــلْ | مُضَــافاً أو مُجَــرَّداً أَوْ مَــعَ "ألْ" |
| إنْ كانَ فِعْلٌ مَــعَ أنْ أوْ مــا يَحُــلّ | مَحَلَّــهُ وَلاسْــمِ مَصْــدَرٍ عَمَــلْ |
| وَبَعْدَ جَـــرِّهِ الذي أُضِـــيْفَ لَهْ | كَمِّلْ بِنَصْـــبٍ أوْ بِرَفْـــعٍ عَمَلَــهْ |

### اسم الفاعل

| | |
|---|---|
| كَفِعْلِــهِ اسْــمُ فاعــلٍ في الْعَمَــلِ | إنْ كــانَ عَــنْ مُضِــيِّهِ بِمَعْــزَلِ |
| وَوَلِــيَ اسْــتِفْهاماً أو حَــرْفَ نِــدا | أو نَفْيــاً أو جــا صِــفَةً أَوْ مُســنَدَا |
| وَإنْ يَكُــنْ صِــلةَ ألْ فَفِــي المضِــي | وَغَــيْ ـرِهِ إعْمَالُــهُ قَــدِ ارْتُضِــيْ |
| فَعَّـــالٌ أو مِفْعَــالٌ أو فَعُــولُ | فــي كَثْـــرَةٍ عَنْ فاعِـــلٍ بَدِيْلُ |

### الصفة المشبهة باسم الفاعل

| | |
|---|---|
| صِــفَةٌ استُحْسِــنَ جَــرُّ فاعِــلِ | مَعْنًى بِهــا المشْــبِهَةُ اسْــمَ الفاعِــلِ |
| وَصَــوْغُها مِــنْ لازِمٍ لِحَاضِــرِ | كَطاهِرِ الْقَلْــبِ جَــم يــلِ الظّــاهِرِ |

## التعجـــب

بأفْعَـــلَ انْطِـــقْ بَعْـــدَ (مـــا) تَعَجُّبـــا ... أوْ جئْ بـــ (أفْعِلْ) قَبْلَ مَجْرورٍ بـــ (با)

وَصُـــغْهُما مِـــنْ ذِي ثَـــلاثٍ صُـــرِّفا ... قابلِ فَضْـــلٍ، تَـــمَّ، غَيْـــرِ ذِي انْتِفَـــا

وَغَـــيْرِ ذِي وَصْفٍ يُضَـــاهِي أشْهَلا ... وَغَيْرِ سَـــالكٍ سَـــبيلَ فُعِلا

## اسم التفضيل

وإنْ لِمَنْكُـــورٍ يُضَـــفْ أوْ جُـــرِّدا ... أُلْـــزِمَ تَـــذْكيراً وَأنْ يُوَحَّـــدَا

وَتِلْوُ (ألْ) طِـــبْقٌ وَمَا لِمَعْـــرِفَهْ ... أضِيفَ ذُو وَجْهَيْنِ عَـــنْ ذِي مَعْرِفَهْ

## نعم وبئس وما جرى مجراهما

فِعْـــلانِ غَيْـــرُ مُتَصَـــرِّفَيْنِ ... (نِعْم)، وَ (بِـئْس)، رَافِعَـانِ اسْـمَيْنِ

مُقَـــارِني (ألْ) أوْ مضـــافَيْنِ لِمَـــا ... قارنَها كَـ: "نِعْـمَ عُقْبَـي الكُرَمَـا"

## التوابــع

يَتْبَعُ فِي الإعْــرابِ الاسْـــماءَ الأوَلْ ... نَعْــتٌ، وَتَوْكِيــدٌ، وَعَطْــفٌ، وَبَدَلْ

## النعــت

فَالنَّعْــتُ تــابِعٌ مُــتِمٌّ مَــا سَــبَقْ ... بِوَسْمِهِ، أوْ وَســمِ مَـا بِــهِ اعْتَلَــقْ

وَلْــيُعْطَ فِي التَّعْرِيــفِ وَالتَّــنْكِيرِ مَــا ... لِمَا تَلاَ كَــ: "امْرُرْ بقَوْمٍ كُرَما" وَشِبْهِهِ

وَانْعَتْ بِمُشْتَقٍّ كَــ: صَــعْبٍ وَذَرِبْ ... كَذَا، وَذِي، وَالمنتَسِبْ فأعْطِـــيَتْ

وَنَعَتُــوا بِجُمْــلَةٍ مُنَكّــرا ... مَــا أعْطِيَتْــهُ خَـــبَرا

## التوكيـد

بِالنَّفْسِ أوْ بِالْعَيْنِ الاسْمُ أكِّدا وَاجْمَعْهُما ... مَــعَ ضَــمِيرٍ طَــابَقَ المؤكَّــدا

بِـــ (أفْعُــلٍ) إنْ تَبِعَــا ... مَــا لَــيْسَ وَاحِــداً تَكُــنْ مُتَّبِعــا

وَ(كُلاًّ) اذْكُرْ فِي الشُّمُولِ، وَ (كِلا) ... (كِلْتا)، جَمِيعــاً بالضّــمِيرِ مُوصَــلا

## البـــدل

التـــابعُ المقصـــودُ بـــالحكمِ بـــلا ... واســـطةٍ، هـــو المُســـمَّى بـــدلا

مَطَابِقاً، أوْ بَعْضـــاً أوْ مَا يَشْـــتَمِلْ ... عَلَيْهِ، يُلْفَى، أوْ كَمَعْطُـوفٍ بـ (بَلْ)

## عطف البيـان

العَطْـــفُ: إمـــا ذُو بَيـــانٍ، أوْ نَسَـــقْ ... وَالْغَـــرَضُ الآنَ بَيَـــانُ مَـــا سَـــبَقْ

فَذُو البيـــانِ: تابِعٌ، شِـــبْهُ الصِّفَهْ ... حَقِيقَـــةُ الْقَصْـــدِ بِهِ مُنْكَشِـــفَهْ

## عطفُ النَّسَق

تَـــالٍ بِحَـــرْفٍ مُتْبِـــعٍ عَطْـــفُ النَّسَـــقْ ... كـ "اخْصُصْ بِوُدٍّ وَثَنَـاءٍ مَـنْ صَـدَقْ"

فالعَطْفُ مُطْلَقـاً بِـــ (وَاوٍ) (ثُـمَّ) (فَـا) ... (حَتَّى) (أَمَ) (أوْ) كَـ: "فيكَ صِدْقٌ وَوَفَا"

وأُتْبِعَـتْ لَفْظـاً فَحَسْـبُ: (بَـلْ) وَ (لا) ... (لَكِنْ) كَـ: "لَمْ يَبْدُ امْـرؤٌ لَكِـنْ طَـلا"

فَـاعْطِفْ بِــ (وَاوٍ) لاحِقـاً أوْ سَـابِقَا ... – في الحكـم– أوْ مُصَـاحِبًا مُوافِقَـا

وَالْفَـــاءُ لِلتَّرْتِيـــبِ بِاتِّصَـــالِ ... وَ(ثُـــمَّ) للترتيـــبِ بِانْفِصَـــالِ

بَعْضاً بِـ (حَتّى) اعْطِفْ عَلَى كُلٍّ، وَلا ... يَكُـونُ إلا غَايَـةَ الـذِي تَـلا

| | |
|---|---|
| خَيِّـــر، أَبِـــحْ، قَسِّـــمْ بــــــ (أَوْ) وَأَبْهِـــمِ | وَاشْـــكُكْ، وَإِضْــرابٌ بِهَــا أَيْضــاً نُمِــي |
| وَإِنْ عَلى ضَـــــــمِيرِ رَفْـــعٍ مُتَّصِـــــلْ | عَطَفْـــــــتَ فَافْصِــلْ بِالضَّمِيرِ المنفَصِـــلْ |

## ثانياً: مقرر الصرف

## النَسَب

| | |
|---|---|
| يــاءً كَيَــا الكُرْسِــيِّ زَادُوا لِلنَّسَـــبْ | وَكُـــلُّ مَـــا تَلِيـــهِ كَسْـــرُهُ وَجَـــبْ |
| وَعَلَـــمَ التَّثْنِيَـــةِ احْـــذِفْ لِلنَّسَـــبْ | وَمِثْلُ ذا في جَمْـــعِ تَصْـــحيحٍ وَجَـــبْ |
| وَالْواحِـــدَ اذْكُـــرْ ناسِـــباً لِلْجَمْـــعِ | إِنْ لَـــمْ يُشَـــابِهْ وَاحِـــداً بِالْوَضْـــعِ |
| وَمَـــعَ فاعِـــلٍ وَفَعَّـــالٍ فَعِـــلْ | في نَسَـــبٍ أَغْنَـــى عَـــنِ اليَا فَقُبِلْ |

## المجرد والمزيد من الأسماء

| | |
|---|---|
| وَمُنْتَهَـــــى اسْــــمٍ خَمْسٌ انْ تَجَرَّدَا | وَإِنْ يُـــــزَدْ فِيْـــهِ فَمَا سَـــبْعاً عَـــدَا |

# أولا: النحـــــو

# عمل المصدر واسم المصدر

سبق –في درس المفعول المطلق – تعريف المصدر أنه: اسم يدل على حدث مجرد عن الزمان نحو: (أعطاني إعطاءً سخياً)، فـ (إعطاء) مصدر للفعل أعطى.

## تعريف اسم المصدر:

هو: ما ساوى المصدر في الدلالة على الحدث، وخالفه بخلوِّه – لفظاً وتقديراً– من بعض حروف فعله دون تعويض نحو: (أعطاني عطاءً سخياً)، فـ( عطاءً) اسم مصدر من الفعل (أعطى)، وقد نقصت منه الهمزة الأولى، ولم يعوض عنها شيء.

## عمل المصدر:

| | |
|---|---|
| بِفِعْلِهِ المَصْدَرَ أَلحِقْ في العَمَلْ | مُضَافاً أو مُجَرَّداً أَوْ مَعَ "أَلْ" |
| إنْ كانَ فِعْلٌ مَعَ أنْ أوْ ما يَحُلّ | مَحَلَّهُ وَلاسْمِ مَصْدَرٍ عَمَلْ |
| وَبَعْدَ جَرِّهِ الذي أُضِيفَ لَهْ | كَمِّلْ بِنَصْبٍ أوْ بِرَفْعٍ عَمَلَهْ |

### يعمل المصدر عمل الفعل في موضعين:

**أحدهما**: أن يكون نائباً عن فعله، نحو: (احتراماً مدرِّسَكَ)، فـ (احتراماً) مصدر نائب عن فعله (احْتَرِمْ)، وقد عمل عمله فرفع فاعلاً وهو الضمير المستتر، ونصب مفعولاً به وهو (مُدَرِّسَك).

**الثاني**: أن يكون المصدر مُقَدَّراً بـ (أَنْ والفعل) أو، بـ (ما والفعل):

- فيقدر بـ (أَنْ والفعل) إذا أريد به الماضي نحو: (ساءني أمسِ مدحُ المتكلمِ نفسه) والتقدير: ساءني أمسِ أَنْ مَدَحَ المتكلمُ نَفسَه.

أو أريد به المستقبل، نحو: (يسرني اجتيازك الامتحان غداً) والتقدير: يسرني أنْ تجتازَ الامتحانَ غداً.

- ويقدر بـ (ما والفعل) إذا أريد به الحال، نحو: (ساءني إشغالُكَ نفسَك بالكتابة الآن)، والتقدير: ساءني ما تُشغِل به نفسَك الآن.

## أحوال المصدر المقدَّر:

يعمل المصدر المقدر عمل فعله في ثلاثة أحوال:

١- **أن يكون مضافاً إلى فاعله،** نحو: (عجبت من شرب زيدٍ العسلَ) فقد أضيف المصدر (شرب) إلى فاعله (زيد) فجرَّه ثم نصبَ المفعول به (العسلَ) وهو الأكثر.
كما يضاف إلى مفعوله، نحو: (عجبت من شرب العسل زيدٌ) فقد أضيف المصدر (شرب) إلى مفعوله (العسل) ثم رَفَعَ الفاعلَ (زيد) وهو قليل، وإلى هذا أشار الناظم بقوله: **"وبعد جَرِّهِ الذي أضيف له كَمِّل بنصبٍ أو بِرفعٍ عَمَلَه"**.

٢- **أن يكون مجرداً عن الإضافة و(أل)** – وهو المنون – كقوله تعالى: ﴿أَوۡ إِطۡعَٰمٞ فِي يَوۡمٖ ذِي مَسۡغَبَةٖ ۝١٤ يَتِيمٗا﴾ (البلد: ١٤، ١٥).
فـ (يتيماً) مفعول به للمصدر ( إطعامٌ).

٣- **أن يكون مُحَلى بالألف واللام،** وهو الأقل استعمالاً:
ومنه قول الشاعر:

ضَعيفُ النكايةِ أَعْداءَهُ يَخَالُ الفِرار يُراخِي الأجَل[1]

---

(١) النكاية: مصدر الفعل (نكي) بمعنى قَهْر العدو وغلبته.
ومعنى البيت: إن هذا الرجل عاجز عن قهر أعدائه، ويظن أن الهرب يمدّ في الأجل.
**الإعراب:** =

## عمل اسم المصدر:

عَمَلُ اسم المصدر عَمَلَ فِعْلِهِ قليل، من ذلك قولهم: "بعشرتك الصالحين تُعَدَّ منهم".

ومنه قول الشاعر:

إذا صحَّ عَوْنُ الخالِقِ المَرْءَ لم يَجِدْ     عَسِيْراً مِنَ الآمالِ إلا مُيَسَّرا[(١)]

---

= ضعيف: خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو. النكاية: مضاف إليه. أعداء: مفعول به للمصدر (النكاية) منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. يخال: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر. الفرار: مفعول به أول لـ (يخال) منصوب وعلامة نصبة الفتحة. يراخي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والفاعل ضمير مستتر. الأجل مفعول به منصوب وعلامة نصبة الفتحة منع من ظهورها السكون العارض؛ لضرورة الشعر. جملة (يراخي الأجل) في محل نصب مفعول به ثان للفعل (يخال).

**الشاهد قوله:** " ضعيف النكاية أعداءَه" حيث عمل المصدر المحلّى بـ (أل) وهو (النكاية) عمل الفعل فنصب مفعولاً به وهو (أعداء).

(١) عون: اسم مصدر بمعنى الإعانة.

المعنى: إذا ثبتت إعانة الخالقِ لم يجد مما يرجوه أمراً صعباً إلا سهله الله عليه ويسره.

**الإعراب:** إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان يتضمن معنى الشرط، مبني على السكون في محل نصب.

صَحَّ: فعل ماض مبني على الفتح.

عون: فاعل مرفوع، وهو مضاف.

الخالق: مضاف إليه مجرور، وهو من إضافة اسم المصدر (عون) لفاعله.

المرءَ: مفعول به لاسم المصدر (عون) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وجملة (صح عون) في محل جر بإضافة (إذا) إليها.

لم يجد: لم: حرف نفي وجزم وقلب، يجد: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو).

عسيراً: مفعول به أول للفعل (يجد) منصوب.

من الآمال: جار ومجرور متعلق بـ (عسيراً).

إلا: أداة حصر.

ميسراً: مفعول به ثان لـ (يجد) منصوب.

**الشاهد قوله:** "عون الخالق المرء" حيث عمل اسم المصدر (عون) عمل الفعل فنصب (المرءَ) مفعولاً به.

## أســــئلة

١- عَرِّف المصدر، واسم المصدر، موضِّحاً الفرق بينهما مع التمثيل.

٢- يعمل المصدر عمل فعله في موضعين؛ اذكرهما إجمالاً ومثِّل لكلٍ منهما.

٣- متى يقدَّر المصدر بـــ (أن والفعل) أو بـــ (ما والفعل) ؟ مع التمثيل.

٤- يعمل المصدر المقدَّر عمل فِعْلِه في ثلاث أحوال؛ اذكرها مع التمثيل لكل حالـــة، وأيها أكثر وأقل استعمالاً؟

٥- هل يعمل اسم المصدر عمل فعله؟ استشهد بما يؤيد قولك.

# تمرينـــات

١- عَيِّن المصدر وأسماء المصادر فيما يلي، مع بيان معمول كلٍ منها، وموضعه الإعرابي:

قال تعالى:

- ﴿ فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَٰسِكَكُمْ فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَآءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ﴾ . (البقرة: من الآية ٢٠٠).
- ﴿ فَإِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ ﴾ (سورة محمد: من الآية ٤).
- ﴿ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِۦ ﴾ (سورة ص: من الآية ٢٤).

وقال الشاعر:

**أَكُفْراً بعد ردِّ الموتِ عنيّ وَبَعْدَ عطائِكَ المِئَةَ الرّتاعا**

٢- لماذا كان المصدر غير عامل فيما يلي:

قبلت عذرك قبولاً، قابلت صديقي مقابلتين، احترمت أستاذي احتراماً كثيراً.

٣- مثِّل لما يأتي في جمل مفيدة:

أ- مصدر نائب عن فعله.

ب- مصدر مقدَّر بـــ (أن والفعل).

ج- مصدر عامل وهو منوَّن.

د- مصدر مقدَّر بـــ (ما) والفعل.

هـ- مصدر مضاف إلى مفعوله.

و- مصدر محلَّى بالألف واللام.

ز- اسم مصدر عامل عمل فعله.

٤- أعرب البيت التالي:

**تَأَنَّ ولا تعجلْ بلومِكَ صاحباً لعـــلَّ لهُ عـــذراً وأَنْتَ تلومُ**

## اســم الفاعــل
## صوغه وعمله

| | |
|---|---|
| كَفاعِــلٍ صُــغِ اسْــمَ فاعــلٍ إِذَا | مِنْ ذِي ثَلاثَةٍ يَكونُ كَـــ (غَـذَا) |
| وَزِنَــةُ الْمضَــارِعِ اسْــمُ فَاعــلِ | مِنْ غَيْرِ ذِي الثلاثِ كَـ: (المواصِلِ) |
| مَعْ كَسْــرِ مَتْلُــوِّ الأَخِـيرِ مُطْلَقَــا | وَضَــمِّ مــيمٍ زائــدٍ قَــدْ سَــبَقَا |
| كَفِعْلِــهِ اسْــمُ فاعــلٍ فِي الْعَمَــلِ | إِنْ كــانَ عَــنْ مُضِــيِّهِ بِمَعْــزِلِ |
| وَوَلِيَ اسْــتِفْهاماً أو حَــرْفَ نِــدا | أو نَفْياً أو جــا صِــفَةً أَوْ مُســنَدَا |
| وَإِنْ يَكُنْ صِــلَةَ أَلْ فَفِــي الْمضِي | وَغَيْــرِهِ إِعْمَالُــهُ قــدِ ارْتُضِــي |

### صوغ اسم الفاعل:

١- يصاغ اسم الفاعل من الثلاثي على وزن (فاعل) لازماً نحو: ذهب فهو ذاهب، أم متعدياً نحو: كتب فهو كاتب، ونحوه مثال المصنف "غَذَا فهو غاذٍ".

٢- ويصاغ من غير الثلاثي على زنة مضارعه بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل الآخر، نحو:

| | | |
|---|---|---|
| دَحْرَجَ | يدَحْرِجُ | فهو مُدَحرِج |
| وَاصَلَ | يواصِلُ | فهو مُواصِل |
| تَعَلَّم | يَتَعَلَّم | فهو مُتَعَلِّم |
| استَغْفَر | يَسْتَغْفِر | فهو مُسْتَغْفِر |

### عمل اسم الفاعل:

يعمل اسم الفاعل عمل فعله:

- فإن كان فعله لازماً رفع الفاعلَ نحو: ( المجِدُّ حاضرٌ ذهنُه في الــدرس)، ف (ذهنــه) فاعل لاسم الفاعل: حاضر.
- وإن كان فعله متعدياً رفع الفاعل ونصب المفعول به، نحو: (أَواصِلٌ أخوك رَحِمَه؟). فــ (أخوك) فاعل لاسم الفاعل (واصل)، و(رحمه) مفعول به لاسم الفاعل.
- وإن كان فعله متعدياً لمفعولين رفع الفاعل ونصب المفعولين نحو: (المعهد مانحٌ المجــدَّ جائزةً). فــ (المجد وجائزة) مفعولان لاسم الفاعل (مانح)، وفاعله ضمير مستتر.
- وإن كان فعله متعدياً لثلاثة مفاعيل: رفع الفاعل، ونصب المفاعيل الثلاثة نحو: (أنــا مُنْبِئٌ عليّاً أخاه ناجحاً)؛ فــ (عَلِيًّا، وأَخاه، وناجحاً) مفاعيل لاسم الفاعل (منبــئ) وفاعله ضمير مستتر.

## شروط عمل اسم الفاعل:

لا يخلو اسم الفاعل أن يكون مجرداً من (أل)، أو مقترناً بها:

### المجرد من " أل ":

١- فإن كان مجرداً من (أل) عمل عمل فعله بشرطين:

أ- أن يدل على الحال أو الاستقبال.

ب- أن يسبق بــ:

- استفهام، نحو: (أَمُكْرِمٌ زيدٌ عمراً الآن أو غداً).
- أو بنفي، نحو: ( ما مكرمٌ البخيلُ ضيفَهُ غداً).
- أو بحرف نداء، نحو: (يا طالعاً جبلاً تَنَبَّهْ).
- أو يقع خبراً لمبتدأ أو ما أصله مبتدأ، نحو: (هذا كاتبٌ درسَه، وكان زيدٌ كاتباً درسَه).

- أو يقع وصفاً حالاً، نحو: (جاء محمد راكباً فرساً).
- أو نعتاً لمنعوت ظاهر، نحو: (مررت برجلٍ مكرمٍ ضيفَه)،
- أو نعتاً لمنعوت مقدَّر، نحو: (كم مُعَذِّبٍ نَفْسَهُ لِيُسْعِدَ غيره)، والتقدير: كم (شخصٍ) معذب...

ومنه قول الشاعر:

**كَنَاطِحٍ صَخْرَةً يَوْمــاً لِيُوهِنَهَــا فَلَمْ يضِرْهَا وَأَوْهَى قَرْنَهُ الوَعِلُ**[(١)]

والتقدير ( كَوَعِلٍ ناطحٍ صخرةً).

وإنما عَمِلَ اسم الفاعل عمل فعله – إذا دَلَّ على الحال أو الاستقبال – لموافقته الفعل المضارع في الحركات والسكنات فـ (كَاْتِبٌ) موافق لـ (يَكْتُبُ) فهو مشبه له لفظاً ومعنى.

---

(١) ليوهنها: ليضعفها ويكسرها،
يضرها: الأصل: يضيرها بمعنى: يُضِرُّ بها. أوهى: أضعفَ.
**الإعراب:** كناطح: الكاف: حرف تشبيه وجر، ناطح: اسم مجرور، صفة لموصوف محذوف تقديره (وعل) والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو كائن كوعل ناطح).
صخرة: مفعول به منصور لاسم الفاعل (ناطح) وعلامة نصبه الفتحة.
يوماً: ظرف زمان منصوب.
ليوهنها: اللام لام التعليل، يوهن: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد اللام، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: (هو)، و(ها) ضمير متصل في محل نصب مفعول به.
وأوهى: الواو: حرف عطف، أوهى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهرها التعذر.
قرنه: قرن: مفعول به مقدم للفعل (أوهى) منصوب، والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.
الوعل: فاعل مؤخر مرفوع.
**الشاهد قوله:** (كناطح صخرة) حيث عمل اسم الفاعل (ناطح) عمل الفعل؛ فنصب ما بعده لوقوعه صفة لموصوف محذوف.

فإن كان اسم الفاعل بمعنى الماضي لم يعمل عمل فعله؛ لعدم موافقته الفعل الماضي الذي هو بمعناه في اللفظ، بل تجب إضافته، فتقول:

(هذا كاتبُ الدرسِ أمسِ) لأن (كاتِبُ) لا يوافق (كَتَبَ) في الحركات والسكنات.

وإلى ذلك أشار المصنف بقوله:

**" كفعله اسم فاعل في العملِ إن كان عن مُضِيِّه بِمعزلِ"**

المقترن بــ " أل ":

٢- وإن كان اسم الفاعل مقترناً بــ (أل)[١] عمل عمل فعله مطلقاً: ماضــياً ومســتقبلاً وحالاً لوقوعه موقع جملة الصلة، نحو: (هذا المكرمُ ضيفَه الآن أو غداً أو أمس).

واسم الفاعل في كل ما سبق يعمل مفرداً كما مَرّ، أو مثنى أو مجموعاً، نحو:

(هذان المكرمان زيداً، وهؤلاء المكرمون آباءهم، وهن المكرماتُ أُمهاتِهِنّ).

(١) (أل) الداخلة على الصفات الصريحة، كاسم الفاعل واسم المفعول موصولة دائماً.

## إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله أو نصبه له:

| | |
|---|---|
| وَانْصِبْ بِذِيْ الإِعْمَال تِلْواً وَاخْفِضِ | وَهْوَ لِنَصْبِ مَا سِوَاهُ مُقْتَضِي |
| وَاجْرُرْ أَوِ انْصِبْ تَابِعَ الذي انْخَفَضْ | كـ (مُبْتَغِي جَاهٍ وَمَالاً مَن نَهَضْ) |

١- يجوز في اسم الفاعل العامل عمل فعله؛ إضافته إلى ما يليه من مفعول أو نصبه له، فتقول: ( هذا ضاربُ زيدٍ، أو هذا ضاربٌ زيداً). فإن كان لاسم الفاعل مفعولان وأضفته إلى أحدهما وجب نصب الآخر، فتقول: ( هذا معطي زيدٍ كتاباً، أو هذا معطي كتابٍ زيداً).

٢- وإذا كان لمعمول اسم الفاعل المجرور بالإضافة تابع جاز في هذا التابع:

أ- الجرُّ مراعاة للفظ نحو: (هذا ضاربُ زيدٍ وعمروٍ).

ب- وجاز النصب مراعاة للمحَلّ نحوك (هذا ضاربُ زيدٍ وعمراً)

ومنه قول الشاعر:

**الواهبُ المئةِ الهِجانِ وَعَبْدِهَا ... عُوذاً تُزَجِّي بينَها أطْفَالَها**[1]

بنصب (عبد) مراعاة للمحل، وجره مراعاة للفظ.

---

(١) الهجان: البيض الكرام من الإبل، عوذاً: حديثات الولادة، تزجي: تدفع برفق، أطفالها: صغارها.

**الإعراب:** الواهب: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: (هو) مرفوع، وهو مضاف.

المئة: مضاف إليه مجرور من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله.

الهجان: صفة لـ (المئة) مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

وعبدها: الواو: حرف عطف، عبدها: روي بالنصب والجر: فعلى رواية (النصب) يكون معطوفاً على محل (المئة)، وعلى رواية (الجر) معطوفاً على لفظ (المئة).

عوذاً: حال من (المئة) منصوبة، و(عبد) مضاف، و(ها) ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

**الشاهد قوله:** (الواهب المئة... وعبدها) فإن (عبدها) معطوف على معمول اسم الفاعل المجرور بالإضافة فجاز نصبه عطفاً على المحل، وجره عطفاً على اللفظ.

## صيغ مبالغة اسم الفاعل وعملها:

| | |
|---|---|
| فَعَّــالٌ أو مِفْعَـــــالٌ أو فَعُـــوْلُ | فــي كَثْــــــرَةٍ عَنْ فاعِــلٍ بَــدِيْلُ |
| فَيَسْــــتَحِقُّ مَالَــــهُ مِـــــنْ عَمَــل | وَفــــي (فَعِيــــلٍ) قَــلَّ ذا وَ (فَعِلِ) |

**يُحَوَّل اسم الفاعل من الثلاثي عند قصد المبالغة والكثرة إلى صِيَغٍ أشـــهرها: "فَعَّـــال، ومِفْعَال، وفَعُوْل، وفَعِيلٌ، وفَعِل".**

وهي تعمل عمل اسم الفاعل بشروطه، وإعمال (فَعّال ومِفْعال وفَعُول) أكثر من إعمال (فَعِيل وفَعِل) نحو: ( المجاهد قَتّالٌ أعداءَ الله، والكريم مِنْحارٌ إبِلَهُ، وأنت كَتُومٌ سرَّ صـــديقك. إن الله سميعٌ دعاءَنا، كن حَذِراً أصدقاءَ السوء).

ومنه قول الشاعر:

**حَذِرٌ أُمُوراً لا تَضِيرُ وآمِنٌ ... مَا لَيْسَ مُنْجيَهُ مِنَ الأَقْدار**[1]

---

(١) **الإعراب:**
- حَذِرٌ: خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو).
- أموراً: مفعول به لصيغة المبالغة من اسم الفاعل (حذِر) منصوب وعلامة نصبة الفتحة.
- لا تضير: لا: نافية، تضير: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي.
- وآمن: الواو: حرف عطف، آمن: معطوف على (حذر) مرفوع مثله وهو اسم فاعل.
- ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به لاسم الفاعل (آمن).
- ليس: فعل ماض ناقص، واسمها ضمير مستتر.
- منجيه: منجي: خبر ليس منصوب وعلامة نصبة الفتحة وهو مضاف. والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضـــافة. والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- **الشاهد قوله:** (حذر أموراً) حيث عملت صيغة المبالغة (حَذِر) عمل اسم الفاعل فنصبت مفعـــولاً بـــه (أمـــوراً) لاعتمادها على مبتدأ.

# اســم المفعــول
# صوغه وعمله

| | |
|---|---|
| وَفِي اسْــمِ مَفْعُــول الثلاثــيِّ اطَّــرَدْ | زِنَةُ "مَفْعُوْلٍ" كَــآتٍ مِــنْ "قَصَــدْ" |
| وَنَــابَ نَقْــلاً عَنْــهُ ذُو "فَعيــلِ" | نَحْــوُ فتــاة أَوْ فَــتىً "كَحيــلِ" |
| وَإِنْ فَتَحْتَ مِنْه[1] مَا كــانَ انْكَسَــر | صَارَ اسْمَ مَفْعُولٍ كَمِثْــلِ "الْمنْتَظَــرْ" |
| وَكُــلُّ مــا قُــرِّرَ لاسْــم فاعِــلِ | يُعْطَى اسْــمَ مَفْعــولٍ بــلا تَفَاضُــلِ |
| فَهْوَ كَفِعْــلٍ صِيغَ لِلْمَفْعُــولِ في | مَعْنَاهُ كَالْمُعْطــى كَفَافاً[2] يَكْتَفِــي |
| وَقَدْ يُضــافُ ذَا إِلى اسْــمٍ مُرْتَفِعْ | مَعْنىً كــ:"مَحْمُودُ الْمَقَاصِدِ الــوَرِعْ" |

## صوغ اسم المفعول:

### يصاغ اسم المفعول من الفعل المبني للمجهول:

١- فيصاغ من الثلاثي على وزن (مفعول) قياساً مطرداً، نحو: (قُصد العالِم فهــو مَقْصُــود وكُتِبَ الدرسُ فهو مَكْتُوب).

وقد ينوب وزن (فعيل) عن (مفعول) في الدلالة على معناه، نحو:

(مررت برجل جريح وامرأة جريح، وفتاة كحيل وفتى كحيل، وامرأة قتيــل ورجــل قتيل).

فناب: جريح، وكحيل، وقتيل عن: مجروح، ومكحول، ومقتول.

ولا ينقاس ذلك بل يقتصر فيه على السماع، وهذا معنى قول المصنف: " وناب نقلاً عنه ذو فعيل".

---

(١) الضمير في (منه) يعود على اسم الفاعل من غير الثلاثي.

(٢) الكفاف من الرزق: ما كان على قدر الحاجة من غير زيادة ولا نقصان.

٢- ويصاغ من غير الثلاثي على زنة اسم الفاعل من غير الثلاثي، مع فتح ما قبل الآخر؛ أي على زنة مضارعه بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة، وفتح ما قبل الآخر، نحو:

| | | |
|---|---|---|
| أُكْرِمَ | يُكْرَمُ | فهو مُكْرَم |
| انتُظِر | يُنْتَظَر | فهو مُنْتَظَر |
| استُخْرِج | يُسْتَخْرَج | فهو مُسْتَخْرَج |

وهذا معنى قول المصنف:

**" وإن فتحت منه ما كان انكسر صار اسم مفعولٍ كمثل "المنتظر"**

## عمل اسم المفعول:

يعمل اسم المفعول عمل فعله المبني للمجهول فيرفع نائب فاعل بالشروط التي مَـــرّت في عمل اسم الفاعل.

١- **فإن كان مجرداً من (أل) عمل عمل فعله بشرطين:**

أ- أن يدل على الحال أو الاستقبال.

ب- وأن يسبق باستفهام، أو بنفي، أو نداء، أو مبتدأ، أو موصوف، نحو:

(أَمُكْرَمٌ ضيفُك الآن أو غداً ؟ وما مُحْتَرَمٌ البذيءُ، وهذا محمودٌ فعلُه، ومـــررت برجـــلٍ محمودٍ فِعْلُهُ).

٢- **وإن كان اسم المفعول مقترناً بـــ (أل) عمل عمل فعله مطلقاً**: ماضياً أو مستقبلاً، أو حالاً، نحو: (هذا المفتوحُ بابُه، المكرمُ ضيفُه أمس، والآن، وغداً).

فإن كان الفعل متعدياً إلى مفعولين رَفَعَ أحدَهما نائبَ فاعلٍ وبقي الآخر مفعولاً ثانيـــاً، نحو: (أمظنونٌ الخبرُ صادقاً، والمعطى ابنُه جائزةً مسرورٌ)، ومنـــه قـــول ابـــن مالـــك: "كالمعطى كفافاً يكتفي".

**وقد يضاف اسم المفعول إلى نائب فاعله فتقول في:**

(محمد مكتوبٌ درسُهُ: محمدٌ مكتوبُ الدرسِ)، ومثله (الوَرِعُ محمودُ المقاصدِ والأصل: الورِعُ محمودٌ مقاصدُهُ). ولا يجوز في اسم الفاعل إضافته إلى فاعله.

# نموذج معرب

قال تعالى: ﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ ﴾ (البقرة: ٢٥١)

| الكلمة | إعرابها |
| --- | --- |
| ولولا | الواو استئنافية.<br>لولا: أدارة شرط غير جازمة (حرف امتناع لوجود). |
| دفع | مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف من إضافة المصدر إلى مرفوعه. |
| الله | لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. |
| الناس | مفعول به للمصدر "دفع" منصوب وعلامة نصبه الفتحة. |
| بعضهم | بدل من الناس منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة، والميم علامة الجمع. |
| ببعض | جار ومجرور متعلق بالمصدر دفع.<br>والخبر محذوف وجوباً لوقوع المبتدأ بعد لولا تقديره "موجود". |
| لفسدت | اللام واقعة في جواب لولا، فسد: فعل ماض مبني على الفتح والتاء للتأنيث حرف لا محل له من الإعراب. |
| الأرض | فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.<br>وجملة لفسدت الأرض: لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط غير جازم. |

## نموذج معرب

بِعِشْرِتكَ الكرامَ تُعَدُّ منهم    فـلا تُرَيَنْ لغيرِهِم أُلُوفـــــا

| إعرابها | الكلمة |
|---|---|
| الباء حرف جر، عشرة: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة وهـــو مضاف والكاف ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة من إِضـــافة اسم المصدر لفاعله والجار والمجرور متعلق بالفعل (تُعَدُّ). | بعشرتك |
| مفعول به لاسم المصدر "عِشْرة" منصوب وعلامة نصبه الفتحة. | الكرام |
| فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضـــمة، ونائـــب الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت. | تُعَدُّ |
| من حرف جر، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر والميم علامة الجمع، والجار والمجرور متعلق بالفعل تُعَدُّ. | منهم |
| الفاء فصيحة (وهي التي تكون جواباً لشرط مفهـــوم مـــن الكـــلام السابق)، لا ناهية جازمة. | فلا |
| فعل مضارع مبني للمجهول مبني على الفتح لاتصاله بنـــون التوكيـــد الخفيفة في محل جزم بلا، والنون حرف توكيد لا محل له من الإعراب ونائب الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت وهو المفعول به الأول. | تُرَيَنْ |
| اللام: حرف جر، غير: اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة وهـــو مضاف والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة، والميم: علامة الجمع والجار والمجرور متعلق بـــ (ألوفا). | لغيرهم |
| مفعول به ثان لترين منصوب وعلامة نصبه الفتحة. | ألوفا |

## نموذج معرب

قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَـٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾ .

(البقرة، من الآية ٣٠).

| الكلمة | إعرابها |
|---|---|
| وإذ | الواو: استئنافية، إذ: ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محل نصب. |
| قال | فعل ماض مبني على الفتح. |
| ربك | رب: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. |
| للملائكة | اللام: حرف جر، الملائكة: اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل قال. |
| إني | إنّ: حرف توكيد ونصب، والياء: ضمير متصل مبني في محل نصب اسم إن. |
| جاعل | خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة. |
| في | حرف جر. |
| الأرض | اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل: جاعل. |
| خليفة | مفعول به لاسم الفاعل "جاعل" منصوب وعلامة نصبه الفتحة.<br>وجملة: (إني جاعل) في محل نصب مفعول به؛ (مقول القول).<br>وجملة (قال ربك): في محل جر بإضافة إذ إليها. |

# نموذج معرب

قال تعالى: ﴿ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ ﴿٤٩﴾ جَنَّٰتِ عَدْنٍ مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ ٱلْأَبْوَٰبُ ﴿٥٠﴾ ﴾ (ص:آية ٤٩، ٥٠).

| الكلمة | إعرابها |
|---|---|
| وإنَّ | الواو: استئنافية، إن: حرف توكيد ونصب. |
| للمتقين | اللام: حرف جر، المتقين: اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر إنَّ مقدَّم. |
| لحسنَ | اللام: لام الابتداء تفيد التوكيد، حُسْنَ: اسم إنَّ مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. |
| مآب | مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. |
| جنات | بدل من "حسن" منصوب مثله، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم وهو مضاف. |
| عدن | مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. |
| مُفتحةً | حال من "جنات" منصوب وعلامة نصبه الفتحة. |
| لهم | اللام: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر باللام، والميم علامة الجمع والجار والمجرور متعلق باسم المفعول "مفتحة". |
| الأبواب | نائب فاعل لاسم المفعول " مفتحة" مرفوع وعلامة رفعه الضمة. |

## أسئلة

١- كيف يصاغ اسم الفاعل من الثلاثي وغير الثلاثي؟ مع التمثيل.

٢- ما عمل اسم الفاعل؟ وضح ذلك مع التمثيل.

٣- يعمل اسم الفاعل عمل فعله في حالتين؛ اذكرهما إجمالاً ومثِّل لكل حالة.

٤- ماذا يشترط لعمل اسم الفاعل المجرد من (أل) ؟ وضِّح ذلك مع التمثيل؟

٥- لماذا يعمل اسم الفاعل المجرد من (أل) إذا دلّ على الحال أو الاستقبال؟ ولا يعمل إذا دلّ على المضي ؟ وضِّح ذلك بالأمثلة.

٦- إلى أي شيء يضاف اسم الفاعل ؟ وما الحكم إذا كان له مفعولان ؟ بَيِّن ذلك ومَثِّل له.

٧- ماذا يجوز في تابع معمول اسم الفاعل المجرور بالإضافة ؟ وَجِّه ما تقول مع الأمثلة.

٨- ما أشهر صيغ المبالغة؟ وما الغرض منها ؟ وما عملها ؟ مع التمثيل.

٩- كيف يصاغ اسم المفعول من الثلاثي ؟ وغير الثلاثي ؟ مع التمثيل.

١٠- ما عمل اسم المفعول ؟ وضِّح إجابتك بالأمثلة.

## تمرينـــات

١- عَيِّن أسماء الفاعلين وأسماء المفعولين فيما يلي، وما طريقة كلٍ منها ؟

( أ) "لبيك اللهم لبيك". هو الهتاف الخالد الذي تردده الملايين ملبِّية أذان الخليل عليه الصلاة والسلام في الناس بالحج، مستجيبة من بعده لدعاء خاتم النبيين محمد ﷺ.

(ب) المسلمون لم يفتخروا بذهب مجموع ولا وفر مُدَّخر، وإنما فخرهم بقرآن محفوظ، وحديث مرفوع.

٢- بيِّن فيما يلي اسم الفاعل واسم المفعول وصيغ المبالغة ومعمولاتها وحالَ عمل كلٍ منها:

قال الله تعالى:

- ﴿ وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهُۥٓ ﴾ (النحل: من الآية ١٣).
- ﴿ هَلْ هُنَّ كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦٓ ﴾ (الزمر: من الآية ٣٨).
- ﴿ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ ﴾ (الأحزاب: من الآية ٣٥).
- ﴿ ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ ٱلنَّاسُ ﴾ (هود: من الآية ١٠٣).
- ﴿ جَنَّٰتِ عَدْنٍ مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ ٱلْأَبْوَٰبُ ﴾ (ص: من الآية ٥٠).
- ﴿ قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴿٤٨﴾ ﴾ (سبأ: من الآية ٤٨).
- ﴿ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴾ (إبراهيم: من الآية ٣٩).

٣- مثل لما يلي في جمل مفيدة:

- صيغة مبالغة مجموعة عاملة عمل الفعل.
- اسم مفعول عمل عمل فعله سُبِق باستفهام.

- اسم مفعول عمل عمل فعله سُبِق بمبتدأ.
- اسم فاعل عمل عمل فعله سُبِق بموصوف مقدر.
- تابع لمعمول اسم فاعل مجرور بالإضافة.

٤- أعرب ما يلي:

قال تعالى:

- ﴿ وَٱدۡعُوهُ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَۚ ﴾ (الأعراف: من الآية ٢٩).
- ﴿ وَٱلۡكَٰظِمِينَ ٱلۡغَيۡظَ وَٱلۡعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِۗ ﴾ (آل عمران: من الآية ١٣٤).
- قال الشاعر:

**لعلّ عَتْبَكَ محمودٌ عواقِبُـــهُ     وربّما صَحَّت الأجسام بالعلل**

# الصفة المشبهة باسم الفاعل
# صوغها وعملها

| | |
|---|---|
| صِــــفَةٌ استُحْسِــــنَ جَــــرُّ فاعِـــلِ<br>وَصَوْغُــــها مِــــنْ لازِمٍ لِحَاضِــرِ | مَعْنًى بهــا المشْــبِهَةُ اسْــمَ الفاعِــلِ<br>كَطاهِــرِ الْقَلْبِ جَميـــلِ الظّاهِرِ |

## تعريفها وعلامتها:

الصفة المشبهة باسم الفاعل هي: اسم مصوغ من اللازم للدلالة على معنى قائم بالموصوف على وجه الثبوت والدوام في الأزمنة الثلاثة، نحو: (محمد حَسَنٌ خلقه، وكريمٌ طَبْعُهُ).

وعلامتها: استحسان جر فاعلها بإضافتها إليه فتقول:

محمد حَسَنُ الخلقِ، وكريمُ الطبعِ، وهذا لا يجوز في اسم الفاعل، وإلى ذلك أشار المصنف بقوله:

"صفةٌ استُحْسِنَ جَرُّ فاعِلِ مَعْنىً بها المُشْبِهَةُ اسْمَ الفاعِلِ"

## صوغها:

تصاغ الصفة المشبهة من الثلاثي اللازم – غالباً – من باب: (فَعِل) بكسر العين، ومن باب (فَعُل) بضمها:

١- فتصاغ من باب (فَعِل يفعَل) على ثلاثة أوزان هي:

أ- (فَعِل) مؤنثه (فَعِلَةٌ) فيما دَلّ على: حزن، أو فرح، أو داء نحو: (كَمِدٌ وكَمِدَةٌ)، و(فَرِحٌ وفَرِحَةٌ) و (وَجِعٌ ووجِعةٌ) و (قَلِقٌ وقَلِقَةٌ)

ب- (أَفْعَلَ) ومؤنثه (فَعْلاَء) فيما دَلّ على عيب أو حِلْية أو لون: نحو: (أعرج وعرجاء) و(أكحل وكحلاء) و (أصفر وصفراء).

ج- (فَعْلان ومؤنثه فَعْلى): فيما دل على خُلُوٍّ، أو امتلاء، أو حرارة البطن، نحو: (عطشان وعطشى) و(شبعان وشبعى) و (غضبان وغضبى).

٢- تصاغ من باب (فَعُل يفعُل) على أوزان أشهرها ستة هي:

- فَعِيلٌ نحو: كَرُمَ فهو كريمٌ، عَظُم فهو عظيمٌ.
- فَعَلٌ نحو: حَسُنَ فهو حَسَنٌ، بَطُل فهو بَطَلٌ.
- فَعْلٌ نحو: شَهُم فهو شَهْمٌ، عَذُب فهو عَذْبٌ.
- فُعْلٌ نحو: صَلُبَ فهو صُلْبٌ ومنه: حُلْو، ومُرٌّ، ومُزّ.
- فَعَال نحو: جَبُن فهو جَبَان، وحَصُنَت فهي حَصَان.
- فُعَالٌ نحو: شَجُعَ فهو شُجاع، صَرُح فهو صُراح.

## تنبيهان:

١- قد ترد الصفة المشبهة على وزن اسم الفاعل أو اسم المفعول من الثلاثي وغير الثلاثي إذا قصد الثبوت والدوام وأضيفت إلى فاعلها لأن اسم الفاعل لا يضاف إلى فاعله نحو: طاهر القلب، معتدل القامة، ممدوح السيرة، مهذب الطبع.

٢- كل ما جاء من الأفعال الثلاثية بمعنى فاعل وليس على وزنه فهو صفة مشبهة؛ لأنه إنما قصد بها الثبوت والدوام، نحو: شاخ فهو شَيْخٌ، وشاب فهو أشْيَبُ، وطاب فهو طَيِّب.

## عمل الصفة المشبهة:

| | |
|---|---|
| وَعَمَــلُ اسْمِ فاعِلِ الْمُعَـــــــدَّى | لَهَا عَلَــى الْحــدِّ الذي قَــدْ حُدَّا |

**تعمل الصفة المشبهة عمل اسم الفاعل المتعدي لواحدٍ فترفع الفاعل، وتنصب معمولها على التشبيه بالمفعول به، نحو: (محمد حَسَنٌ الخلقَ):**

ففي (حَسَنٌ) ضمير مستتر هو الفاعل، و(الخلق) منصوب على التشبيه بالمفعول به؛ لأن الصفة المشبهة مأخوذة من اللازم فلا تنصب المفعول به، ويشترط لعملها ما اشترط في عمل اسم الفاعل، إلا أنه لا يجوز تقدم معمولها عليها كما يجوز ذلك في اسم الفاعل.

والصفة المشبهة إما أن تكون بالألف واللام نحو (الحسن) أو مجردة عنهما نحو: (حَسَنٌ).

## نموذج معرب

قال الشاعر:

بيضُ الوجوهِ كريمةٌ أحسابهُم   شمُّ الأنوف من الطراز الأولِ

| الكلمة | إعرابها |
|---|---|
| بيض | خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هم) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف. |
| الوجوه | مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة. |
| كريمة | خبر ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. |
| أحسابهم | أحساب: فاعل للصفة المشبهة (كريمة) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة، والميم: علامة الجمع. |
| شُمُّ | خبر ثالث مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف. |
| الأنوف | مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة. |
| من الطراز | من: حرف جر، الطراز: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر رابع تقديره كائنون. |
| الأول | صفة لـ (الطراز) مجرور مثله وعلامة جره الكسرة الظاهرة. |

## أســــئلة

١- عَرِّف الصفة المشبهة باسم الفاعل، وما علامتها؟ مع التمثيل.

٢- تصاغ الصفة المشبهة من باب (فَعِل يفعَل) على ثلاثة أوزان: اذكرها ومَثِّل لها.

٣- تصاغ الصفة المشبهة من باب (فَعُل يفعُل) على أوزان كثيرة، اذكر أشهرها مع التمثيل.

٤- متى ترد الصفة المشبهة على وزن اسم الفاعل أو اسم المفعول؟ اشرح ومَثِّل.

٥- ما عمل الصفة المشبهة باسم الفاعل؟ وما شرط عملها؟ وضِّح ذلك مع التمثيل.

٦- قال ابن مالك:

**وصوغها من لازمٍ لحاضر        كطاهر القلب جميل الظاهر**

اشرح هذا البيت مبيناً مِمَّ تصاغ الصفة المشبهة وما دلالتها؟ مع التمثيل.

## تمرينـــات

١- عَيِّن الصفة المشبهة، فيما يلي:

أ- أبها لطيفٌ جَوُّها.

ب- الغدير عذبٌ ماؤُه.

ج- كريمُ الطبع محبوب.

د- حسن الأخلاق محترم، والسيِّئ أخلاقاً مذموم.

٢- أعرب ما يلي:

أ- ﴿ وَلَا تَكْتُمُواْ ٱلشَّهَٰدَةَۚ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٌ قَلْبُهُۥۗ ﴾ (البقرة: من الآية ٢٨٣).

ب- قال الشاعر:

**تُعَيِّرُنا أنّا قليلٌ عَدِيدُنا    فقلتُ لَها: إنّ الكرامَ قليلُ**

# التَّعجُّـــب

| | |
|---|---|
| بأفْعَــلَ انْطِــقْ بَعْــدَ (مــا) تَعَجُّبـا | أوْ جِئْ بــ (أفْعِلْ) قَبْلَ مَجْرورٍ بــ (با) |
| وَتِلْوَ (أفْعَــلَ) انْصِـبَنَّهُ كَـــ: "مــا | أوْفَـى خَلِيلَيْنــا، وأصَــدِقْ بهمــا" |
| وَفِـــي كِلاَ الفِعْلَيْـــنِ قِدْمـاً لَزِمَا | مَنْعُ تَصَـــرُّفٍ بِحُــــكْمٍ حُتِـــما |

**مقدمـة:**

قد يثير شيءٌ دهشتَك وعَجَبَكَ لصفة قوية بارزة فيه، فتعبر عن ذلك بأسلوبٍ يســمّى: أسلوب التعجب.

**وهو نوعان:**

- **سماعي**: كقولهم: " لله دَرُّهُ فارساً"!، وقولك: (سبحان الله! ).
- **وقياسي**: وله صيغتان: " ما أَفْعَلَهُ"، و "أفْعِلْ بِهِ ".

نحو: (ما أحْسَنَ الزيدين)، و ( ما أوفى خَلِيلَيْنا )، ونحو: (أحْسِنْ بالزيــدين، وأصْــدِقْ بهما). وإليهما أشار المصنف بالبيت الأول.

**إعراب صيغتي التعجب:**

**( أ ) الصيغة الأولى: " ما أفعله "** نحو: (ما أحسنَ الصدقَ ).

- **مـــا**: نكرة تامة بمعنى (شيء) مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
- **أحسنَ**: فعل ماض مبنى على الفتح لإنشاء التعجب، وفاعله ضمير مستتر وجوبـاً يعود على "ما".
- **الصدقَ**: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وجملة " أحسن الصدق" خبر عن " ما " في محل رفع.

**(ب) الصيغة الثانية: "افْعِلْ بِهِ"** نحو: (أحْسِنْ بالصدقِ):

أحْسِنْ: فعل ماض لإنشاء التعجب جاء على صورة الأمر مبني على فتح مقدر.

بالصدق: الباء حرف جر زائد، والصدق فاعل (أحْسِنْ) مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

## جمود صيغتي التعجب:

فعلا التعجب جامدان لا يتصرفان، بل يلزمُ كلٌّ منهما صيغةً واحدة، فلا يستعمل من "أفْعَلَ" غير الماضي، ولا من "أفْعِلْ" غير صورة الأمر.

## شروط ما يصاغ منه فِعْلا التعجب:

| | |
|---|---|
| وَصُغْهُما مِنْ ذِي ثَلاثٍ صُرِّفا | قابلِ فَضْلٍ، تَمَّ، غَيْرِ ذِي انْتِفَا |
| وَغَيْرِ ذِي وَصْفٍ يُضَاهِي أشْهَلا | وَغَيْرِ سَالكٍ سَبيلَ فُعِلا |
| وَأشْدِدَ أوْ أشَدَّ، أوْ شِبْهُهُما | يَخْلُفُ مَا بَعْضَ الشُّروطِ عَدِما |
| وَمَصْدَرُ العادِمِ – بَعْدُ – يَنْتَصِبْ | وَبَعْدَ ( أفْعِلْ ) جَرُّهُ بِالْبَا يَجِبْ |

## يشترط في الفعل الذي يُصاغُ منه فعْلا التعجب مباشرة شروط سبعة:

الأول: أن يكون ثلاثياً، فلا يصاغان مما زاد عليه.

الثاني: أن يكون متصرفاً، فلا يصاغان من فعل غير متصرف كـ: (نِعْمَ، وبِئْسَ، وعَسَى، ولَيْسَ).

الثالث: أن يكون معناه قابلاً للمفاضلة، فلا يصاغان من نحو: (مات، وَفَنِي )، إذ لا تفاوت فيهما.

الرابع: أن يكون تاماً، فلا يصاغان من الناقص نحو: (كان) وأخواتها.

الخامس: أن يكون مُثبتاً، فلا يصاغان من المنفي.

السادس: ألاَ يكون الوصف منه على وزن " أفْعَل" الذي مؤنثه "فعلاء" فلا يصاغان مما دل على: لون نحو: (سَوِدَ فهو أسود)، أو عيب نحو: (حَوِل فهو أحول)، أو حِلْيَةٍ نحو: (حَوِرَ فهو أحور )، للاتفاق في الوزن.

السابع: أن يكون مبنياً للمعلوم، فلا يصاغان من المبنى للمجهول.

## ما يُتَوَصَّل به إلى التعجب من فاقد شرط:

يتوصل إلى التعجب من الأفعال التي لم تستكمل أحد الشروط بـ: (أشَدَّ)، ونحوه أو بـ: (أشْدِدْ به)، ونحوه، ويؤتى بمصدر ذلك الفعل العادم أحد الشروط (صريحاً، أو مؤولاً) بعد: (أفْعَل) منصوباً على أنه مفعول به، وبعد (أفْعِلْ) مجروراً بالباء الزائدة على أنه فاعل.

- فتقول في التعجب من غير الثلاثي نحو (أَتْقَنَ): (ما أحسن إتقان الصانع عمله)، أو: (ما أحسن أن يتقن الصانع عمله)، أو: (أحسن بإتقان الصانع عمله).
- وتقول في التعجب مما كان الوصف منه على وزن (أفعل) الذي مؤنثه (فعلاء) نحو: (خَضِر): ( ما أشدَّ خضرةَ الزرع، وأشْدِدْ بأن يخضرَّ الزرع).
- وتقول في التعجب من الفعل الناقص نحو (كان): ( ما أجمل كونك موفقاً، وأجْمِل بأن تكون موفقاً ).

كما يؤتى بمصدر ذلك الفعل (مؤولاً) فقط بعد: (أشدَّ)، و(أشدد) ونحوهما إن كان الفعل منفياً، أو مبنياً للمجهول:

- فتقول في التعجب من الفعل المنفي نحو: ( لا نتوانى)
  ( ما أولى ألا نتوانى عن نصرة المظلوم).
- وتقول في التعجب من الفعل المبني للمجهول نحو: (يُقال الحقُّ):

(ما أجمل أن يقال الحق دائماً)

فإن كان الفعل جامداً، أو لا يقبل معناه المفاضلة، لم يتعجب منهما مطلقاً.

## أحكام معمول فعل التعجب:

| | |
|---|---|
| وَفِعْــــــلُ هَذَا البــابِ لَنْ يُقَدَّمَا | مَعْمُــــولُهُ، وَوَصْــلَهُ بِــــــهِ الْزَمَا |

### ( أ ) وَصْلُه بعامله:

يجب وصل معمول فعل التعجب به، فلا يفصل بينهما بغير الظرف والجـار والمجـرور المعمولين لفعل التعجب، نحو قول عمرو بن معد يكرب: "لله در بني سُليم، مـا أحسـنَ في الهيجاء لقاءها، وأكْرَمَ في اللَّزبَات عطاءها، وأثبتَ في المكرمات بقاءها"، ونحو: ( ما أحسنَ عندك زيداً).

ومنه:

**وقال نَبِيُّ المسلمينَ: تَقَدَّموا وَأَحْبِبْ إلينا أنْ تَكُونَ المقدَّما**(١)

### ( ب ) امتناع تقديمه على عامله:

لا يجوز تقديم معمول فعل التعجب عليه، وإلى ذلك أشار المصنف بقوله: "وفعل هـذا الباب لن يقدما معموله...".

---

(١) **الإعراب**: (تقدموا): فعل أمر مبني على حذف النون؛ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق. (وأحبب): الواو: عاطفة، (أحبب): فعل ماض لإنشاء التعجب جاء على صـورة الأمر مبني على فتح مقدر، (إلينا): جار ومجرور متعلق بـ (أحبب). (أن): حرف مصدري ونصب، (تكون): فعـل مضارع ناقص منصوب بـ (أن)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، واسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت)، (المقدّما): خبر (تكون) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والألف للإطلاق، و(أن) وما بعدها في تأويل مصدر مجرور بالباء الزائدة المحذوفة، مجرور لفظاً مرفوع تقديراً؛ لأنه فاعل (أحبب)، وتقدير المصدر: وأحبب إلينا بكونك المقدما.

**الشاهد**: في قوله: "وأحبب إلينا أن تكون" حيث فصل بالجار والمجرور (إلينا) المتعلق بفعل التعجب بين فعل التعجـب (أحبب) ومعموله (أن تكون)، وهذا الفصل جائز.

## الأسئـــــلة

س١- للتعجب القياسي صيغتان؛ اذكرهما، وتعجب بهما من: شدة الحر، وكثرة السيارات.

س٢- كيف تعرب صيغة " ما أفْعَلَه"؟

س٣- ما إعراب الصيغة الثانية للتعجب "أفْعِلْ به"؟

س٤- يشترط في الفعل الذي يصاغ منه فعلا التعجب مباشرة سبعة شروط، اذكرها بإيجاز، ممثلاً لتعجب من مستوفٍ للشروط.

س٥- كيف تتعجب من فعل لم يستوف أحد الشروط؟ مع التمثيل، وما الذي يمتنع التعجب منه مطلقاً؟.

س٦- اذكر حكم معمول فعل التعجب من حيث وصله بفعله، وتقديمه عليه، مع التمثيل.

## تمرينـــات

١- عين أسلوب التعجب، وبين صيغته في الآيات التالية، وأعرب ما تحته خط:

قال تعالى:

أ- ﴿ قُتِلَ ٱلۡإِنسَٰنُ مَآ أَكۡفَرَهُۥ ﴿١٧﴾ ﴾ (عبس: ١٧).

ب- ﴿ فَمَآ أَصۡبَرَهُمۡ عَلَى ٱلنَّارِ ﴾ (البقرة: ١٧٥).

ج- ﴿ أَبۡصِرۡ بِهِۦ وَأَسۡمِعۡۚ مَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِيّٖ وَلَا يُشۡرِكُ فِي حُكۡمِهِۦٓ أَحَدٗا ﴾ (الكهف: ٢٦).

٢- تعجب مما يلي بإحدى صيغ التعجب:

أ - جمال الربيع

ب- كنت موفقاً.

ج- انتصار الحق على الباطل.

د - تُنْتَحل الأعذار.

هـ- ما قصرت في الواجب.

و - اخضرَّ الزرع.

٣- تعجَّبْ من الأفعال التي يصح التعجب منها فيما يلي، وبين السبب فيما يمتنع التعجب منه: طال الليل، استقام، عوتب المقصر، مات، لا يداهن المؤمن، ليس، كَحِل الطرفُ.

٤- رُدَّ الجمل التعجبية فيما يلي إلى جمل غير تعجبية:

أ - ما أقبح الكذب.

ب- ما أحسن اعتذار المسيء.

ج – ما أجمل أن يصبح الجو معتدلاً .

د – ما أولى ألا تتأخر في أداء الواجب.

هـ – ما أعظم أن يقال الحق.

و – ما أشدَ حمرة الورد.

٥- أعرب البيت التالي:

**أخْلِقْ بذي الصبر أنْ يحظى بحاجته ومدمِنِ القرعِ للأبواب أنْ يَلِجَا**

**نموذج معرب:**

ما أجمل عندي ألا تتوانى عن أداء الواجب.

| الكلمة | إعرابها |
|---|---|
| ما | نكرة تامة (بمعنى شيء) مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ. |
| أجمل | فعل ماض مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً يعود على (ما). |
| عندي | (عند): ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة مناسبة الياء، متعلق بـ (أجمل). وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. |
| ألا | (أنْ): حرف مصدري ونصب. و(لا) حرف نفي. |
| تتوانى | فعل مضارع منصوب بـ (أنْ) وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت). و(أنْ) والفعل في تأويل مصدر منصوب مفعول به لـ (أجمل).<br>وجملة (أجمل...ألاّ تتوانى...) في محل رفع خبر عن (ما). |
| عن | حرف جر. |
| أداء | اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهو مضاف. |
| الواجب | مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. |

**نموذج معرب:**

أحسِنْ بأنْ يقالَ الحقُّ.

| الكلمة | إعرابها |
| --- | --- |
| أحسن | فعل ماض جاء على صورة الأمر مبني على فتح مقدر منع من ظهوره مجيئه على صورة الأمر. |
| بأنْ | الباء: حرف جر زائد. و(أنْ) حرف مصدري ونصب. |
| يقالَ | فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بـــ (أن)، وعلامة نصـــبه الفتحـــة الظاهرة. |
| الحقُّ | نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.<br>و(أنْ) والفعل في تأويل مصدر فاعل لـــ (أحسن). |

# اســـم التفضيـــل

| | |
|---|---|
| صُغْ مِـــنْ مَصُـــوغٍ مِنْـــهُ للتعَجُّـــبِ | (أَفْعَلَ) للتفضـــيلِ، وَأْبَ اللَّـــذْ أُبِـــي |
| وَمَا بِـــــهِ إلى تَعَـــــجُّبٍ وصِـــــلْ | لِمـــانعٍ بِـــــهِ إلى التفضـــــيلِ صِلْ |

## تعريفـه:

اسم التفضيل: اسم مصوغ على وزن " أَفْعَل" للدلالة على أن شيئين اشتركا في صـــفةٍ وزاد أحدهما على الآخر فيها، سواء أكانت الزيادة:

- في صفة حميدة نحو: (محمدٌ أكرمُ من أخيه).
- أمْ ذميمةٍ نحو: (فلانٌ أبْخَلُ من مادرٍ ).

## شروط صياغته:

يصاغ اسم التفضيل على وزن " أَفْعَل"[١] من الأفعال التي يجوز التعجب منها مباشرة إذا توافرت فيها الشروط السبعة السابقة في التعجب وهي أن يكون: ثلاثياً، متصرفاً، تاماً، مثبتاً، قابلاً للمفاضلة، ليس الوصف منه على وزن "أفعل"، مبنياً للمعلوم؛ فتقول: (العلم أنفع مـــن المال، والشمس أكبر من الأرض).

## وما امتنع صياغة التعجب منه مباشرة امتنع صياغة اسم التفضيل منه:

- فلا يصاغ من فعل زائد على ثلاثة أحرف كـــ: (دحرج، واستخرج).
- ولا يصاغ من فعلٍ غير متصرف كـــ: (نعم، وبئس ).
- ولا من فعلٍ لا يقبل المفاضلة كـــ: (مات وفني).
- ولا من فعلٍ ناقص كـــ: (كان وأخواتها).
- ولا من فعلٍ منفي نحو: ( ما قام ولا قعد).

---

(١) قد تحذف همزة (افْعَل) التفضيل تخفيفاً من بعض الأسماء؛ لكثرة استعمالها نحو: (حَبَّ، خير، شر) وأصـــلها: أحـــب وأخيـــر وأشَر ).

- ولا من فعلٍ الوصف منه على وزن (أفعل) نحو: (حَمِر وعَوِر).
- ولا من فعلٍ مبني للمجهول نحو: (سُمِعَ وعُلِمَ).

## ما يتوصل به إلى التفضيل من فاقد شرط:

يتوصل إلى التفضيل من الأفعال التي لم تستكمل الشروط بما يُتَوصَّل به في التعجب أي بـــ (أشدَّ) ونحوه، ويؤتى بعده بمصدر الفعل فاقد الشرط منصوباً على التمييز فتقول: "المُجِدُّ أكثر انتباهاً من غيره، والعقيق أشدُّ حمرةً من الورد".

| | | |
|---|---|---|
| وَأَفْعَـــلَ التفضِـــيلِ صِـــلْهُ أَبَـــدَا | | تقديراً أو لفظاً بـــ (مِـــنْ) إنْ جُـــرِّدا |
| وإنْ لِمَنْكُـــورٍ يُضَـــفْ أَوْ جُـــرِّدا | | أَلْـــزِمَ تـــــــــذْكيراً وَأَنْ يُوَحَّـــدَا |
| وَتِلْوُ (أَلْ) طِـــبْقٌ وَمَا لِمَعْــــــرِفَهْ | | أضِيفَ ذُو وَجْهَيْنِ عَـــنْ ذِي مَعْرِفَهْ |

## أحوال اسم التفضيل:

لاسم التفضيل أربع حالات هي:

١- أن يكون مجرداً من (أل)، والإضافة.

٢- أن يكون مضافاً إلى نكرة.

٣- أن يكون مقترناً بـــ (أل)

٤- أن يكون مضافاً إلى معرفة.

### ( أ ) فإن كان مجرداً من (أل) والإضافة:

وجب إفراده وتذكيره، وجر المفضل عليه بعده بـــ (من) نحو قوله ﷺ: " المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف"[1].

(١) صحيح مسلم، ورقم الحديث عنده (٢٦٦٤).

**( ب ) وإن كان مضافاً إلى نكره:**

وجب إفراده وتذكيره، ولا يؤتى بعده: بـــ (من ولا المفضل عليه)، ويكون ما بعده –المضاف إليه– مطابقاً لما قبله نحو: (محمد أفضل رجل، وفاطمة أفضل امرأة، والمحمدان أفضل طَالِبَيْنِ، والمجدون أفضل طلاب، والمجدّاتُ أفضلُ طالبات).

**( ج ) وإن كان اسم التفضيل مقترناً بـ (أل):**

وجبت مطابقته لما قبله: في الإفراد والتثنية والجمع، وفي التذكير والتأنيث، نحو: (زيـــد الأفضل، والزيدان الأفضلان، والزيدون الأفضلون، وهندٌ الفُضْلى، والهندات الفضليات).

ولا يؤتى بعده بـــ (من ولا المفضل عليه).

**( د ) وإن كان مضافاً إلى معرفة:** وقصد به التفضيل جاز فيه وجهان:

**أحدهما**: لزوم الإفراد والتذكير كالمجرد نحو: (الزيدان أفضل القوم، وهندٌ أفضل النســـاء، والزيدون أفضل القوم)، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ ﴾ (البقرة:٩٦) [(١)].

**الثاني**: مطابقته لما قبله كالمقترن بـــ (أل) نحو: (الزيدان أفضلا القوم، وهند فضـــلى النساء، والزيدون أفضلوا (وأفاضل) القوم، والهندات فضليات النساء)، ومنه قولـــه تعـــالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَٰبِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُواْ فِيهَا ﴾ (الأنعام: ١٢٣) [(٢)].

وقد اجتمع الاستعمالان في قوله ﷺ: " إنَّ مِنْ أحبّكم إليّ، وأقربكم مني مجلســـاً يـــوم القيامة؛ أحاسنكم أخلاقاً"[(٣)].

---

(١) الشاهد في الآية الكريمة: (أحرص الناس)، حيث ورد اسم التفضيل مضافاً إلى معرفة واستعمل مفرداً مذكراً، مع أن ما قبله ضمير للجمع.

(٢) الشاهد في الآية الكريمة: (أكابر مجرميها) حيث ورد اسم التفضيل مضافاً إلى معرفة، واستعمل مطابقاً لما قبله؛ وهو الموصـــوف المقدَّر (قوماً).

(٣) رواه الترمذي برقم (٢٠١٨).
**والشاهد في الحديث:** (أحبكم، وأقربكم، وأحاسنكم) حيث ورد اسم التفضيل مضافاً إلى معرفة واستعمل:
- (أحب وأقرب) مفرداً مذكراً.
- (وأحاسنكم ) مطابقاً لما قبله في الجمع.

## أحوال اسم التفضيل

**١**

**حالته:** مجرد من (أل) والإضافة

**حكمه:** مفرد مذكر والمفضل عليه بعده مجرور بـ (من).

**مثاله:** الذهب أغلى من الفضة.

**٢**

**حالته:** مضاف إلى نكرة

**حكمه:** مفرد مذكر ولا يذكر المفضل عليه، والمضاف إليه مطابق لما قبله.

**مثاله:** أنت أفضل طالب.

**٣**

**حالته:** معرف بـ (أل)

**حكمه:** مطابق لما قبله، ولا يؤتى بعده بـ (من) ولا المفضل عليه.

**مثاله:** محمد الأفضل، هند الفضلى

**٤**

**حالته:** مضاف إلى معرفة

**حكمه:** يجوز فيه وجهان:

١-مفرد مذكر: محمد أفضل القوم، هند أفضل النساء.

٢-مطابق لما قبله: المحمدان أفضلا القوم، الهندات فضليات النساء.

## الأسئـــــلة

س١- عَرِّف اسم التفضيل، وما شروط صوغه إجمالاً؟ وضح ذلك مع التمثيل.

س٢- كيف يصاغ اسم التفضيل من فعل لم يستوف الشروط؟ ومتى لا يصح صوغ اسم التفضيل من الفعل مطلقاً؟ مثل لما تقول.

س٣- اذكر حالات اسم التفضيل إجمالاً، ممثلاً لكل حالة منها بمثال.

س٤- كيف يستعمل اسم التفضيل إذا كان مجرداً، أو مضافاً إلى نكرة؟ مثل لما تقول.

س٥- كيف يستعمل اسم التفضيل إذا كان مقترناً بـ (أل)، أو مضافاً إلى معرفة؟ مثل لما تقول.

## تمرينـــــات

١- عَيِّن اسم التفضيل وبين حاله، وحكمه في الآيات التالية، وأعرب ما تحته خط:

قال الله تعالى:

- ﴿ وَٱلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰٓ ﴾ ( الأعلى: ١٧).
- ﴿ قُلۡ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرّٗاۚ لَّوۡ كَانُواْ يَفۡقَهُونَ ﴾ (التوبة: ٨١).
- ﴿ لِلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ مَثَلُ ٱلسَّوۡءِۖ وَلِلَّهِ ٱلۡمَثَلُ ٱلۡأَعۡلَىٰۚ ﴾ (النحل: ٦٠).
- ﴿ لَأَنتُمۡ أَشَدُّ رَهۡبَةٗ فِي صُدُورِهِم مِّنَ ٱللَّهِۚ ﴾ (الحشر: ١٣).
- ﴿ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةٗ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلۡيَهُودَ وَٱلَّذِينَ أَشۡرَكُواْ ﴾ (المائدة: ٨٢).
- ﴿ وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلسُّفۡلَىٰۗ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِيَ ٱلۡعُلۡيَاۗ ﴾ (التوبة: ٤٠).
- ﴿ وَلَا تَهِنُواْ وَلَا تَحۡزَنُواْ وَأَنتُمُ ٱلۡأَعۡلَوۡنَ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴾ ( آل عمران: ١٣٩).

٢- صُغ اسم التفضيل من الأفعال التالية وضعه في جملة تامة: اعتذر، فهم، اصْفَرَّ قرص الشمس، صار، حَلُم، المؤمن لا يخون، المجرم يُعاقَبُ.

٣- صغ اسم التفضيل من الفعل (وَلي)، ثم استعمله في حالاته الأربع: (مجرداً، مضافاً إلى نكرة، مقترناً بـــ (أل)، مضافاً إلى معرفة ) في جمل مفيدة.

٤- اشرح البيت التالي وأعربه:

**وإن مُدَّت الأيدي إلى الزاد لم أكُنْ بأعجلهم، إذْ أجْشَعُ القومِ أعْجَلُ**

## نموذج معرب:

قال تعالى: ﴿ وَلَلْآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا ﴾ ( الإسراء: ٢١).

| الكلمة | إعرابها |
| --- | --- |
| وللآخرة | (الواو): حرف عطف. و(اللام): لام الابتداء.<br>الآخرة: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. |
| أكبر | خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. |
| درجاتٍ | تمييز منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم. |
| وأكبر | الواو: حرف عطف، أكبر: معطوف على (أكبر) السابق مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. |
| تفضيلا | تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. |

## أسلـــــوب ( ولا سيّمـــا )

في اللغة العربية أسلوبٌ قريبٌ من اسم التفضيل هو أسلوب: " وَلا سِيَّما" حيث يشترك مع اسم التفضيل في أن كليهما يدل على أن شيئين اشتركا في صفة وزاد أحدهما على الآخر في تلك الصفة – مدحاً أو ذماً –؛ لكن في أسلوب التفضيل يزيد ما قبل اسم التفضيل علـــى ما بعده نحو: (محمد أكرم من سعيد)، وفي أسلوب "ولا سيما " يزيد ما بعدها على ما قبلها نحو: (أحب أصدقائي ولا سيَّمَا محمد).

- وأسلوب "ولا سيما" مركب مما يلي:

الواو: استئنافية.

لا: نافية للجنس تعمل عمل (إنّ).

سِيَّ: اسم بمعنى (مثل)، اسم (لا) النافية للجنس، وخبر (لا) محذوف.

ما: زائدة، أو موصولة.

وتشديد (سيَّ)، ودخول (الواو)، و(لا) عليها لازم على الصحيح.

### الاسم الواقع بعد (ولا سيَّما):

يجوز في إعرابه ثلاثة أوجه: الرفع، والنصب، والجر.

- نكرةً كان نحو: (أُعِيْـــنُ المحتاجينَ ولاسيَّما محتاج ضعيف).
- أو معرفة نحو: (أُقَدِّرُ علماءَ اللغةِ ولاسيَّما النحاة).

### وأوجه الإعراب الثلاثة هي:

١- **الجرُّ**: هو أوْلاها، فإضافة (سِيَّ) إليه، و(ما) في هذه الحالة زائدة، فتقول في الجملـــتين السابقتين؛ (ولاسيّما محتاجٍ ضعيفٍ، ولاسيَّما النحاةِ).

٢- **الرفعُ**: فيكون خبراً لمبتدأ محذوف تقديره (هو)، و(ما) في هذه الحالة موصولة في محل جر بالإضافة، وجملة (هو محتاج) صلة (ما) الموصولة لا محل لها من الإعراب فتقـــول: (ولا سيَّما محتاجٌ ضعيفٌ، ولاسيَّما النحاةُ ).

٣- **النصبُ**: على أنه مفعول به لفعل محذوف تقديره (أعني) إن كان معرفة، فتقول: (ولا سيما النحاةَ). أو تمييز أو مفعول به إن كان نكرة. وتكون (ما) نكرة تامة بمعنى شيء في محل جر بالإضافة، فتقول: (ولا سيما محتاجاً ضعيفاً).

## (نِعْمَ وبِئْسَ) وما جرى مجراهما

| | |
|---|---|
| فِعْـــــلانِ غَيْـــــرُ مُتَصَـــــرِّفَيْنِ | (نِعْم)، وَ (بِــئْس)، رَافعـــانِ اسْــمَيْنِ |
| مُقَـــارِنِي (ألْ) أوْ مضـــافَيْنِ لِمَـــا | قارنَها كَــ: "نِعْــمَ عُقْــبي الكُرَمَــا" |
| وَيَرْفَعَـــانِ مُضْمَـــــراً يُفَسِّرُهْ | مُمَيِّزٌ كَــ: "نِعْمَ قَـــوْماً مَعْشَـــرُهْ" |

### نعم وبئس فعلان جامدان:

- (نِعْمَ) و (بِئْسَ ) فعلان: بدليل دخول تاء التأنيث الساكنة عليهما نحو: (نعمت المرأة فاطمة، وبئست المرأة أم جميل).
- وهذان الفعلان جامدان لا يتصرفان؛ فلا يستعمل منهما غير الماضي.

### أحوال فاعل نعم وبئس:

لابد لـــ (نعم) و(بئس) من فاعل مرفوع، وله ثلاث حالات:

**( أ ) أن يكون مقترناً بـ (أل):** نحو: (نعم الرجل محمد)، ومنه قوله تعـــالى: ﴿ نِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ ﴾ (الأنفال: ٤٠).

فـــ: نعم: فعل ماض جامد، لإنشاء المدح مبني على الفتح.

المولى: فاعل (نعم) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف.

- ونحو: (بئس الرجل المنافق)

فـــ: بئس: فعل ماض جامد، لإنشاء الذم مبني على الفتح.

الرجل: فاعل (بئس) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

## (ب) أن يكون مضافاً إلى مقترن بـ (أل):

نحو: (نعم خُلُقُ المؤمنِ الصدقُ)، و( بئس خلق المرء الكذب).

فــ: (خلق) في المثالين؛ فاعل لــ: (نعم وبئس) وهو مضاف على مقترن بالألف واللام.

ومنه قوله تعالى: ﴿ وَلَنِعْمَ دَارُ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ (النحل: ٣٠).

## (ج) أن يكون ضميراً مستتراً مفسَّراً بنكرة بعده منصوبة على التمييز:

نحو: (نعم طالباً المجتهدُ، وبئس طالباً المهملُ).

ففي: (نعم وبئس) ضمير مستتر فاعلٌ لهما يفسره الاسم النكرة بعدهما: (طالبـــاً) المنصوب على التمييز.

ومنه قوله تعالى: ﴿ بِئْسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلاً ﴾ (الكهف: ٥٠)[١].

وقول الشاعر:

| | |
|---|---|
| لَنِعْمَ مَوْئلاً المولَى إذا حُـــــــذِرَتْ | بَأْساءُ ذي البَغْيِ وَاسْتيلاءُ ذي الإِحَنِ[٢] |

| | |
|---|---|
| وَيُذْكَرُ المخْصُـوصُ بَعْـــدُ مُبْتَدَا | أوْ خَبَرَ اسْـــمٍ لَيْسَ يَبْـــدُوا أبـــدا |
| وإنْ يُقَــــدَّمْ مُشْـــعِرٌ بِهِ كَفَى | كــ: " العِلْـــمُ نِعْمَ الْمُقْتَنى والْمُقْتَفى |

## المخصوص بالمدح أو الذم وإعرابه:

يذكر بعد (نعم وبئس) وفاعلهما اسم مرفوع يسمى: المخصوص بالمدح أو الذم.

---

(١) **الشاهد** في الآية الكريمة: مجئ فاعل (بئس) ضميراً مستتراً مفسراً بنكرة منصوبة على التمييز: (بدلاً).

(٢) **الإعراب**: (لنعم): اللام واقعة في جواب قسم محذوف. (نعم): فعل ماض جامد، لإنشاء المدح مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر يعود على "موئلاً " بعده. (موئلاً): تمييز – يفسِّر فاعل نعم المضمر- منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
**الشاهد**: في قوله: (لنعم موئلاً) حيث جاء فاعل (نعم): ضميراً مستتراً مفسَّراً بنكرة بعده منصوبة على التمييز (موئلاً).

## إعرابـــه:

يجوز في إعراب المخصوص بالمدح أو الذم وجهان:

**أحدهما**: أنه مبتدأ مؤخر والجملة قبله خبر عنه.

**والثـاني**: أنه خبر لمبتدأ محذوف وجوباً والتقدير: (هو الصدق)، و(هو الكذب).

أي: الممدوحُ الصدقُ، والمذمومُ الكذبُ.

وإذا تقدم ما يدل على المخصوص بالمدح أو الذم أغنى عن ذكره آخراً، كقوله تعالى في أيوب- عليه السلام -: ﴿ ... إِنَّا وَجَدْنَٰهُ صَابِرًاۚ نِّعْمَ ٱلْعَبْدُۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴾[1].

أي: نِعْمَ العبدُ أيُّوب، فحذف المخصوص بالمدح – وهو أيوب – لدلالة ما قبله عليـــه.

ومثله: ﴿ نِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ ﴾، ﴿ وَلَنِعْمَ دَارُ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾.

| | |
|---|---|
| وَمِثْلُ نِعْمَ "حَبّــذا"، الفاعــلُ (ذا) | وَإنْ تُــرِدْ ذَمًّـــاً فَقُــلْ: "لا حبـــذا" |
| وَأوْلِ ذا المَخْصُـــــوصَ أيًّا كانَ لا | تَعْدِلْ بِــ "ذا" فَهْـــــوَ يُضَاهِي المَثَلا |

## حَبَّذا ولا حَبَّذا:

يقال في المدح: (حبذا)، نحو: (حبذا الكرمُ).

ويقال في الذم: (لا حبذا)، نحو: (لا حبذا البخلُ).

## وإعرابهما:

حبذا: حَبَّ: فعل ماض جامد، لإنشاء المدح.

---

(١) الآية ٤٤ من سورة ص، وقد ذكر (أيوب) في الآية ٤١ قبلها في قوله تعــالى: ﴿ وَٱذْكُرْ عَبْدَنَآ أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلشَّيْطَٰنُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ﴾.

لا حبذا: فعل ماض جامد، لإنشاء الذم، و(لا) نافية.

ذا: (فيهما): اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع فاعل.

والمخصوص بالمدح أو الذم بعدهما (الكرم والبخل) يجوز في إعرابه الوجهان السابقان في مخصوص (نعم وبئس).

وأشار بقوله: " وأوْلِ ذا المخصوصَ أيّاً كان لا تعدل بــ (ذا)"، إلى أن (ذا) تلزم الإفراد والتذكير ولا تتغير لتغير المخصوص بعدها: إفراداً وتثنية وجمعاً، تذكيراً وتأنيثاً؛ لأنها أشبهت المثل، والأمثال لا تُغَير؛ فتقول: (حبذا محمد، وحبذا فاطمة، وحبذا المحمدان، وحبذا الفاطمتان، وحبذا المحمدون، وحبذا الفاطمات).

## أسئلـــــة

ما المعنى الذي يدل عليه (نعم وبئس) وما جرى مجراهمـــا؟ ومـــا الـــدليل علـــى فعليتهما؟ مع التمثيل.

س١- لفاعل (نعم وبئس) ثلاث حالات: اذكرها بالتفصيل مع التمثيل لكل حالة.

س٢- ما المقصود بالمخصوص بالمدح والذم؟ وأين موضعه في جملة (نعم وبـــئس)؟ ومـــتى يستغنى عن ذكره ؟ مع التمثيل لما تقول.

س٣- كيف يعرب المخصوص بالمدح أو الذم؟ وضح ذلك بمثال وأعربه.

س٤- يستعمل العرب (حبذا) للمدح و(لا حبذا) للذم، ما إعراب هاتين الصيغتين؟ وهـــل تتغير (ذا) تبعاً لتغير المخصوص بالمدح أو الذم؟ وضح ذلك، ومثِّل.

# تمرينـــــات

١- عيِّن أفعالَ المدح أو الذم، والفاعلَ، والمخصوصَ بالمدحِ أو الذم لكلٍ منها فيما يلي:

قال الله تعالى:

﴿ نِعْمَ ٱلْعَبْدُ ۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴾ (ص: ٣٠، ٤٤).

﴿ فَلَبِئْسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ ﴾ (النحل: ٢٩).

﴿ نِعْمَ ٱلثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴾ (الكهف: ٣١).

﴿ بِئْسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا ﴾ (الكهف: ٢٩).

- نعم السلاحُ الإيمانُ.
- نعم قوماً الأنصار.

٢- مَثِّل لما يلي في جمل مفيدة:

( أ ) فاعل (نعم) مقترن بـــ (أل)، وآخر مضاف إلى مقترن بها.

(ب) فاعل (نعم) ضمير مستتر مفسَّر بتمييزٍ بعده يكون جمع مؤنثٍ سالماً.

(ج ) مخصوصٌ بالمدح بعد (حبذا) يكون جمع مذكرٍ سالماً.

ومخصوص بالذم بعد (لا حبذا) يكون مفرداً مؤنثاً.

٣- أعرب ما تحته خط مما يلي:

**١- نعْمَ امرأً هرمٌ لم تَعْـــرُ نائبـــةٌ إلا وكان لمرتـــاعٍ بهـــا وَزَرا**

**٢- يا حبذا جبلُ الريَّان مِنْ جبلٍ وحبذا ساكنُ الريان مَنْ كانا**

# التوابـــــع

## مقدمـة:

بعض الأسماء تعرب إعراباً أصلياً؛ كالمبتدأ والفاعل، والمفاعيل، والمضاف إليه.

وبعض الأسماء لا تعرب إعراباً أصلياً؛ بل يكون إعرابها تبعاً لما قبلها وهي (التوابع)، التي يتغيَّر إعرابها: – رفعاً، ونصباً، وجرَاً – طبقاً لمتبوعها.

**ولأن التوابع ليست أصلية في إعرابها، بل تابعة لغيرها: سمّاها النحويون: التوابع، وهي خمسة:**

١- النعت ٢- التوكيد. ٣- عطف البيان.

٤- عطف النسق ٥- البدل.

وإليها أشار ابن مالك في قوله:

| | |
|---|---|
| يَتْبَعُ فِي الإعْــرابِ الاسْـــــماءَ الأوَلْ | نَعْــتٌ، وَتَوْكِيــدٌ، وَعَطْــفٌ، وَبَدَلْ |

## تعريف التابع:

### التابع هو الاسم المشارك لما قبله في إعرابه مطلقاً:

أي في جميع الحالات الإعرابية نحو:

(جاء محمدٌ الكريمُ، أكرمت محمداً الكريمَ، ومررت بمحمدٍ الكريمِ)

فـــ (الكريم) نعتٌ تَبِعَ ما قبله (محمد) في إعرابه: رفعاً، ونصباً، وجرَاً.

وإليك الحديث عن التوابع بالتفصيل:

## ١ – النعـــت

| | |
|---|---|
| فَالنَّعْـــتُ تَـــابِعٌ مُـــتِمٌّ مَـــا سَـــبَقْ | بِوَسْمِهِ، أَوْ وَسْـــمِ مَـــا بِـــهِ اعْتَلَـــقْ |
| وَلْيُعْــــطَ فِي التَّعْـــرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ مَا | لِمَا تَلاَ كَـــ: "امْـــــرُرْ بِقَوْمٍ كُـــرَمَا" |

### تعريف النعت:

هو التابع المكمِّل متبوعه؛ لبيان صفة من صفاته، أو صفة في اسم ظاهر بعده له علاقـــة بالمتبوع.

**فمثال ما كان لبيان صفة من صفات متبوعه**: (مـــررت برجـــل كـــريم) ويسمّى: (النعت الحقيقي).

**ومثال ما كان لبيان صفة في اسم ظاهر بعده له علاقة بالمتبوع**: (مررت برجلٍ كريم أبوه) ويسمّى: (النعت السبـــبـــي).

كما يطلق على النعت: (الصفة)، وعلى المنعوت: (الموصوف).

### أغراضــه:

**يرد النعت لأغراض منها:**

١- **التوضيح**: إذا كان المنعوت معرفة نحو: (سافر خالدٌ الطبيبُ).

٢- **التخصيص**: إذا كان المنعوت نكرة نحو: (هذا رجلٌ طبيبٌ).

٣- **المدح**: نحو (مررت بزيدٍ الكريمِ)، ومنـــه قولــــــه تعـــالى: ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾.

٤- **الذم**: نحو: (مررت بالرجل البخيل)، ومنـــه قولـــه تعـــالى: ﴿ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ (النحل: ٩٨).

٥- **الترحم**: نحو: (مررت بزيدٍ المسكينِ ).

## موافقة النعت لمنعوته:

النعت: إما أن يكون:

- **حقيقياً وعلامته**: أن يرفع ضميراً مستتراً يعود على المنعوت نحو: (جاء محمدٌ الكريمُ).
- **وإما أن يكون سببياً وعلامته**: أن يرفع اسماً ظاهراً مشتملاً على ضميرٍ يعود على المنعوت نحو: (مررت بمحمدٍ الكريمِ أبوه).

### (أ) فإن كان النعت حقيقياً؛ وجبت موافقته لمنعوته في أربعة أمور:

١- في إعرابه. ٢- في تعريفه، أو تنكيره.

٣- في إفراده، أو تثنيته، أو جمعه. ٤- في تذكيره، أو تأنيثه.

نحو: (حضر الطالبُ المجدُّ، أكرمت الطالبين المجدَّيْنِ، ومررت بطلاب مجدِّينَ، وبقومٍ كرماءٍ[1]، وهندٌ طالبةٌ مُجِدَّةٌ ).

### (ب) وإن كان النعت سببياً؛ وجبت موافقته لمنعوته في أمرين:

١- في إعرابه. ٢- في تعريفه، أو تنكيره.

ولزم الإفراد، ووافق ما بعده في تذكيره أو تأنيثه. نحو: (مررت بقلعةٍ طويلٍ سورُها)، و(لقيتُ رجلاً كريمةً أخلاقُهُ)، و(جاء الرجالُ الكريمةُ أحسابُهُم)

فـ (طويل) نعت سببي لـ (قلعة) وافق منعوته في إعرابه: (الجر)، وفي تنكيره.

و(كريمةً) نعت سببي لـ(رجلاً) وافقه في إعرابه: (النصب)، وفي تنكيره.

و(الكريمة) نعت سببي لـ(الرجالُ) وافق منعوته في إعرابه (الرفع)، وفي تعريفه.

---

(١) إذا كان المنعوت جمع تكسير لغير العاقل: جاز نعته بمفرد مؤنث نحو: عندي كتب قيمة، مع المطابقة أيضاً فنقول: عندى كتب قيمات.

أما (سورُها، وأخلاقُهُ، وأحسابهم) فتعرب: (فاعلاً) للنعت (طويلٍ، كريمةً، الكريمةُ) على التوالي.

**ومن خلال ما تقدم يتضح أن النعت السببي لا يطابق منعوته في التثنية والجمع، بل يكون مفرداً دائماً، كما لا يطابقه في التذكير والتأنيث، بل يوافق فيهما ما بعده وهو:**

- فاعله نحو: (مررت بطلابٍ حسنةٍ أخلاقُهم).
- أو نائب فاعله نحو: (يعجبني الطالب المهذَّبُ خُلُقُهُ).

| | |
|---|---|
| وَانْعَتْ بِمُشْتَقٌّ كَـ: "صَـعْبٍ وَذَرِبْ" | وَشِبْهِهِ كـ"ذَا"، وَ "ذِي"، وَالمنتَسِبْ |
| وَنَعَتُـوا بِجُمْلَةٍ مُنَكَّـرَا | فأعْطِيَتْ مَـا أعْطِيَتْهُ خَـبَرا |
| وامْنَـعْ هُنا إيقاعَ ذاتِ الطَّلَبِ | ................................. |

## النعت إما مفرد، وإما جملة:

- **النعت المفرد**[1]: ولا يكون إلا اسماً مشتقاً لفظاً أو تأويلاً:

١- **المشتق لفظاً**: وهو ما أخذ من المصدر للدلالة على معنى وصاحبه، كاسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة باسم الفاعل، وصيغ المبالغة، واسم التفضيل نحو: (جاء عليٌّ الكاتب، وفهمت الدرس المشروح، وتجاوزت موقفاً صعباً، وهذا رجلٌ قوَّالٌ الحقَّ، وهذا الرأيُ الأرجحُ).

٢- **المؤول بالمشتق**: وهو الجامد الذي يفسَّر بلفظ المشتق، ويشمل:

أ -**اسم الإشارة (غير المكانية)** نحو: (مررت بالطالب هذا) أي: المشار

---

(١) يقصد بالمفرد في باب النعت ما ليس بجملة، ولا شبه جملة، فيدخل في ذلك المفرد الحقيقي، والمثنى، والجمع نحو: (مررت برجل كريم، ومررت برجلين كريمين، ومررت برجال كرام".

إليه.

ب -**(ذو) التي بمعنى (صاحب)** نحو: (مررت برجـل ذي مـال) أي: صاحب مال.

ج - **الأسماء الموصولة المبدوءة** بـ (أل) مثل: (الذي، التي، الـذين، اللاتي)، وكذا (ذو) الموصولة نحو: (الطالب الذي يحترم زملاءه محبوب)، والتقدير (المحتَرِمُ)؛ و(مررت بزيدٍ ذو قام) أي: الذي قام.

د - **المنسوب** نحو : (أكرم بالنبي القرشيِّ).

### ▪ النعت الجملة:

تقع الجملة نعتاً، كما تقع خبراً أو حالاً، اسمية كانت أم فعلية، ويشترط للنعت بها ثلاثة شروط، هي:

١ -**أن يكون المنعوت بها نكرة**؛ لأن جملة النَّعْت تُؤَوَّل بنكرة نحو: (مررت بطالبٍ "خلقُهُ فاضلٌ"، وبطالبٍ "يقرأ كتاباً")، ولو كان معرفة لم تكن الجملة نعتًا، بـل تكون حالًا، نحو: مررت بالطالب يقرأ الكتاب، فجملة (يقرأ الكتاب) في محـل نصب حال.

٢ -**أن تشتمل جملة النعت على ضميرٍ يربطها بالمنعوت** نحـو: (رأيـت مجاهداً يحمل سلاحه، ومَرَّ طالبٌ كتبه في يده).

وقد يحذف الضمير الرابط للدلالة عليه كقوله تعـالى : ﴿ وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا لَّا تَجۡزِي نَفۡسٌ عَن نَّفۡسٖ شَيۡـٔٗا ﴾ (البقرة: ٤٨).

والتقدير : (لا تجزي فيه)، ومنه قول الشاعر:

وَمَا أدْرِي أغَيَّرهُمْ تَنَـــاءٍ وَطُولُ الدَّهْرِ أمْ مَالٌ أصَابوا[1]

٣ -أن تكون جملة النعت خبرية كما مر في الأمثلة السابقة: فلا تقع الجملة الطلبية نعتاً، وإلى هذا أشار المصنف بقوله: "وامنع هنا إيقاع ذات الطلب".

**ملحوظة**: قد يرد النعت شبه جملة (ظرفاً أو جاراً ومجروراً) فيقدر بمفرد أو جملة نحو: (هذا كتابٌ فوق المنضدة، وذاك قلمٌ في الحقيبة)، والتقدير: (مستَقِرٌّ، أو استَقَرَّ).

| | |
|---|---|
| وَنَعْتُ غَيرِ وَاحِدٍ إذا اخْتَلَــــــفْ | فَعاطِفاً فَرِّقْــــــــهُ، لا إذاَ ائْتَلَفْ |

## تعدد النعوت:

١- إذا تكررت النعوتُ لمنعوتٍ واحدٍ، أُتْبِعَتْ لمنعوتها في إعرابه نحو: (مررتُ بزيدٍ الفقيهِ الشاعرِ الكاتبِ).

٢- وإذا كان المنعوتُ أكثر من واحدٍ: فإما أن يختلف النعت، أو يتفق:

أ - فإن اختلف النعت وَجَبَ التفريق بالعطف، نحو: (مررت بالزيدين: الكريم والبخيل، وبرجال: فقيهٍ، وكاتبٍ، وشاعرٍ).

ب- وإن اتفق جيء به مثنى أو مجموعاً، نحو: (مررت برجلين كريمين، وبرجال كرماء).

---

(١) **الإعراب:** (أغيرهم): الهمزة حرف استفهام، (غَيَّر): فعل ماض مبني على الفتح، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به (مبني على الضم)، والميم علامة الجمع. (تناء): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة؛ لأجل التنوين ، وجملة: (أغيرهم تناء) سدت مسد مفعولي (أدري). (أم): حرف عطف، (مال): اسم معطوف على (تناء) مرفوع مثله، (أصابوا): فعل وفاعل، وجملة : (أصابوا) في محل رفع نعت لـ (مال).

**الشاهد:** (مال أصابوا) حيث حذف الضمير الذي يربط الجملة بالمنعوت للدلالة عليه والتقدير : (مال أصابوه).

# الأسئـــلة

س١- عَرِّف التابع، وعَدِّدِ التوابع إجمالاً، وَلِمَ سميت بهذا الاسم؟

س٢- اشرح تعريف النعت، ووضح من خلال الشرح الفرق بين النعت الحقيقي والسببـــي، ومثِّل لكلٍ منهما.

س٣- يرد النعت لأغراض عِدَّة، اذكر أهم الأغراض ممثلاً لكلٍ منها.

س٤- ما علامة النعت الحقيقي؟ وفيم يوافق منعوته؟ مع التمثيل.

س٥- ما علامة النعت السببـــي؟ وفيم يوافق منعوته؟ مع التمثيل.

س٦- شرط النعت المفرد أن يكون مشتقاً: لفظاً أو تأويلاً؛ فما المراد بهما؟ وماذا يشمل كلٌ منهما ؟ مع التمثيل لكل ما تقول.

س٧- يرد النعت جملة؛ فما شروط النعت بها؟ وضح ذلك بالأمثلة.

س٨- ما الحكم إذا تعددت النعوت لمنعوتٍ واحدٍ؟ أو كان المنعوت أكثر من واحدٍ ؟ فصِّل القول في ذلك، ومثل.

س٩- قال ابن مالك:

**وانعَتْ بِمُشْتَقٍّ كَصَعْـــــبٍ وذَرِبْ وَشِبْهِهِ كذا، وذِي، والمنتسبْ**

اشرح هذا البيت مبيناً شرط النعت بالمفرد مع التوضيح والتمثيل.

# تمرينـــات

١- بَيِّنْ النعت الحقيقي والسببـــي ومنعوتهما فيما يلي:

قال الله تعالى:

( أ ) ﴿ ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ ﴾ (البقرة: ١٩٧).

(ب) ﴿ فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا ﴾ (النساء: ٤٣).

(ج ) هذه بئرٌ عذبٌ ماؤها.

( د ) دخلت حديقةً مثمرةً أشجارها.

(هـ) ﴿ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ (البقرة: ٢٨٦).

( و ) ﴿ وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ ﴾ (لقمان: ٢٢).

٢- عين المنعوت والنعت ونوعه وأعرب ما تحته خط فيما يلي:

قال تعالى:

( أ ) ﴿ فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِى ٱلْأَرْضِ لِيُرِيَهُۥ ﴾ (المائدة: ٣١).

(ب) ﴿ فِى جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ۝٢٢ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ۝٢٣ ﴾ (الحاقة: ٢٢، ٢٣).

(ج ) ﴿ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ۝٦٦ ﴾ (الرحمن: ٦٦).

( د ) ﴿ وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَٰنَهُۥٓ ﴾ (غافر: ٢٨).

( ه ) ﴿ هَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ (الأنعام: ٤٧).

( و ) ﴿ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ زِدْنَٰهُمْ عَذَابًا فَوْقَ ٱلْعَذَابِ بِمَا كَانُواْ يُفْسِدُونَ ۝٨٨ ﴾ (النحل: ٨٨ ).

٣- مثل لما يلي في جملٍ مفيدة:

( أ ) نعت يفيد التخصيص، وآخر يفيد التوضيح.

(ب) نعت بجملة رابطها مقدَّر.

(ج) نعت باسم إشارة.

( د) نعت بالجملة الاسمية.

(هـ) نعت يفيد الترحُّم.

## نموذج معرب:

قال الله تعالى: ﴿ وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴾ (الكهف: ٧٩).

| الكلمة | إعرابها |
| --- | --- |
| وكان | (الواو): واو الحال.<br>(كان): فعل ماض ناقص مبني على الفتح. |
| وراءهم | (وراء): ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف خبر (كان) مقدم وهو مضاف. والهاء: ضمير متصل مبنى في محل جر بالإضافة.<br>والميم: علامة الجمع. |
| ملك | اسم (كان) مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. |
| يأخذ | فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.<br>والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: (هو). |
| كل | مفعول به منصوب، وعلامة نصبة الفتحة الظاهرة، وهو مضاف. |
| سفينة | مضاف إليه مجرور بالإضافة، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. وجملة "يأخذ كل سفينة" في محل رفع نعت لـــ (ملك). ونعت (سفينة) محذوف تقديره: (صالحة). |
| غصباً | مفعول مطلق نائب عن المصدر منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. |

**نموذج معرب:**

لا تصاحب طالباً مهملاً يُتبعُ نفسَه هواها.

| الكلمة | إعرابها |
|---|---|
| لا | ناهية جازمة. |
| تصاحب | فعل مضارع مجزوم بـــ (لا) وعلامة جزمه السكون.<br>والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: (أنت) |
| طالباً | مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. |
| مهملاً | نعت لـــ "طالباً" منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. |
| يتبع | فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.<br>والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: (هو). |
| نفسه | نفس: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف.<br>والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. |
| هواها | (هوى): مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر، وهو مضاف.<br>و"ها" ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.<br>والجملة في محل نصب نعت ثانٍ لـــ "طالباً" |

## ٢ ـ التوكيـــــد

| | |
|---|---|
| بِـــالنَّفْسِ أوْ بِـــالْعَيْنِ الاسْـــمُ أكِّـــدا | مَـــعَ ضَـــمِيرٍ طَـــابَقَ المؤكَّـــدا |
| وَاجْمَعْهُمَـــا بِــــ (أفْعُـــلٍ) إنْ تَبِعَـــا | مَـــا لَـــيْسَ وَاحِـــداً تَكُـــنْ مُتَّبِعـــا |
| وَ(كُلاَّ) اذْكُرْ فِي الشُّمُولِ، وَ (كِـــلا) | (كِلْتا)، جَميعـــاً بالضّـــميرِ مُوصَـــلا |
| وَاسْـــتَعْمَلُوا أيْضاً كَـــ (كُلٍّ) فَاعِلَهْ | مِنْ (عمَّ) فـــي التَّوكيـــد مِثْلَ النافِلَهْ |

هذا هو القسم الثاني من التوابع؛ وهو التوكيد، ويسمّى أيضاً التأكيد، والأول أشهَر.

والتوكيد في اللغة: التثبيت والتقوية.

وهو عند النحاة قسمان: توكيد معنوي، وتوكيد لفظي.

### الأول: التوكيد المعنوي:

**تعريفه: تابعٌ يثبت حكم المتبوع في ذهن السامع، ويرفع عنه ما لا يراد من احتمالات وهو نوعان:**

١- **ما يرفع توهم مضافٍ إلى المؤكَّد:** وله لفظان: النفس والعين[1]. وشرط التوكيد بهما إضافتهما إلى ضمير يطابق المؤكَّد نحو: (جاء محمدٌ نَفْسُهُ، وأكرمت هنداً عينَها)، فكلٌّ من (نفس وعين) توكيد معنوي لـ (محمد وهند) رفع توهم أن يكون التقدير: (جاء خَبَرُ محمد، وأكرمت رسولَ هند).

(١) **المراد** بـ (النفس والعين) هنا: الذاتُ؛ فإن أريد بالنفس ما يقابل الروح، وبالعين عضوُ الإبصار؛ لم يكونا مؤكِّدَيْن معنويين نحو: (و الذي نفس محمد بيده، وعين الغزال واسعة).

فإن كان المؤكد بهما مثنى أو مجموعاً: جمعتهما على (أَفْعُل) فتقول: "جــاء المحمــدان أَنْفُسُهُمَا، والهندان أَعْيُنُهُما، والمحمدون أَعْيُنُهُم، والهنداتُ أَنْفُسُهُنَّ ".

٢- **ما يرفع توهم عدم إرادة الشمول. وألفاظه:** (كُلّ، وجميع، وعامّة، وكِلا، وكلتا)، وشرط التوكيد بها إضافتها إلى ضمير يطابق المؤكَّد:

**- فيؤكد بـــ (كل وجميع وعامة):**

( أ ) ما كان جمعاً له أفراد، نحو: (حضر الطلابُ كُلُهُّم، أو جمــيعُهم، والطالبــات كُلُّهنَّ أو جميعُهنَّ).

(ب) أو كان مفرداً يتجزأ بنفسه، نحو: (قرأت الكتاب كلَّه أو جميعَه، واستمعت إلى المحاضرة كلِّها أو جميعِها).

**ومثال (عامّة):** (جاء القوم عامتهم)، وقَلَّ مَنْ عَدَّها من النحويين في ألفاظ التوكيــد، وهذا معنى قول ابن مالك:

" **واستعملوا أيضاً ككلٍ فاعلة** ".

- ويؤكد بـــ (كلا): المثنى المذكر نحو: (جاء الطالبان كلاهما)، وبـــ (كلتا): المــثنى المؤنث نحو: (جاءت الطالبتان كلتاهما).

- وتعربان حينئذٍ إعراب المثنى.

| | |
|---|---|
| وَبَعْدَ (كُلٍّ) أكَّدُوا بِـــ (أجْمَعَـا ) | (جَمْعَاءَ)، (أجمعـين)، ثُـمَّ (جُمَعَـا) |
| وَدُونَ (كلٍّ) قَـدْ يَجـيءُ (أَجْمَـعُ) | (جَمْعَـاءُ)، (أجمعـونَ)، ثمّ (جُمَـعُ) |
| وَإنْ تُؤكِّـدِ الضَّـميرَ المتَّصِـلْ | بِـالنَّفْسِ وَالْعَـيْنِ فَبَعْـدَ المنفصِـلْ |
| عَنَيْـتُ ذَا الرَّفْـعِ، وَأكَّـدُوا بِما | سِـواهُمُا، وَالقَيْـدُ لَنْ يُلْتَزَمَا |

## تقوية التوكيد:

إذا أريد تقوية التوكيد جيء بـ (أجمع) بعد (كله)، وبـ (جمعاء) بعد (كُلّها)، وبـ (أجمعين) بعد (كلّهم)، وبـ (جُمَعُ) بعد (كلّهنّ) نحو: " جاء الركبُ كُلُّهُ أجْمعُ، وجاءت القبيلة كلُّها جمعاء، وجاء الرجال كلُّهم أجمعون، وجاءت الهندات كلُّهنّ جُمَعُ" وقد ورد استعمال العرب كلمة (أجمع) في التوكيد غير مسبوقة بـ (كله) نحو: " جاء الجيشُ أجْمَعُ"، ومثله جمعاء، وأجمعون، وجُمَعُ نحو: "جاءت القبيلة جمعاء، وجاء القوم أجمعون، وجاء النساء جُمَعُ".

## توكيد الضمير:

- لا يجوز توكيد ضمير الرفع المتصل بـ: (النفس أو العين) إلا بعد توكيده توكيداً لفظياً بضمير منفصل نحو: (قوموا أنتمْ أنْفُسُكُمْ أوْ أعينُكُمْ) ومثله الضمير المستتر، نحو: (قُم أنتَ نَفْسُكَ أو عَيْنُكَ ).
- فإن كان التوكيد بغير النفس، أو العين لم يلزم التوكيد بالضمير المنفصل، فتقول: (قوموا كُلُكُم)، أو (قوموا أنتم كلُّكُم).
- وكذا إن كان المؤكَّد ضمير نصب، أو جر نحو: (رأيتك نفسَك أو عينَك، ورأيتكم كلَّكم، ومررت بك نفسِك أو عينِك، ومررت بكم كلِّكم).

| | |
|---|---|
| وَمَـا مِـنَ التوكيـد لَفْظـيٌّ يَجِـي | مُكَرَّراً كَقَولِكَ: "ادْرُجِـي ادْرُجِـي" |
| وَلا تُعِـدْ لَفْـظَ ضَـمِيْرٍ مُتَّصِـلْ | إلا مَـعَ اللَّفْـظِ الّـذِي بِـهِ وُصِـلْ |
| وَمُضْمَـرُ الرَّفْعِ الـذِي قَدِ انْفَصَـلْ | أَكِّـدْ بِهِ كُلَّ ضَـمِيرٍ اتَّصَـلْ |

## الثاني: التوكيد اللفظي:

تعريفه: هو تكرار اللفظ الأول بعينه، أو بلفظ آخر مرادف له اعتناء به نحو: "استقم استقم يا فتى، قوموا أنتم".

ويكون بتكرار الاسم، أو الفعل، أو الحرف، أو الجملة، ومثله قول المصنف: "أدرجي أدرجي"[1]. ومنه قوله تعالى: ﴿كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴿٢١﴾﴾ (الفجر: ٢١)[2].

ومنه قول الشاعر:

**فأينَ إلى أينَ النجـاةُ بِبَغْلَتِي ... أَتَاكِ أَتَاكِ اللاحِقُونَ احْبِسِ احْبِسِ**[3]

## توكيد الضمير المتصل:

إذا أريد تكرير لفظ الضمير المتصل لغرض التوكيد؛ اشترط اتصال الضمير المؤكِّد بما

---

(١) (ادرجي): فعل أمر مبني على حذف النون؛ لاتصاله بياء المخاطبة المؤنثة، (ياء) المؤنثة: ضمير متصل في محل رفع فاعل، و(ادرجي): توكيد لفظي لـ (ادرجي) الأولى.

(٢) (دكا): مفعول مطلق، و(دكا) الثانية: توكيد لفظي.

(٣) **الإعراب:** (أتاك): أتى: فعل ماض والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به، (أتاك): توكيد لفظي، (اللاحقون): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، (احبس) فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: (أنت)، (احبس) (الثانية): توكيد لفظي.

**الشاهد:** "فأين إلى أين"، و"أتاك أتاك"، و"احبس احبس" في هذه المواضع الثلاثة توكيد لفظي؛ لأنه أعيد اللفظ بعينه.

اتصل به الضمير المؤكَّد نحو: (مررت بك بك، ورغبت فيه فيه).

## التوكيد بضمير الرفع المنفصل:

يجوز أن يؤكَّد بضمير الرفع المنفصل كلّ ضميرٍ متصل:

- مرفوعاً كان، نحو: " قمت أنت".
- أو منصوباً، نحو: "أكرمتني أنا".
- أو مجروراً، نحو: "مررت به هو".

**نموذج معرب:**

قال الله تعالى: ﴿ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَأٓمَنَ مَن فِى ٱلْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا ۚ ﴾ (يونس: ٩٩).

| الكلمة | إعرابها |
|---|---|
| ولو | (الواو): استئنافية. |
| | (لو): حرف امتناع لامتناع متضمن معنى الشرط. |
| شاء | فعل ماض مبني على الفتح. |
| ربك | (رب): فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف. |
| | والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. |
| لآمن | (اللام): واقعة في جواب الشرط. |
| | (آمن): فعل ماض مبني على الفتح. |
| مَن | اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل. |
| في | حرف جر. |
| الأرض | اسم مجرور بـــ (في)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. |
| | والجار والمجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. |
| كلهم | توكيد معنوي للموصول "مَن" مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف. |
| | والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة |
| | والميم: علامة الجمع. |
| جميعاً | حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. |

**نموذج معرب:**

قال تعالى: ﴿ فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝٥ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝٦ ﴾ (الشرح: ٥-٦).

| الكلمة | إعرابها |
|---|---|
| فإنَّ | الفاء: استئنافية.<br>(إنَّ): حرف توكيد ونصب. |
| مع | ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة متعلق بمحذوف خبر (إنّ) مقدم، وهو مضاف. |
| العسر | مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة الظاهرة. |
| يسرا | اسم (إنّ) مؤخر منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.<br>وجملة: "إنَّ مع العسر يسرا" الثانية تعرب كإعراب الأولى، وهي توكيد لفظي للأولى. |

## الأسئـــلة

س١- التوكيد عند النحاة قسمان: اذكرهما وَمَثّل لهما.

س٢- عَرِّف التوكيد المعنوي، واذكر نوعيه، وألفاظ كل نوع.

س٣- ما شرط التوكيد بـــ(النفس والعين)؟ وكيف يؤكَّد بهما المثنى والجمـــع؟ مـــع التمثيل.

س٤- ما الذي يؤكَّد بـــ ( كل، وجميع، وكلا، وكلتا)؟ وما شرط التوكيد بها؟ مثِّل لما تقول.

س٥- لتقوية التوكيد ألفاظ: اذكرها مبيناً من خلال الأمثلة كيفية التوكيد بها.

س٦- ما حكم توكيد الضمير بـــ(النفس أو العين) أو بغيرهما؟ فصِّل القول في ذلـــك ومثِّل.

س٧- عرف التوكيد اللفظي مستشهداً له.

س٨- بين طريقة توكيد الضمير المتصل توكيداً لفظياً، مع التمثيل.

س٩- قال ابن مالك:

**وَمُضْمَرُ الرفعِ الذي قد انفصَلْ أكِّد بِـــهِ كـــل ضميرٍ اتَّصَـــلْ**

اشرح هذا البيت ممثلاً لتوكيد الضمير المتصل في حالاته الإعرابية المختلفة.

## تمرينـــات

١- عَيِّن المؤكِّد والمؤكَّد، وبيِّن نوع التوكيد في الآيات التالية:

قال الله تعالى:

( أ ) ﴿ فَلَوْ شَآءَ لَهَدَىٰكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ (الأنعام: ١٤٩).

(ب) ﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ﴾ (البقرة: ٣١).

(ج) ﴿ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ ﴾ (التوبة: ٣٣).

( د ) ﴿ مَا كُنتَ تَعْلَمُهَآ أَنتَ وَلَا قَوْمُكَ ﴾ (هود: ٤٩).

(هـ) ﴿ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْأَعْلَىٰ ﴾ (طه: ٦٨).

( و ) ﴿ فَلَمَّا جَاوَزَهُۥ هُوَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ ﴾ ( البقرة: ٢٤٩).

( ز ) ﴿ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝٣ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝٤ ﴾ (التكاثر: ٣-٤).

٢- اجعل الألفاظ التالية توكيداً في جمل من عندك مع ملاحظة ضبطها:

(عامَّتُها، كلتيهما، أعيُنُهما، أنفسَهم، جميعِها).

٣- مَثِّل لما يلي في جمل مفيدة:

( أ ) ضمير رفع متصل مؤكَّد بلفظ (كل) مرة، وبـــ (النفس ) مرة أخرى.

(ب) ضمير نصب متصل مؤكَّد بضمير رفع منفصل.

( ج) مثنى مؤكد بالنفس.

( د ) أسلوب توكيد فيه لفظ تقوية.

٤- أعرب ما تحته خط مما يلي:

( أ ) قال تعالى: ﴿ فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾ (الحجر: ٣٠).

(ب) وقال تعالى: ﴿ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ ﴾ (البقرة: ٣٥).

(ج ) وقال الشاعر:

**أرى أخويك الباقيين كليهما يكونان للأحزان أوْرى من الزند**

## ٣ – البـــدل

| | |
|---|---|
| التـــابعُ المقصـــودُ بـــالحكمِ بـــلا | واســـطةٍ، هـــو المُســـمَّى بـــدلا |
| مَطَابِقًا، أوْ بَعْضـــاً أوْ مَا يَشْـــتَمِلْ | عَلَيْهِ، يُلْفَى، أوْ كَمَعْطُـوفٍ بـ (بَلْ) |
| وَذَا لِلاضْرابِ اعْزُ، إنْ قَصْداً صَـحِبْ | وَدُوْنَ قَصْـــدٍ غَلَـــطٌ بِـــهِ سُـــلِبْ |
| كَـ: "زُرْهُ خـــالداً، وَقَبِّلْهُ الْيَـــدَا | وَاعْرِفْـــهُ حَقَّـــهُ، وَخُذْ نَبْـــلاً مُدَى" |

هذا هو القسم الثالث من التوابع؛ وهو البدل.

### تعريفه: التابع المقصود بالحكم بلا واسطة:

نحو: "كان الخليفةُ عمرُ عادلاً ".

فـــ(عمر) بدل من "الخليفة" وهو المقصود بالحكم – وهو العدل- في هذا المثال.

- و(المقصود بالحكم) في التعريف: قيد أخرج النعت والتوكيد وعطف البيـــان؛ لأن كل واحد منها مكمل للمقصود بالحكم لا مقصود به وحده.
- و(بلا واسطة) قيد أخرج المعطوف بـــ (الواو ونحوها) نحو: "جاء محمدٌ وخالدٌ"

فإن كلاً من المعطوف والمعطوف عليه مقصودان بالحكم لكن بواسطةٍ، هـــي حـــرف العطف (الواو)، وأخرج المعطوف بـــ (بل) نحو: (جاء زيد بل عمرو) فـــإن "عمـــراً" هـــو المقصود بالحكم وحده لكن بواسطةٍ هي حرف العطف (بل).

### أقسام البدل:

البدل أربعة أقسام:

**الأول: بدل (كل من كل) ويسمى "البدل المطابق"** لمطابقته المبدل منه في المعنى

نحو: "مررت بأخيك محمدٍ " و "زُرْهُ خالداً " في قول المصنف.

**الثاني: بدل بعض من كل**: وهو ما كان البدل جزءاً من المبدل منه نحو: "قمت الليل ثُلُثَهُ، وقَبِّلْه اليدا ".

**الثالث: بدل الاشتمال**: وهو الدال على معنى في المبدل منه نحو: "أعجبني خالد عمله، واعرفه حقّه"(١).

**الرابع: البدل المباين للمبدل منه:**

- سواء قصد متبوعه ثم أضرب عنه وهو ما يسمى بـ (بدل الإضراب) نحو: (أكلت خبزاً لحماً) قصدت الإخبار عن أكل الخبز ثم أضربت عنه إلى الإخبار عن أكل اللحم.
- أم لم يقصد متبوعه أصلاً؛ وإنما غلط المتكلم فذكر المبدل منه وهو ما يسمى بـ (بدل الغلط أو النسيان) نحو: (اشتريت قلماً كتاباً) والمقصود الكتاب.
- وقول الناظم: "خذ نبلاً مُدى" يصلح مثالاً للبدل المباين بنوعيه.

| | |
|---|---|
| وَمِنْ ضَمِيرِ الحَاضِرِ الظَّاهِرِ لا | تُبْدِلْهُ، إلاَّ ما إحاطةً جَلا |
| أوِ اقْتَضَى بَعْضاً، أوِ اشْتِمالا | كـ "إنَّكَ ابتِهاجَكَ اسْتَمَالا" |

## إبدال الظاهر من الضمير:

- يبدل الاسم الظاهر من الظاهر، كما يبدل الاسم الظاهر من ضمير الغائب- كما في الأمثلة المتقدمة- مطلقاً.

---

(١) يشترط في بدل (بعض من كل)، و(بدل الاشتمال ) اتصالهما بضمير يعود على المبدل منه، سواء كان الضمير ظاهراً كما مثل، أم مقدراً كقوله تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً ﴾ أي منهم. وقوله تعالى: ﴿ قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ ۝ ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلْوَقُودِ ۝ ﴾ أي النار فيه.

■ ويبدل الظاهر من ضمير الحاضر: (المتكلم أو المخاطب) فيما يلي:

**( أ ) إذا كان البدل (بدل كل من كل)** مفيداً للإحاطة والشمول نحـــو: (نجحـــتم ثلاثتكم)، ومنه قوله تعالى: ﴿ ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ أَنزِلۡ عَلَيۡنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا ﴾ (المائدة: ١١٤).

فـــ: (أوَّلِنا) بدل من ضمير المتكلم (نا) المجرور باللام في قوله ( لنا).

**(ب) أو كان: بدل بعض من كل** نحو: (عالجني الطبيب أسناني)، ومنه قول الشاعر:

أوْعدَني بالسِّجْنِ وَالأداهِمِ    رِجْلي، فَرِجْلي شَثْنَةُ المناسِمِ(١)

فـــ: (رجلي) بدل بعض من ياء المتكلم في: (أوعدني ).

**(ج) أو كان البدل بدل اشتمال:** نحو( أعْجَبْتَني حديثُك) فـــ (حديثك) بدل اشـــتمال من ضمير المخاطب (التاء) ومنه قول الشاعر:

ذَرِيني إنَّ أمْرَكِ لَنْ يُطاعــا    وَمَا أَلْفَيْتِنِي حِلْمِي مُضَاعا(٢)

فـــ: (حلمي) بدل اشتمال من (الياء) في " ألفيتني".

---

(١) المعاني: الأداهم: جمع أدهم وهو القيد. شثنة: غليظة. المناسم: جمع مِنْسَم: خف البعير.
**الإعراب:** (أوعدني): أوعد: فعل ماض مبني على الفتحة، والنون للوقاية، والياء: مفعول به، والفاعل ضـــمير مســـتتر جوازاً تقديره (هو). (بالسجن): جار ومجرور متعلق بـــ (أوعد)، و(الأداهم): معطوف على السجن مجرور بالكسرة. (رجلي) بدل (بعض من كل) من ياء المتكلم منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم. (فرجلـــي): الفاء استئنافية، (رجلي): مبتدأ، والياء مضاف إليه. (شثنة): خبر مرفوع وهو مضاف، و(المناسم): مضاف إليه مجرور.
**الشاهد:** (أوعدني رجلي) حيث أبدل (رجلي) وهو اسم ظاهر، من ضمير الحاضر: ياء المتكلم في (أوعدني) بدل بعض من كل.

(٢) **الإعراب:** (ذريني): فعل أمر مبني على حذف النون؛ لاتصاله بياء المخاطبة المؤنثة والياء: فاعل، والنون للوقاية ويـــاء المتكلم: مفعول به. (وما ألفيتني): (ما): نافية، (ألفى): فعل ماض مبني على السكون، لاتصاله بضمير رفع (التاء) وهو الفاعل، والنون للوقاية وياء المتكلم مفعول به أول. (حلمي): بدل اشتمال من ياء المتكلم منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم وياء المتكلم: ضمير متصل: مضاف إليه. (مضاعاً): مفعول به ثان.
**الشاهد:** "ألفيتني حلمي" حيث أبدل (حلمى) وهو اسم ظاهر من ياء المتكلم ضمير الحاضر في "ألفيتني" بدل اشتمال.

## الأسئـــــلة

س١- عَرِّف البدل، واشرح التعريف، ممثِّــلاً لما تقول.

س٢- عَدِّد أقسام البدل، واذكر ضابط كل قسم، ومثِّــل لما تقول.

س٣- تحدث عن إبدال الاسم الظاهر من الضمير، فصِّل القول في ذلك مع التمثيل.

## تمرينـــــات

١- عيّن البدل، وبين نوعه، والمبدل منه في الآيات الكريمة التالية، وأعرب ما تحته خط:

قال الله تعالى:

( أ ) ﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ (الفاتحة: ٦-٧).

(ب) ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَٰرُونَ ٱخْلُفْنِى فِى قَوْمِى ﴾ (الأعراف: ١٤٢).

(ج) ﴿ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ۝٣١ حَدَآئِقَ وَأَعْنَٰبًا ۝٣٢ ﴾ ( النبأ: ٣١-٣٢).

( د ) ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ﴾ (البقرة: ٢١٧).

(هـ) ﴿ فِيهِ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ ۖ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًا ۗ ﴾ (آل عمران: ٩٧).

( و ) ﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ۝٦٨ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ ﴾ (الفرقان: ٦٨-٦٩).

٢- مَثِّل لما يلي في جمل مفيدة

( أ ) اسم ظاهر أبدل من ظاهر.

(ب) اسم ظاهر أبدل من ضمير غائب.

( ج) بدل مباين للإضراب.

( د ) بدل اشتمال منصوب.

٣- أكمل الجمل التالية ببدلٍ مناسب، مع التنويع:

( أ ) وقَّرت أستاذي ..........................................................................

( ب ) اقتديت بمعلمي..........................................................................

( ج ) أقبل محمد..........................................................................

**نموذج معرب:**

قال الله تعالى: ﴿ قُتِلَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡأُخۡدُودِ ۝٤ ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلۡوَقُودِ ۝٥ ﴾ (البروج: ٤، ٥).

| الكلمة | إعرابها |
|---|---|
| قتل | فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح. |
| أصحاب | نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف. |
| الأخدود | مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. |
| النار | بدل اشتمال من (الأخدود) مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. |
| | والضمير الرابط محذوف تقديره: (النار فيه). |
| ذات | نعت لـــ (النار) مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. وهو مضاف. |
| الوقود | مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. |

## نموذج معرب:

قال تعالى: ﴿ وَٱجۡعَل لِّي وَزِيرٗا مِّنۡ أَهۡلِي ٢٩ هَٰرُونَ أَخِي ٣٠ ﴾ (طه: ٢٩-٣٠).

| الكلمة | إعرابها |
| --- | --- |
| واجعل | الواو: حرف عطف.<br>(اجعل): فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: (أنت). |
| لي | جار ومجرور متعلق بـ (اجعل). |
| وزيراً | مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. |
| من أهلي | جار ومجرور متعلق بمحذوف مفعول به ثانٍ لـ (اجعل)، و(أهل) مضاف وياء المتكلم ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. |
| هارون | بدل من (وزيراً) منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. |
| أخي | بدل أو عطف بيان من (هارون) منصوب مثله، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها كسرة مناسبة الياء. وياء المتكلم: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. |

# العطـــــــف

## ٤ـ عطف البيان

| | |
|---|---|
| العَطْــفُ: إمــا ذُو بَيــانٍ، أوْ نَسَــقْ | وَالْغَــرَضُ الآنَ بَيَــانُ مَــا سَــبَقْ |
| فَذُو البيــانِ: تابِعٌ، شِــبْهُ الصِّفَــهْ | حَقِيقَــةُ الْقَصْــدِ بِهِ مُنْكَشِــفَهْ |

**العطف قسمان:**

١- عطف البيان. ٢- عطف النسق.

**عطف البيان**: هو التابع، الجامد، المشْبِهُ للصفة في إيضاح متبوعه، وعدم استقلاله نحو:

"نجح محمد أخوك" فـ "أخوك" عطف بيان موضح لـ (محمد)؛ ومنه قول الشاعر:

أقسم بالله أبو حفص عمر[1] ..........................

فـ (عمر) عطف بيان لـ (أبو حفص)؛ لأنه موضح له.

- فقولنا (الجامد): قَيْدٌ أخرج "الصفة أي النعت"؛ لأنها مشتقة، أو مؤولة بالمشتق.
- وقولنا " المشْبِهُ للصفة في إيضاح متبوعه" قَيْدٌ أخرج التوكيد، وعطف النسق، لأنهما لا يوضحان متبوعهما.
- وقولنا: "عدم استقلاله" قيدٌ أخرج (البدل) الجامد؛ لأنه مستقل إذ هو المقصود بالحكم.

---

(١) **الإعراب:** (اقسم): فعل ماض مبني على الفتح، (بالله): جار ومجرور متعلق بـ (أقسم)، (أبو) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف، (حفص): مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، (عمر): عطف بيان لـ (أبو حفص).

**الشاهد:** (أبو حفص عمر) حيث وقعت (عمر) عطف بيان لـ (أبو حفص).

## أغراض عطف البيان:

يأتي عطف البيان لإفادة الأغراض التالية:

( أ ) التوضيح: (وهو الأصل) إن كان متبوعه معرفة نحو: (جاء أبو الحسن **علي**).

(ب) التخصيص: إن كان متبوعه نكرة نحو: (استمعت إلى كلمة **خطبة** استهوت الأفئدة) ومنه قوله تعالى: ﴿ وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٖ **صَدِيدٖ** ﴾ (إبراهيم: ١٦).

(ج ) المدح: نحو: (استمعت إلى الموعظة **الحديث الشريف**)، ومنه قوله تعالى: ﴿ جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلۡكَعۡبَةَ **ٱلۡبَيۡتَ ٱلۡحَرَامَ** قِيَٰمٗا لِّلنَّاسِ ﴾ (المائدة: ٩٧).

## موافقة عطف البيان متبوعه:

لما كان عطف البيان مُشْبِهاً للصفة؛ لزم فيه موافقته لمتبوعه كالنعت، فيوافقه في:

١- إعرابه.

٢- وتعريفه، أو تنكيره.

٣- وتذكيره، أو تأنيثه.

٤- إفراده، أو تثنيته، أو جمعه.

نحو: (أم المؤمنين: عائشة — رضي الله عنها — أفقه النساء).

( استمعت إلى الكلمتين: الخطبتين فتأثرت بهما).

( أعجبت بالمدافعين عن الإسلام: الجنودِ).

## إعراب عطف البيان بدل كل من كل:

كل ما جاز أن يعرب عطف بيان جاز أن يعرب بدلَ كلٍّ من كلٍّ نحو: (أكرمت أبا عبد الله محمداً) فـ (محمداً) بدل من "أبا عبد الله"، أو عطف بيان له، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَٱذۡكُرۡ عَبۡدَنَآ أَيُّوبَ ﴾ (ص: ٤١).

**تنبيهان:**

١ - الاسم الواقع بعد (أيْ) التفسيرية يتعين في إعرابه أن يكون عطف بيان أو بدل (كل من كل) نحو: (مقبض السيف عسجد أي: ذهب). فـ (ذهب) عطف بيان لـ (عسجد) أو بدل منه.

٢ - كل اسم جامد محلًّى بـ (أل) يقع بعد اسم الإشارة يعرب عطف بيان أو بدلاً من اسم الإشارة نحو: (هذا الدرس سهل)، ومنه قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ ﴾ (البقرة: ٢).

## الأسئلة

س١- عَرِّف عطف البيان، وما الفرق بينه وبين بقية التوابع؟ وضح ذلك مع التمثيل.

س٢- ما الأغراض التي يفيدها عطف البيان؟ مع التمثيل.

س٣- فيم يوافق عطف البيان متبوعه؟ وضح ذلك ومَثِّل.

س٤- متى يصح أن يعرب عطف البيان بدلاً؟

# تمرينـــــات

١- بين عطف البيان فيما يلي، وأعرب ما تحته خط مما يلي:

قال تعالى:

( أ ) ﴿ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝١٢١ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ۝١٢٢ ﴾ (الأعراف: ١٢١-١٢٢).

(ب) ﴿ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ۝١ ٱللَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ ﴾

(إبراهيم: ١-٢).

( ج ) ﴿ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ ﴾ (النور: ٣٥).

( د ) أعجبني الطالب ذكاؤه.

٢- مثل لما يلي في جمل مفيدة:

( أ ) عطف بيان نكرة.

(ب) عطف بيان واقع بعد ( أي) التفسيرية.

( ج) عطف بيان، متبوعه جمع مؤنث منصوب.

( د ) عطف بيان، الغرض منه المدح.

( هـ ) عطف بيان مجرور، الغرض منه التوضيح.

## ٥ـ عطف النسق

| | |
|---|---|
| تَالٍ بِحَــرْفٍ مُتْبِــعٍ عَطْــفُ النَّسَــقْ | كَــ "اخْصُصْ بِوُدٍّ وَثَنَاءٍ مَنْ صَــدَقْ" |
| فالعَطْفُ مُطْلَقاً بِــ (وَاوٍ) (ثُمَّ) (فَــا) | (حَتَّى) (أَمَ) (أَوْ) كَــ: "فيكَ صِدْقٌ وَوَفَا" |
| وأُتْبِعَتْ لَفْظاً فَحَسْبُ: (بَــلْ) وَ (لا) | (لَكِنْ) كَــ: "لَمْ يَبْدُ امْرُؤٌ لَكِنْ طَــلا" |
| فَاعْطِفْ بِــ (وَاوٍ) لاحِقــاً أَوْ سَــابِقَا | – في الحكــم– أَوْ مُصَــاحِبًا مُوافِقَــا |
| وَاخْصُصْ بِهَا عَطْفَ الــذي لا يُغْــنِي | مَتْبُوعُهُ كَــ: "اصْطَفَّ هــذا وَابْنِــي" |
| وَالْفَـــــاءُ لِلتَّــرْتِيبِ بِاتِّصَـــــالِ | وَ(ثُمَّ) للترتيــــــــبِ بِانْفِصَـــــالِ |

هذا هو القسم الثاني من العطف؛ وهو عطف النسق.

**والنسقُ في اللغة**: من نَسَقْتُ الكلام أنْسُقُهُ: عطفت بعضه على بعض.

**تعريفه**: عطف النسق في اصطلاح النحويين: هو التابع المتوسط بينه وبين متبوعه أحد أحرف العطف نحو: (جاء محمد وعلي)، ونحو قول المصنف:"اخصص بود وثناءٍ مَنْ صَدَقْ".

### أقسام حروف العطف:

**حروف العطف تسعة، وهي قسمان:**

**القسم الأول: ما يفيد اشتراك المعطوف مع المعطوف عليه مطلقاً**: أي لفظــاً وحكماً؛ فاللفظ هو الإعراب، والحكم هو المعنى نحو: (جاء محمدٌ وخالدٌ)، فقد أفادت الواو اشتراك المعطوف (خالد) مع المعطوف عليه (محمد) في اللفظ: وهو الرفع، وفي الحكم: وهــو

المجيء. وأحرف هذا القسم ستة هي: (الواو، الفاء، ثم، حتى، أم، أو ).

**القسم الثاني: ما يفيد اشتراك المعطوف مع المعطوف عليه لفظاً فقط**: نحـــو: (ما قام زيد بل عمرو)، فقد أفادت (بل) اشتراك المعطوف (عمرو) مع المعطوف عليه: (زيد) في اللفظ، وهو الرفع، دون الاشتراك في الحكم وهو (القيام) حيث نفي عن زيـــد، وأثبـــت لعمرو.

وأحرف هذا القسم ثلاثة هي: ( بل، لا، لكن).

## معاني حروف العطف:

١ - **(الواو): تدل على مطلق الجمع من غير ترتيب؛** فإذا قلت: (جاء زيد وعمرو) دَلَّ ذلك على اجتماعهما في نسبة المجيء إليهما، واحْتُمِل كون "عمرو" جاء بعد "زيد" أو قبله، أو مصاحباً له؛ وإنما يتبين ذلك بالقرينة اللفظية نحو: (جاء زيد وعمرو بعـــده)، و(جاء زيد وعمرو قبله)، و(جاء زيد وعمرو معه)، فيعطف بها اللاحـــق، والســـابق، والمصاحب.

واختصت الواو: من بين حروف العطف بأنها يعطف بها حيث لا يكتفى بـــالمعطوف عليه نحو: (تشارك محمد وسعيد)، و(اختصم زيد وعمرو)، ولو قلت: (تشارك محمد، واختصم زيد) لَمْ يكفِ؛ لأن الفعل في المثالين لا يكون من طرف واحد؛ وإنما يقتضي وجود طرف آخر.

ومثله قول المصنف: " اصطف هذا وابني ".

٢ - **(الفاء): وتدل على الترتيب والتعقيب:** أي: تأخر المعطوف عن المعطـــوف عليـــه متصلاً به نحو: (حضر الطلابُ فالمدرسُ)، ومنه قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٢﴾ ﴾ (الأعلى: ٢).

٣ - **(ثُمَّ): وتدل على الترتيب والتراخي:** أي: تأخر المعطوف عن المعطوف عليه منفصلاً عنه نحو: (أذن المؤذن ثم أقام الصلاة)، ومنه قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ﴾ (فاطر: ١١).

| | |
|---|---|
| بَعْضاً بِــ (حَتّى) اعْطِفْ عَلى كَلٍّ، وَلا | يَكُــوْنُ إلا غَايَـــةَ الـــذِي تَـــلا |
| وَ"أمْ" بِهَا اعْطِفْ إثْرَ هَمْــزِ التَّسْــوِيَهْ | أوْ هَمْــزَةٍ عَــنْ لَفْــظِ "أيٍّ" مُغْنِيَــهْ |
| وَبِانْقِطَـــاعٍ وبمعـــنى (بَـــلْ) وَفَـــتْ | إنْ تَــكُ مِمَــا قُيِّــدتْ بِــهِ خَلَــتْ |
| خَيِّر، أبِـــحْ، قَسِّـــمْ بِـــ (أوْ) وَأبْهِمِ | وَاشْــكُكْ، وَإضْــرابٌ بها أيْضاً نُمِي |

٤ - **(حتَى): معناها: بلوغ الغاية في الزيادة أو النقص،** فمثال الزيادة: (مات الناسُ حتى الأنبياءُ )، ومثال النقص: (قَدِمَ الحُجاجُ حتى المشاةُ).

- وشروط العطف بها ثلاثة:

١- أن يكون المعطوف بها اسماً.

٢- أن يكون المعطوف بها بعضاً من المعطوف عليه.

٣- أن يكون غاية في زيادة أو نقص كما مثل، ونحو: (المؤمن يُجزى بالحسناتِ حتى مثقالِ ذرة، وخالد يهب الأعداد الكثيرة حتى الألوفَ.

٥ -**( أَمْ ): وهي نوعان: متصلة ومنقطعة:**

**( أ ) فالمتصلة – وهي العاطفة – لها صورتان:**

١- الواقعة بعد همزة التسوية، وهي المسبوقة بكلمة (سواء) أو شبهها نحو: (سواء عليَّ أقُمْتَ أم قعدتَ). ومنه قوله تعالى: ﴿سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَجَزِعْنَآ أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِن

مَّحِيصٍ ﴾ (إبراهيم: ٢١).

٢- أو الواقعة بعد همزة الاستفهام التي بمعنى (أيّ) ويقصد بها التعيين، نحو: (أزيد عندك أم عمرو؟ )، أي: " أيهما عندك؟ ".

**(ب) والمنقطعة: وهي ليست عاطفة:** وإنما هي حرف ابتداء يفيد الإضـــراب كـــــ: (بل)، وعلامتها: ألا يتقدم عليها همزة التسوية ولا الهمزة المغنية عن (أي) نحو: "إنها لإبلٌ أمْ شَاءٌ" أي: بل هي شاءٌ ومنه قوله تعالى: ﴿ تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ لَا رَيۡبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٢ أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰهُۚ ﴾ (السجدة: ٢-٣).

٦ - **(أو): وتستعمل لمعانٍ منها:**

أ -**التخيير، نحو:** (التحِقْ بكلية الشريعة . أو كلية اللغة).

ب -**الإباحة، نحو:** (صادِقْ محمداً أو خالداً).

والفرق بين التخيير والإباحة أن الإباحة لا تمنع الجمع والتخيير يمنعه.

ج -**التقسيم نحو:** "الكلمة" اسم، أو فعل، أو حرف.

د -**الإبهام على السامع، نحو:** (سافر خالد أو سعيد) إذا كنت عالمـــاً بالمســـافر منهما وقصدت الإبهام على السامع، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّآ أَوۡ إِيَّاكُمۡ لَعَلَىٰ هُدًى أَوۡ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ (سبأ: ٢٤).

هـ -**الشك، نحو:** (سافر خالد أو سعيد) إذا كنت شاكاً في المسافر منهما.

و -**الإضراب:** كقوله تعالى: ﴿ وَأَرۡسَلۡنَٰهُ إِلَىٰ مِاْئَةِ أَلۡفٍ أَوۡ يَزِيدُونَ ۝١٤٧ ﴾ (الصافات: ١٤٧) أي: بل يزيدون.

| | |
|---|---|
| وَأوْلِ "لكــنْ" نَفْيــاً أو نَهْيــاَ، و"لاَ" | نِــداءً أو أمْــراً، أو اثباتــاً تَــلا |
| وَ(بَلْ) كــ: "لكن" بَعْدَ مصْــحُوبَيْها | كــ: "لَمْ أكُنْ في مَرْبعٍ بَــلْ تَيْهــا"[1] |
| وَانْقُلْ بها لِلثّــانِ حُكْــمَ الأوَّلِ | في الخَــبَرِ المُثْبَتِ والأمْــرِ الجَلِي |

٧ - (لكن): **وتفيد الاستدراك،** وتكون عاطفة بثلاثة شروط:

أ - أن تقع بعد نفي أو نهي.

ب- أن يكون المعطوف بها مفرداً لا جملة.

ج - ألا تقترن بالواو[2].

نحو: (ما تعوَّدْتُ الكذب لكن الصدق، لا تصاحب الأشرار لكن الأخيار).

٨ - **( لا ): وتفيد نفي الحكم عن المعطوف بعد ثبوته للمعطوف عليه، وتكون عاطفة** بشرطين:

أ - أن تقع بعد النداء أو الأمر، أو الإثبات.

ب - ألا تقترن بحرف عطف[3].

نحو: (يا محمد لا خالد، جالس الأخيار لا الأشرار، قرأت كتاباً لا مجلة)

(١) تَيْها: أصلها تَيْهاء كصحراء: وزناً ومعنى، وقد قصرت للوقف.

(٢) فإن اقترنت بالواو فهي حرف ابتداء لمجرد الاستدراك، والواو هي العاطفة نحو قوله تعالى: ﴿ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ ﴾ (الزخرف: ٧٦).

(٣) فإذا اقترنت بعاطف كان العطف به وتمحضت هي للنفي نحو: "جاء زيد لا بل عمرو" فالعاطف (بل).

**٩ - (بل): ولها معنيان:**

**( أ ) تقرير حكم ما قبلها وإثبات نقيضه لما بعدها، إذا وقعت بعد النفي أو النهي** نحو: (ما حضر محمد بل علي)، ( لا تصاحب الأحمقَ بل العاقل)، فتكون حينئذٍ مثل (لكن) في المعنى فتفيد العطف والاستدراك.

(ب) **الإضراب:** إبطال الحكم عن الأول (المعطوف عليه) ونقله إلى الثاني (المعطـــوف) حتى يصير الأول كالمسكوت عنه، وذلك إذا وقعت بعد الخبر المثبـــت أو الأمـــر نحو: (أعددت القصيدة بل الخطبة، اكتب مقالة بل قصة).

| وَاعْطِفْ على اســـــم شِبْهِ فِعْلٍ فِعْلا | وَعَكْســـاً اسْتَعْمِل تَجِـــدْهُ سَـهْلا |
|---|---|

## العطف على الفعل والاسم المشْبِه له:

- يجوز عطف الفعل على الفعل بشرط اتحادهما في الزمن نحو: ( يكتب علي ويقرأ)، و(جاء سعيد وجلس)، و(انْتَبِهْ وتابعِ الشَّرْحَ ).
- ويجوز عطف الفعل على الاسم المشْبِه له كاسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة نحو: "أنت مشاركنا في الخير وتستجيب لندائنا"، ومنه قوله تعالى: ﴿ فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا ۝٣ فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا ۝٤ ﴾ (العاديات: ٣-٤)؛ فقد عطف الفعل (أثرن) على اسم الفاعل (المغيرات).

كما يجوز عطف الاسم المشبه للفعل على الفعل نحو: (أنت تستجيب لندائنا ومشاركنا في الخير) حيث عطف اسم الفاعل (مشاركنا) على الفعل (تستجيب). ومنه قوله تعالى: ﴿ يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ ٱلْمَيِّتِ مِنَ ٱلْحَىِّ ﴾ (الأنعام: ٩٥). حيث عطف اسم الفاعل (مخرج على الفعل (يخرج).

وقول الشاعر:

فَأَلْفَيْتُهُ يَوْمـــاً يُبِـيْرُ عَــدُوَّهُ    وَمُجْرٍ عَطاءً يَسْتَحِقُّ المعَابرا[1]

(١) (يبير): يهلك، (المعابر): جمع معبر وهو المركب، يصف الشاعر ممدوحه بالشجاعة والكرم.

**الإعراب**: (ألفيته): فعل وفاعل ومفعول به أول، جملة (يبير عدوه): في محل نصب مفعول به ثان لـ (ألفي). (ومجر): الواو حرف عطف. (مجر): معطوف على جملة (يبير) والأصل فيه (مجرياً ) بالنصب، وجاء على صورة المجرور والمرفوع بحذف الياء للضرورة. (عطاءً): مفعول به منصوب لاسم الفاعل: (مجرٍ).

**الشاهد**: (يبير، مجر) فقد عطف اسم الفاعل (مجر) الذي يشبه الفعل على الفعل (يبير).

| | | |
|---|---|---|
| وَإنْ عَلى ضَـــــــميرِ رَفْـــــعٍ مُتَّصِلْ | | عَطَفْتَ فَافصِــلْ بِالضَّـــمِيرِ المنفَصِـــلْ |
| أوْ فاصــلٍ مــا، وَبِـــلا فَصْـــلٍ يَـــرِدْ | | ...................................... |
| وَعَوْدُ خافِـــــضٍ لَدَى عَطْـــفٍ على | | ضَـــــميرِ خَفْـــــضٍ لازماً قَدْ جُعِلا |

## العطف على الضمير:

- يعطف الاسم الظاهر على الاسم الظاهر مطلقاً كما مَرَّ في الأمثلة.
- ويعطف الضمير المنفصل على الضمير المنفصل مطلقاً نحو: (أنا وأنت صديقان).
- ويعطف الاسم الظاهر على الضمير المنفصل المرفوع نحو قوله ﷺ: "أنـــا وكافـــل اليتيم في الجنة"(١)، والمنصوب نحو: ( ما أكرمتُ إلا إياك وعَمْراً).
- ويعطف الاسم الظاهر على الضمير المتصل المنصوب نحو قوله تعـــالى: ﴿ فَأَنجَيۡنَٰهُ وَأَصۡحَٰبَ ٱلسَّفِينَةِ ﴾ (العنكبوت: ١٥).
- أما الضمير المتصل المرفوع أو المجرور فيعطف عليه وفق ما يلي:

### ١ -العطف على ضمير الرفع المتصل:

إذا عطف على ضمير الرفع المتصل بارزاً كان أو مستتراً؛ وجب الفصل بينه وبين مـــا عُطِفَ عليه بفاصل، ويقع الفصل كثيراً:

أ - **بالضمير المنفصل:** نحو: ( لقد وصلت أنت وزملاؤك مبكرين)، ومنـــه قولـــه تعالى: ﴿ قَالَ لَقَدۡ كُنتُمۡ أَنتُمۡ وَءَابَآؤُكُمۡ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴾ (الأنبياء: ٥٤).

فقوله: "وآباؤكم" معطوف على ضمير الرفع المتصل "التاء في كنتم" وقـــد فصـــل

(١) صحيح البخاري رقم الحديث (٥٣٠٤).

بينهما بالضمير المنفصل: "أنتم".

ومثال العطف على الضمير المستتر: "اكتب أنت وزميلُك"، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ ﴾ (البقرة: ٣٥).

فـ: (زوجك) معطوف على ضمير الرفع المستتر في "اسكن" وقد فصل بينهما بالضمير المنفصل " أنت".

ويعرب الضمير المنفصل توكيداً لضمير الرفع المتصل، أو المستتر.

ب -**بغير الضمير المنفصل:** كالضمير المتصل الواقع مفعولاً به نحو: (أكرمتك وزيدٌ)، فـ "زيدٌ" معطوف على ضمير الرفع المتصل "التاء"، وقد فصل بينهما بالضمير "الكاف" الواقع في محل نصب مفعول به، ومنه قوله تعالى: ﴿ جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ ﴾ (الرعد: ٢٣).

فـ "مَنْ" معطوف على ضمير الرفع "الواو" في "يدخلونها"، وقد فصل بينهما بالضمير "ها" من "يدخلونها" الواقعة في محل نصب مفعول به.

ج -**بـ (لا) النافية:** نحو: (ما أهملتُ ولا أخي واجباً)، ومنه قوله تعالى: ﴿ سَيَقُولُ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكْنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا ﴾ (الأنعام: ١٤٨).

فـ (آباؤنا) معطوف على ضمير الرفع المتصل (نا) وقد فصل بينهما بـ (لا) النافية.

وقد ورد العطف على ضمير الرفع المتصل من غير فصل كقوله ﷺ: "كنت وأبو بكر وعمر"[(١)]، وهو قليل. وإلى هذا أشار المصنف بقوله: " وبلا فَصْلٍ يَرِدْ".

(١) من حديث ابن عباس في صحيح البخاري رقم الحديث (٣٦٧٧).

### ٢ - العطف على الضمير المجرور:

مذهـــب جمهـــور النحويين أنه إذا عطف على الضمـــير المجرور- بحرف جـــر أو إضافة- فلابد من إعـــادة الجارِّ: حرفاً كان أم اسماً نحو: (مررت بك وبأخيـــك، قرأت مقالتـــك ومقالة صديقـــك)، ومنه قوله تعـــالى: ﴿ قَالُواْ نَعْبُدُ إِلَـٰهَكَ وَإِلَـٰهَ ءَابَآئِكَ ﴾ (البقرة: ١٣٣).

فـــ: (آبائك) معطوف على الضمير المجرور: (الكاف) في (إلهك) وقد أعيد الجارُّ له بالإضافـــة: (إله).

**نموذج معرب:**

قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ وَأَقْرَضُواْ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَٰعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿١٨﴾ ﴾ (الحديد:١٨).

| الكلمة | إعرابها |
|---|---|
| إن | حرف توكيد ونصب. |
| المصدقين | اسم (إنّ) منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم. |
| والمصدقات | الواو: حرف عطف.<br>(المصدقات): معطوف على (المصدقين) منصوب مثله وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم. |
| وأقرضوا | الواو: حرف عطف.<br>(أقرضوا): فعل ماض مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة. والفعل معطوف على اسم الفاعل (المصدقين)؛ لأنه بمعنى "الذين تصدقوا" و(واو) الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. |
| الله | لفظ الجلالة مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. |
| قرضاً | مفعول مطلق مبين للنوع منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. |
| حسناً | نعت لـ (قرضاً) منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. |
| يضاعف | فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. |
| لهم | جار ومجرور متعلق بمحذوف نائب فاعل لـ (يضاعف). |
| ولهم | الواو واو الحال. (لهم): جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. |
| أجر | مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. |
| كريم | نعت لـ (أجر) مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.<br>والجملة في محل نصب حال. ويجوز أن تكون الواو: حرف عطف، والجملة معطوفة على جملة (يضاعف). |

**نموذج معرب:**

قال تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطۡفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمۡ أَزۡوَٰجًا ﴾ (فاطر: ١١).

| الكلمة | إعرابها |
|---|---|
| والله | الواو: حرف استئناف، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. |
| خلقكم | (خلق): فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو)، والكاف ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والميم علامة الجمع. |
| من تراب | جار ومجرور متعلق بـ (خلق). والجملة (خلقكم من تراب) في محل رفع خبر المبتدأ (الله). |
| ثم | حرف عطف. |
| من نطفة | جار ومجرور معطوفان على (من تراب). |
| ثم | حرف عطف. |
| جعلكم | (جعل) فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو)، والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أول. والميم: علامة الجمع. |
| أزواجاً | مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.<br>والجملة معطوفة على جملة (خلقكم) في محل رفع مثلها. |

## الأسئلة

س١- ما النسق في اللغة؟ وما تعريف النحويين لعطف النسق؟ مثِّل له.

س٢- حروف العطف قسمان: ما هما؟ وضح كل قسم من خلال مثال، وما حروف كل قسم؟

س٣- ما المعنى الذى تفيده: (واو العطف)؟ موضحاً ذلك بالأمثلة، وبم اختصت؟ مع التمثيل.

س٤- قارن بين حرفي العطف: (الفاء، ثم) من حيث دلالة كل منهما، موضحاً ذلك بالأمثلة.

س٥- ما المعنى الذي تفيده (حتى)؟ وما شروط العطف بها؟ مع التمثيل.

س٦- تأتي (أم) متصلة ومنقطعة، فما الفرق بينهما؟ ومتى تكون متصلة؟ وما علامة المنقطعة؟ وضح ذلك من خلال الأمثلة.

س٧- ما أشهر المعاني التي تؤديها (أو)؟ مثل لكل منها بمثال.

س٨- ما المعنى الذي تفيده (لكن)؟ وما شروط العطف بها؟ مع التمثيل.

س٩- متى تستعمل (لا) عاطفة؟ وما المعنى الذي تفيده؟ مثِّل لذلك.

س١٠- متى ترد (بل) مثل (لكن)؟ وما المعنى الذي تفيده حينئذٍ؟ ومتى ترد للإضراب؟ موضحاً معناه وممثِّلاً لكل ما تقول.

س١١- متى يجوز عطف الضمير على الضمير؟ وعطف الظاهر على الضمير دون فصل ؟ وضح ذلك مع التمثيل.

س١٢- متى يجب الفصل بين الضمير وما عطف عليه بفاصل؟ وما نوع هذا الفاصل؟ فصِّل القول في ذلك مع التمثيل.

س١٣- قال ابن مالك

وَعَوْدُ خافضٍ لَدَى عَطْفٍ على ضميرِ خَفَضٍ لازماً قَدْ جُعِلا

اشرح هذا البيت موضحاً طريقة العطف على الضمير المجرور مع التمثيل لما تقول.

س١٤- قال النحاة: "يعطف الفعل على الفعل، كما يعطف الفعل على الاسم المشبه للفعل، والعكس". اشرح ذلك بذكر أمثلة متنوعة.

# تمرينـــــات

١- عين المعطوف والمعطوف عليه، وحرف العطف، ومعناه، وأعرب ما تحتـه خـط في الآيات التالية:

قال الله تعالى:

( أ ) ﴿ فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَصْحَٰبَ ٱلسَّفِينَةِ ﴾ (العنكبوت: ١٥).

(ب) ﴿ ٱذْهَبْ أَنتَ وَأَخُوكَ بِـَٔايَٰتِى ﴾ (طه: ٤٢).

(ج) ﴿ وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَا فَجَآءَهَا بَأْسُنَا ﴾ (الأعراف: ٤).

(د ) ﴿ سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَجَزِعْنَآ أَمْ صَبَرْنَا ﴾ ( إبراهيم: ٢١).

( هـ) ﴿ سَوَآءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنتُمْ صَٰمِتُونَ ﴾ ( الأعراف: ١٩٣).

( و) ﴿ سَيَقُولُ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكْنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا ﴾ (الأنعام: ١٤٨).

( ز) ﴿ أَلَكُمُ ٱلذَّكَرُ وَلَهُ ٱلْأُنثَىٰ ﴿٢١﴾ ﴾ (النجم: ٢١).

٢- ما نوع الضمير المعطوف عليه؟ و لم جاز العطف عليه؟ مبيناً نوع الفاصل - إن وجد- فيما يلي:

قال الله تعالى:

( أ ) ﴿ فَٱذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَٰتِلَآ ﴾ (المائدة: ٢٤).

(ب) ﴿ هَٰذَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ ۖ جَمَعْنَٰكُمْ وَٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾ ﴾ (المرسلات: ٣٨).

(ج) ﴿ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا ﴾ (فصلت: ١١).

(د ) ﴿ وَعُلِّمْتُم مَّا لَمْ تَعْلَمُوٓا۟ أَنتُمْ وَلَآ ءَابَآؤُكُمْ ۖ ﴾ ( الأنعام: ٢٠).

- أعجبني جوابك وجواب زميلك.

- ما أكرمتُ إلا إياك وخالداً.

- أنا وأنتَ متحابّان في الله.

٣- مثل لما يلي في جمل مفيدة:

( أ ) (أو) للتخيير مرة، وللإباحة أخرى.

(ب ) (أم) متصلة، وأخرى منقطعة.

( ج) ضمير مستتر عطف عليه اسم ظاهر.

( د ) فعل معطوف على اسم مشْبِه للفعل.

( هـ ) معطوف يتعين فصله بـ (لا) النافية.

( و ) اسم مشْبِه للفعل معطوف على فعل.

( ز ) حرف عطف يفيد الغاية في النقص.

( ح ) (لكن) حرف ابتداء وليست عاطفة.

( ط ) (لا) عاطفة بعد النداء.

( ى ) (بل) للإضراب مرة، وبمعنى (لكن) مرة أخرى.

# ثانيًا: الصَّــــرف

# النســـب

**مقدمـة:**

إذا أريد بيان شيء أو توضيحه، أو تخصيصه، نُسبَ إلى بلده، أو قبيلته، أو علمـه، أو عمله، أو نحو ذلك بإلحاق ياء مشددة، مكسور ما قبلها في آخر الاسـم نحـو: (دمشـق: دمشقيّ، تميم: تميميّ، نحو: نَحْويّ، صيرف: صيرفيّ).

| | |
|---|---|
| ياءً كَيَا الكُرْسِيِّ زَادُوا لِلنَّسَبْ | وَكُلُّ مَا تَلِيهِ كَسْرُهُ وَجَبْ |
| وَمِثْلَهُ مِمَّا حَوَاهُ احْذِفْ، وَتَا | تَأْنِيثٍ أوْ مَدَّتَهُ لا تُثْبِتَا |
| وَإنْ تَكُنْ تَرْبَعُ ذا ثانٍ سَكَنْ | فَقَلْبُهَا وَاواً وَحَذْفُهَا حَسَنْ |
| لِشِبْهِها الْمُلْحَقِ، والأصْليِّ مَا | لَهَا، وَلِلأَصْليِّ قَلْبٌ يُعْتَمَى[1] |
| والأَلِفَ الْجَائِزَ أَرْبَعاً أَزِلْ | كَذَاك "يَا" الْمَنقُوصِ خَامِساً عُزِلْ |
| والْحَذْفُ فِي اليَا رَابِعاً أَحَقُّ مِنْ | قَلْبٍ، وَحَتْمٌ قَلْبُ ثالِثٍ يَعِنّ |

**تعريف النسب:**

**إلحاق آخر الاسم ياء مشددة مكسوراً ما قبلها للدلالة على نسبته إلى المجرد منها.**

- ويسمى الاسم قبل أن تلحقه الياء: منسوباً إليه، نحو: (نجد، عرب).
- ويسمى الاسم الذي لحقته ياء النسب: منسوباً، نحو: (نجدِيّ، عربيّ).

**التغيرات التي تحدث في الاسم المنسوب هي:**

١- إلحاق ياء مشددة في آخر الاسم.

٢- نقل حركة الإعراب إليها.

٣- كسر ما قبل الياء.

---

(١) يُعْتَمَى: يُختار.

٤- بقاء حركات الاسم على ما كانت عليه قبل النسب، إلا إن كان الاسم ثلاثياً مكسور الثاني فيفتح ثانية في النسب، نحو: (مَلِك: مَلَكيّ، دُئِل:[1] دُؤَليّ).

٥- حذف الياء المشددة بعد ثلاثة أحرف فصاعداً، نحو: (كرسيّ: كرسيّ، شافعيّ: شافعيّ).

٦- حذف تاء التأنيث، نحو: ( مكة: مكيّ، فاطمة: فاطميّ).

## النَّسَبُ إلى الاسم المقصور:

### إذا نسب إلى الاسم المقصور سواء أكانت ألفه للتأنيث، أم للإلحاق[2] أم أصلية:

١- فإن كانت الألف للتأنيث أو للإلحاق:

أ- فإن كانت خامسة فصاعداً وجب حذفها، نحو: (جمادى: جماديّ، بخارَى: بخاريّ) ونحو: (حَبَرْكى: حَبَرْكيّ وهو القرّاد).

ب- وإن كانت رابعة في اسم متحرك الثاني وجب حذفها أيضاً، نحو: (بَرَدَى: بَرَدِيّ) ونحو: (جَمَزَى: جَمَزَيّ) وهو السير السريع.

ج- وإن كانت رابعة في اسم ساكن الثاني: جاز حذفها أو قلبها واواً، نحو: (حُبْلى: حُبْليّ أو حُبلَوِيّ)، ونحو: (عَلْقَى[3]: عَلْقِيّ، أو عَلْقَوِيّ).

٢- وإن كانت الألف أصلية أي ( ليست للتأنيث ولا للإلحاق):

أ- فإن كانت ثالثة، أو رابعة، وسواء أكان أصلها الواو أم الياء؛ قلبت واواً نحو: (عصا: عَصَوِيّ، فتى: فتويّ، مَسعَى: مَسْعَوِي، ملهى: مَلْهَوِيّ).

---

(١) دئل: أبو قبيلة عربية من كنانة رهط أبي الأسود الدؤلي.

(٢) ألف الإلحاق: ألف تزاد في آخر الكلمة لإلحاقها بوزن كلمة، نحو: (عَلْقَى على وزن جعفر) و(حَبَرْكَى على وزن سَفَرْجَل) و (علباء على وزن قرطاس).

(٣) علقى: شجر تدوم خضرته في القيظ.

ب- وإن كانت خامسة فصاعداً وجب حذفها، نحو: (مصطفَى: مصطفِيّ، مُستشفَى: مُستشفيّ).

## النَّسَبُ إلى الاسم المنقوص:

### إذا نسب إلى الاسم المنقوص:

١- فإن كانت ياؤه ثالثة قلبت واواً وفتح ما قبلها، نحو قولك في "شَجٍ"[1] الذي أصله "شجيٌ": شجَويّ. وفي " عَمٍ" – الذي أصله " عَمِيٌ ": عَمَويّ.

٢- وإن كانت رابعة جاز حذفها، وجاز قلبها واواً وفتح ما قبلها، والحذف أولى فتقول في: "قاضٍ" الذي أصله "قاضيٌ" قاضيّ أو قاضَوِيّ، وفي "هادٍ" الذي أصله "هاديٌ": هاديّ أو هادويّ.

٣- وإن كانت خامسة فصاعداً وجب حذفها، نحو قولك في: "المهتدي": مهتديّ، وفي "المستقصِي": مستقصيّ.

## النسب إلى الاسم الممدود:

وَهَمْزُ ذِي مَدٍّ يُنَالُ فِي النَّسَبْ ... مَا كَانَ فِي تَثْنِيَةٍ لَهُ انْتَسَبْ
وَنَحْوُ حَيٍّ فَتْحُ ثَانِيه يَجِبْ ... وارْدُدْهُ وَاواً إنْ يَكُنْ عَنْهُ قُلِبْ
وَثَالِثٌ مِنْ نَحْوِ طَيِّبٍ حُذِفْ ... وشَذَّ طَائِيٌّ مَقُولاً بِالألِفْ
وَعَلَمَ التَّثْنِيَة احْذِفْ لِلنَّسَبْ ... وَمِثْلُ ذا فِيْ جَمْعِ تَصْحِيحٍ وَجَبْ
وَالْواحِدَ اذْكُرْ ناسِباً لِلْجَمْعِ ... إنْ لَمْ يُشَابِهْ وَاحِداً بِالْوَضْعِ

(١) من الشجَى: وهو الهم والحزن.

## حكم همزة الاسم الممدود في النسب كحكمها في التثنية:

١- فإن كانت أصلية وجب بقاؤها على حالها، نحو: (إِنشاء: إِنشائِيّ، ابتداء: ابتدائيّ).

٢- وإن كانت للتأنيث وجب قلبها واواً، نحو: (صحراء: صحراويّ، حمراء: حمراويّ).

٣- وإن كانت منقلبة عن واو أو ياء جاز إبقاؤها أو قلبها واواً، نحو: (كساء: كسائيّ، أو كساويّ، وبناء: بنائيّ، أو بناويّ). ومثلها ألف الإلحاق، نحو: (عِلباء[1]: علبائيّ أو علباويّ).

## النسب إلى ما فيه ياء مُشَدَّدَة:

الياء المشددة في الاسم إما أن تكون في آخره أو في وسطه:

١- فإن كانت في الآخر مسبوقة بثلاثة أحرف فأكثر حذفت كما مَرّ. وإن كانت مسبوقة بحرف واحد لم تحذف بل يفك إدغامها وترد الياء الأولى إلى أصلها وتفتح، وتقلب الثانية واواً نحو: (حَيّ: حَيَوِيّ، طيّ: طَوَوِيّ). وإن كانت مسبوقة بحرفين حذفت الياء الأولى وفتح ما قبلها، وقلبت الثانية واواً، نحو: (عَدِيّ: عَدَويّ، نبيّ: نَبَويّ).

٢- وإن كانت الياء المشددة في وسط الاسم: وجب حذف الياء الثانية – إن كانت مكسورة – وبقاء الأولى الساكنة نحو: (طَيِّب: طَيْبِيّ، كُثَيِّر: كُثَيْرِيّ)، وقياس النسب (طَيِّئ: طَيْئِيّ) لكن تركوا القياس وقالوا: "طائِي" بإبدال الياء ألفاً.

---

(١) علباء: عصب العنق.

## النسب إلى المثنى والجمع:

١- إذا نسب إلى المثنى، أو جمع المذكر السالم، أو جمع المؤنث السالم وجب حذف علامة التثنية والجمع، ونسب إلى مفرده، نحو "كاتبان": كاتبيّ، "معلمون": مُعَلميّ، "هندات": هنديّ.

٢- وكذا لو سمّي بالمثنى وجمع التصحيح وأعرب إعرابها فتقول في النسب إلى "زيدان" علماً على رجل: إذا أعربته بالحروف: "زيديّ"، وفي " عابدين": عابديّ، وتقول في: "سَرَوَات": سَرَويّ، وفي "بركات": بركيّ. ويظهر الفرق بين النسب إلى المفرد، والنسب إلى المثنى والجمع بعد ردّه إلى مفرده، بسياق الكلام وقرائن الأحوال[١].

٣- أما جمع التكسير: فينسب إلى مفرده إن لم يكن جارياً مجرى العَلَم، نحو:"خوارج": خارجيّ، "دُوَل": دَوْليّ. فإن جرى مجرى العلم نسب إليه على لفظه، نحو: "أنصار": أنصاريّ، "الجزائر": جزائريّ. ومثل ذلك لو كان علماً في الأصل نحو: "أنمار": أنماريّ، وكذا اسم الجمع[٢]، واسم الجنس الجمعي[٣] ينسب إليهما على لفظهما، نحو "معشر": معشريّ، "رَهْط": رهطيّ، "شجر": شجريّ، "عرب": عربيّ.

---

(١) أجاز بعض النحاة النسب إلى لفظ ما سمى به من مثنى أو جمع إذا لم يعرب إعرابهما: فتقول في "زيدان": زيدانيّ، وفي "زيدون": زيدونيّ، وفي "بركات": بركاتيّ.

(٢) اسم الجمع: ما لا واحد له من لفظه نحو: (معشر، وقوم ورهط).

(٣) اسم الجنس الجمعي: ما يفرق بينه وبين مفرده بالتاء نحو (شجر، شجرة)، أو بياء النسب نحو: (عرب، عربيّ).

| | |
|---|---|
| وَانْسُبْ لِصَدرِ جُمْلَةٍ وَصَــدْرِ مَــا | رُكِّـــب مَزْجَـــاً، وَلِثَـــانٍ تَمَّمـــا |
| إِضَـــافَةً مَبْـــدُوءَةً بِــــابْنٍ اوَ ابْ | أَوْ مَالَهُ التّعْرِيـــفُ بالثـــاني وَجَـــبْ |
| فيمَا سوَى هَـــذا انْسُـــبَنْ لـــلأَوَّلِ | مَا لَمْ يُخَفْ لَبْسٌ كــ"عَبْدِ الأَشْهَلِ" |
| وَفَعَلِـــيٌّ في "فَعِيلَـــةٍ" الْتُـــزِمْ | وَفُعَلـــيٌّ فِـــي "فُعَيْلَـــةٍ" حُـــتِمْ |
| وَأَلْحقْـــوا مُعَـــلَّ لاَمٍ عَرِيَـــا | مِـــنَ المِثَـــالَيْنِ بِمَـــا (التّـــا) أُوْلِيَـــا |
| وتَمَّمُـــــوا ما كانَ كــ" الطَّويلَةْ" | وَهَكَـــذا مَا كَـــانَ كـــ: "الجَلِيلَهْ" |

## النسب إلى المركب:

إذا نسب إلى الاسم المركب:

١- فإن كان مركباً تركيباً إسنادياً، أو مزجياً: حذف عجزه ونسب إلى صدره فتقـــول في: "تأَبط شراً": تأبطيّ[(١)] وفي " جاد الحق": جاديّ، كما تقول في: "بعلبك"[(٢)]: بَعْلـــيّ، وفي: "معد يكرب": مَعدِيّ.

٢- وإن كان مركباً تركيباً إضافياً:

أ- فإن كان صدره كلمة: عبد، أو أب، أو أم، أو ابن؛ حذف صـــدره ونســـب إلى عجزه فتقول في النسب إلى: "عبد الرحمن": رحمانيّ، وإلى "أبو بكـــر": بكـــريّ، وإلى: "أم كلثوم": كلثوميّ، وإلى "ابن الزبير": زُبيريّ.

ب- وإن كان غير ذلك نسب إلى الصدر وحذف العجز بشرط أمْن اللـــبْسِ، نحـــو: "امرئ القيس": امرئيّ، و"بدر الدين": بدريّ؛ فإن خيف اللبس نسب إلى عجزه، وحذف الصدر، نحو: "وادي السرحان": سرحانيّ، "دومة الجندل": جندليّ.

---

(١) المركب الإسناديّ: ما تركب من مسند ومسند إليه نحو: (تأبط شرّا، وشاب قرناها).

(٢) المركب المزجى: كل كلمتين ركبتها وجعلتا كلمة واحدة نحو: (بعلبك وسيبوية).

## النسب إلى "فَعِيلَة" و"فَعِيل":

١- إذا نسب إلى اسم على وزن "فَعيلة" وكان صحيح العين غير مضاعف؛ فُتِحتْ عينُـــه، وحذفت ياؤه مع تاء التأنيث فيصبح على وزن "فَعَلِيّ" فتقول في: "حنيفـــة": حَنَفِـــيّ، "مدينة": مَدَنِيّ. ومثل ذلك ما كان على وزن "فَعِيل" — بغير تاء- وكان معتل الـــلام فإنها تحذف ياؤه الأولى، وتقلب الياء الثانية واوًا، وتفتح عينــه فتقـــول في: "عَـــدِيّ": عَدَوِيّ، وفي: "نبيّ": نَبَويّ.

٢- فإن كان الاسم الذي على وزن " فَعيلة" معتل العين أو مضاعفاً بقيت ياؤه في النســـب فتقول في:"طويلة": طَويليّ، وفي "جَلِيلة": جَليليّ. ومثل ذلك ما كان على وزن "فَعِيل" —صحيح اللام— فإن ياءه لا تحذف فتقول في: "عَقيل": عقيليّ، وفي "بديع": بديعيّ.

## النسب إلى "فُعَيْلَة" و"فُعَيْل":

١- إذا نسب إلى الاسم على وزن "فُعَيْلة" وكان غير مضاعف حذفت ياؤه مع التاء فيصبح على وزن "فُعَليّ" فتقول في: "جُهينة": جُهَنِيّ، وفي: "مُزَيْنة": مُزَنِيّ، وفي "أميَّة": أمويّ. ومثل ذلك ما كان على وزن "فُعَيْل" — بغير تاء- وكان معتل اللام فإن يـــاءه تحـــذف فتقول في "قُصَيّ": قُصَويّ، وفي "لُؤيّ": لؤويّ.

٢- فإن كان الاسم الذي على وزن " فُعَيْلة" مضاعفاً بقيت يـــاؤه فتقـــول في: "أُمَيْمـــة": أميميّ، وفي "هريرة": هريريّ.

ومثل ذلك ما كان على وزن: "فُعَيْل" صحيح اللام فإن يـــاءه لا تحـــذف فتقـــول في: "عُقَيْل": عُقَيْليّ، وفي "أُويْس": أُويْسيّ.

## النسب إلى محذوف الفاء:

| | |
|---|---|
| وَإِنْ يَكُنْ كـ "شِيَةٍ" ما الـ"فا" عَدِمْ | فَجَبْرُهُ وفَتْحُ عَيْنِهِ الْتُزِمْ |
| واجْبُرْ بِرَدٍّ اللامِ مَا مِنْهُ حُذِفْ | جَوَازاً ان لَمْ يَكُ رَدُّهُ أُلِفْ |
| في جَمْعَي التصْحِيحِ، أَوْ فِي التثْنِيَةْ | وَحَقُّ مَجْبُورٍ بِهَذِي تَوْفِيَهْ |
| وَمْعَ فاعِلٍ وَفَعّالٍ فَعِلْ | في نَسَبٍ أَغْنَى عَنِ اليَا فَقُبِلْ |
| وَغَيْرُ مَا أَسْلَفْتُهُ مُقَرَّرَا | عَلَى الذي يُنْقَلُ مِنْهُ اقْتُصِرَا |

### إذا نسب إلى اسم محذوف الفاء، فإما أن يكون صحيح اللام أو معتلها:

١- فإن كان صحيح اللام: لم تُرَدْ إليه فاؤه المحذوفة فتقول في النسب إلى "عدة" و "صفة": "عِدِيّ" و "صِفِيّ".

٢- وإن كان معتل اللام وَجَبَ رد الفاء المحذوفة وفتح عينه فتقول في:" شِيَة"[1] و"دِيَة": "وِشَويّ" و"وِدَوِيّ ".

## النسب إلى محذوف اللام:

### إذا نسب إلى محذوف اللام:

١- فإن كانت لامه تُرَدُّ في التثنية، أو جمع التصحيح: وجب رَدّها في النسب فتقول في: "أب": أبويّ، "أخ وأخت": أخويّ، وفي "سَنَة": سنويّ؛ لأنك تقول في التثنية: أبوان،

(١) شيَة: لون يخالف سائر البدن في الحيوان.

أخوان، وفي الجمع: أخوات، سنوات " برد اللام.

٢- وإن كانت لامه لا تُرَد في التثنية والجمع: جاز رد اللام وتركها في النسب فتقـول: في "يد وابن ومئة": ( يدويّ وبنويّ ومئويّ) برد اللام، ولك أن تقول: (يَديّ وابنيّ ومئيّ) بتركها، لأنك تقول في التثنية: (يدان وابنان)، وفي الجمع: (مئات) بعدم رد اللام.

## الصيغ الدالة على النسب بغير الياء:

**قد يستغنى في النسب عن الياء، وذلك بصوغ الاسم على إحدى الصيغ التالية:**

١- فاعل: بمعنى صاحب كذا، نحو: (تامر، لابن، طاعم) أي صاحب تمر، وصاحب لـبن، وصاحب طعام.

٢- فَعّال: ويكثر مجيئه في الحِرَفِ نحو: نَجّار، حَدَّاد، عطّار، بقّال.

٣- فَعِل: بمعنى صاحب كذا نحو: (طَعِمٍ، ولبسٍ، ولَبِنٍ). أي: صاحب طعام، ولباس، ولبن. ومنه قول الشاعر:

**لستُ بِلَيْـلِيٍّ ولكـنّي نَهِرْ     لا أُدْلِجُ الليلَ ولكنْ ابتَكِرْ**[1]

---

(١) ليليّ: نسبة إلى الليل أي صاحب عمل في الليل. نهر: أي نهار؛ أي صاحب عمل النهار، أدلج: أسير ليلاً. أبتكر: من البكور وهو السير في أول النهار.

**الإعراب:** لست: ليس: فعل ماض ناقص مبني على السكون، التاء: ضمير متصل في محل رفع اسم ليس.

- بليلي: الباء: حرف جر زائد، ليلي: خبر (ليس) منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. نهر: خبر (لكن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وسُكّن للضرورة الشعرية وجوباً.
- لا أدلج: لا: نافية، أدلج فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنا).
- الليل: ظرف زمان منصوب.
- ولكن: الواو: استئنافية.
- لكن: حرف استدراك.
- ابتكر: فعل مضارع مرفوع وسُكّن للروي. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا).

## تنبيهان:

١- ما جاء في النسب مخالفاً لما سبق فهو شاذّ يحفظ ولا يقاس عليه. ومنه قولهم في النسب إلى: مرو: "مروزي"، وإلى بادية "بدويّ"، وإلى بحرين: "بحرانيّ"، وإلى طيِّئ: "طــائي"، وإلى: طبيعة، وبديهة، وسليقة، وعميرة، وسليمة، ورُدَيْنة: "طبيعيّ، بديهيّ، ســليقيّ، عَمِيريّ، سَليميّ، رُدَيْنيّ"، وإلى: قُريش، وثَقِيف، وهذيل: "قُرَشيّ، وثَقَفِيّ، وهُذَليّ".

وهذا معنى قول الناظم:

**وغَيْرُ ما أَسْلَفْتُهُ مُقَــرَّراَ     على الذي يُنْقَلُ مِنْهُ اقْتُصِرا**

٢- يعمل المنسوب عمل اسم المفعول فيرفع نائب فاعل لأنه في معنى اسم المفعول، نحو: هذا إِسلاميٌّ دينُه، وعربيٌّ لسانه، فــ: دينه، ولسانه: نائب فاعل مرفــوع لـــــ: إِســلاميّ وعربيّ.

---

■ **الشاهد قوله:** " نهر" حيث استغنى في النسب بصيغة "فعل" عن الياء.

## أســـئلة

١- ما الغرض من النسب؟ وما التغيير الذي يطرأ على الاسم المنسوب؟ مثِّل لما تقول.

٢- ما القاعدة العامة في النسب؟ وما المنسوب؟ وما المنسوب إليه؟ موضِّحاً ذلك بالمثال.

٣- كيف تنسب إلى ما آخره تاء التأنيث؟ أو ألف تأنيث مقصورة؟ مع التمثيل لما تذكر.

٤- كيف تنسب إلى الاسم المقصور؟ مثِّل لذلك.

٥- متى تحذف ياء المنقوص عند النسب؟ ومتى تقلب واواً؟ ومتى يجوز الأمران؟ مَثِّـــل لمـــا تقول.

٦- ما طريقة النسب إلى ما فيه ياء مشددة؟ فصِّل القول في ذلك ومَثِّل.

٧- ما حكم همزة الممدود عند النسب؟ وضِّح ذلك مع التمثيل.

٨- كيف تنسب إلى المثنى والجمع، وما سُمِّيَ به منهما ؟ مع التمثيل لما تقول.

٩- ما القاعدة في النسب إلى المركب بأنواعه؟ فَصّل القول في ذلك مع التمثيل.

١٠- ما طريقة النسب إلى الاسم الذي على وزن "فَعِيْلَة" أو فُعَيْلة" ومذكرهما؟ مثِّل لذلك.

١١- كيف تنسب إلى اسم محذوف الفاء؟ وضِّح ذلك مع التمثيل.

١٢- متى تُرَدّ اللام المحذوفة في الاسم عند النسب؟ ومتى لا تُرَدّ؟ مثِّل لما تقول.

١٣- ما الصيغ التي يستغنى بها عن النسب؟ ومثِّل لها.

## تمرينـــات

(١) بَيِّن المنسوب إليه، وطريقة النسب فيما يلي:

بخاريّ، نوويّ، منطقيّ، يدويّ، مَرْضيّ، مدرسيّ، عقديّ، هادويّ، سُلَّميّ، شفهيّ.

(٢) أنسب إلى الكلمات التالية مبيناً قاعدة النسب فيها:

صلاح الدين، عبد العزيز، منجي، كليلة، زهراء، قلوب، رضيّ، أزهار، مدرسون، جاد المولى.

(٣) صَغِّر الأسماء التالية ثم انسب إلى مَصَغَّرِها، مبيّناً طريقة النسب إِليها:

أب، أخت، عمر، كثيب، شجرة، هرة، لغة.

(٤) مثِّل لما يلي في جمل مفيدة:

أ- مركَّب مزجى منسوب إليه.

ب-اسم مختوم بياء مشددة مسبوقة بحرفٍ واحدٍ، وانسب إليه.

ج- اسم ممدود همزته أصلية، وآخر همزته منقلبة، وانسب إليهما.

د- جمع منسوب إليه على لفظه.

هـ- جمع منسوب إليه بالرد إلى مفرده.

و- مثنى مسمى به، وانسب إليه.

(٥) عَيِّن المنسوب إليه، وأعرب ما تحته خط فيما يلي:

أ- قال تعالى: ﴿ وَلَوۡ جَعَلۡنَٰهُ قُرۡءَانًا أَعۡجَمِيّٗا لَّقَالُواْ لَوۡلَا فُصِّلَتۡ ءَايَٰتُهُۥٓۖ ءَا۬عۡجَمِيّٞ ﴾ .

(فصلت: من الآية ٤٤).

ب-وقال المتنبي:

**عربيٌّ لسانُهُ، فلسفيٌّ رأيُهُ، فارسيَّةٌ أعياده**

# المجـــرد والمزيـــــد

## المجرد والمزيد من الأسماء

| | |
|---|---|
| وَمُنْتَهَـــى اسْـــمٍ خَمْسٌ انْ تَجَرَّدَا | وَإنْ يُــزَدْ فِيْـهِ فَمَا سَـبْعاً عَـدَا |
| وَغَيْــرَ آخِـرِ الثلاثــي افْـتَحْ وَضُـمْ | وَاكْسِـرْ وَزِد تَسْـكِينَ ثانِيـهِ تَعُـمْ |
| وَ(فِعُلٌ) أُهْمِـلَ والعَكْـسُ يَقِلّ | لِقَصْدِهِـم تَخْصِيصَ فِعْـلٍ بـ (فُعِلْ) |

الاسم قسمان: مجرد ومزيد:

## أولاً: الاسم المجرد

**المجرد**: هو ما كانت أحرفه كلها أصلية؛ وهو ثلاثة أقسام:

- إما ثلاثي نحو: (فِلْسٌ، رَجُلٌ)
- أو رباعي نحو: (جعفر، درهم).
- أو خماسي نحو: (سفرجل، فرزدق).

### أ - أوزان الاسم الثلاثي المجرد:

الاسم الثلاثي إما أن يكون مضموم الأول، أو مكسوره، أو مفتوحه، أما الثاني فيكون مضموماً، أو مكسوراً، أو مفتوحاً، أو ساكناً، ولا عبرة بحركة الحرف الأخير، فينتج من ضرب ثلاثة في أربعة: اثنا عشر وزناً، وأمثلتها:

١- عُنُق على وزن (فُعُل).

٢- دُئِل على وزن، (فُعِل) وهو قليل.

٣- صُرَد على وزن (فُعَل).

٤- قُفْل على وزن (فُعْل).

٥- حِبُك على وزن (فِعُل). وهذا الوزن مهمل.

٦- إِبِل على وزن (فِعِل).

٧- عِنَب على وزن (فِعَل).

٨- عِلْم على وزن (فِعْل).

٩- عَضُد على وزن (فَعُل).

١٠- كَبِد على وزن ( فَعِل).

١١- فَرَس على وزن (فَعَل).

١٢- صَخْر على وزن (فَعْل).

ويتضح مما سبق أن من الأوزان الاثني عشر؛ وزنين: أحدهما مهمل وهو (فِعُل) بكسر فضم، والآخر قليل وهو (فُعِل) بضم فكسر - بعكس الأول في وزنه -، وإنما قَلّ هذا الوزن في الأسماء؛ لأن العرب قصدوا تخصيصه بالفعل المبني للمجهول نحو: (ضُرِبَ).

### (ب) أوزان الاسم الرباعي المجرد:

للاسم الرباعي المجرد ستة أوزانٍ، هي:

١- فَعْلَل نحو: (جَعْفَر، وشَهْرَب) [(١)].

(١) جَعفر: النهر الصغير، الشَهْرب: الشيخ الكبير.

٢- فِعْلِل نحو: (زِبْرِج، وخِرْنِق)[1].

٣- فِعْلَل نحو: (دِرْهَم، وهِبْلَع)[2].

٤- فُعْلُل نحو: (بُرْثُن، وطُحْلُب)[3].

٥- فِعَلّ نحو: (هِزَبْر، فِطحْل)[4].

٦- فُعْلَل نحو: (جُخْدَب، وسؤْدَد)[5].

## (ج) أوزان الاسم الخماسي المجرد أربعة أوزان، هي:

١- فَعَلَّل نحو: (سفرجل).

٢- فَعْلَلِل نحو: (جَحْمَرِش)[6].

٣- فُعَلِّل نحو: (خُزَعْبِل)[7].

٤- فِعْلَلّ نحو: (قِرْطَعْب)[8].

---

(١) زبرج: السحاب الرقيق. خرنق: اسم امرأة.

(٢) هِبْلَع: أكول.

(٣) بُرْثُن: وهي من السباع والطير كالأصابع من الإنسان. طُحْلُب: خضرة تعلو الماء الراكد.

(٤) هِزَبْر: الأسد القوى، فِطَحْل: الضخم من الإبل.

(٥) جُخْدَب: نوع من الجراد.

(٦) جَحْمَرِش: العجوز المُسنة.

(٧) خُزَعْبِل: الباطل.

(٨) قِرْطَعْب: الشيء الحقير.

## ثانياً: الاسم المزيد

**المزيد**: هو ما زيد على أحرفه الأصلية حرفٌ أو أكثر من أحرف الزيـــادة المجموعـــة بقولهم: "سألتمونيها":

- وأقل الاسم المزيد أربعة أحرف بزيادة حرف واحد نحو: ( أحمر، ضارب، غـــزال، علقى).
- ويكون خماسياً بزيادة حرفين نحو: (إكرام، منطلق، إعصار، عاقول) [(١)].
- ويكون سداسياً بزيادة ثلاثة أحرف نحو: (انطلاق، مستخرج، عنفوان، اجتماع).
- ويكون سباعياً بزيادة أربعة أحرف نحو: (استخراج، اشْهَيباب).

(١) عاقول: نبات له شوك.

# المجـرد والمزيــد من الأفعـال

| | |
|---|---|
| وافْــتح وَضُــمَّ واكْسِــرِ الثــانيَ مِــنْ | فِعْــلٍ ثُلاثــيٌّ وَزِدْ نَحْــوَ ضُــمِنْ |
| وَمُنْتَهــــــاهُ أربــــعٌ إن جُـــــرِّدا | وَإنْ يُـــــزَدْ فِيْـــهِ فما سِــتاً عَدَا |

## الفعل – كالاسم – مجرد ومزيد:

## أولاً: الفعل المجرد

**المجرد**: إما ثلاثي، أو رباعي:

( أ ) **فمجرد الثلاثي**: أربعة أوزان هي:

١- (فَعَل) بفتح الفاء والعين نحو: ( نَصَر، كَتَبَ ).

٢- (فَعُل) نحو: ( كَرُمَ وشَرُفَ ).

٣- (فَعِل) نحو: ( حَسِبَ وعَلِمَ).

وهذه الأوزان الثلاثة للفعل المبني للمعلوم.

٤- ( فُعِل) نحو: (نُفِخَ وضُمِن ).

وهذا الوزن خاص بالمبني للمجهول، أو ما جاء على صورته من المبني للمعلـــوم نحو: (عُنِيَ، بُهِتَ، وجُنَّ ).

(ب) **ومجرد الرباعي**: له وزن واحد هو: (فَعْلَل) نحو: (دحرج)، و(وسوس).

## ثانياً: الفعل المزيد

### ( أ ) المزيد من الثلاثي ثلاثة أنواع:

١- مزيد بحرف واحد نحو: (أكرم، علَّم، جاهد).

٢- مزيد بحرفين نحو: (انطلق، اقتدر، أخضَرَّ، تفاهم، تَعلَّم ).

٣- مزيد بثلاثة أحرف نحو: (استغفر).

### (ب) المزيد من الرباعي نو عان:

١- مزيد بحرف واحد نحو: (تدحرج، تبعثر).

٢- مزيد بحرفين نحو: (اطمأنَّ، واحرنجم).

ويتضح مما سبق أن منتهى مزيد الفعل الثلاثي والرباعي: ستة أحرف، وهذا معنى قـــول ابن مالك: " وإن يُزَدْ فيه فما سِتاً عدا".

## الميـــزان الصــرفي

| | |
|---|---|
| وَالحرفُ إنْ يَلْــزَمْ فَأصْــلٌ، وَالّــذِي | لا يَلْزَمُ الزائــدُ مِثْــلُ (تــا) احْتُــذي |
| بِضِمنِ (فِعْلٍ) قَابِلِ الأصُولَ فِي وَضَاعِفِ | وَزْنٍ، وَزَائِـــدٌ بِلَفْظِـــهِ اكْتُفِـــي |
| الـــــلامَ إذَا أصْـــــلٌ بَقِــــي | كَــ: (راءٍ) "جَعْفَرٍ" وَ (قَافِ) "فُستُقِ" |
| وَإنْ يَكُ الزَائِــدُ ضِـــعْفَ أصْـــلِ | فَاجْعَــلْ لَهُ فـــي الوَزن مَا لَلأصْلِ |

**الحرف الأصلي**: هو الذي يلزم في تصاريف الكلمة.

**الحرف الزائد**: هو الذي يسقط في بعض تصاريف الكلمة.

فإذا أريد وزن كلمة: قوبلت أصولها بأحرف الميزان: ( فَ عَ لَ)؛ فيقابَل أولها بالفـــاء، وثانيهـــا بالعين، وثالثها باللام نحو: (كَتَبَ) وزنها: (فَعَلَ). ووزن (زَيْد): (فَعْل) فإن بقي بعد هذه الثلاثة حرفٌ أصلي، كُررتْ له لام الميزان نحو: (بَعْثَرَ) فوزنها: (فَعْلَلَ)، و(فُسْتق) وزنها: (فُعْلُل) [1].

### وإن كان في الكلمة حرف زائد:

( أ ) فإن كان الزائد أحد حروف الزيادة عُبِّر عنه بلفظه نحو: (كاتب) علـــى وزن: (فاعـــل)، و(جَوْهَر) على وزن: (فَوْعَل)، و(مُسْتَخْرِج) على وزن: (مُسْتَفْعِل)، و(تَفَاهَم) على وزن: (تفاعَل)، و(اسْتَغْفَر) على وزن: (استفعل).

(ب) وإن كان الزائد تضعيفاً لحرفٍ أصلي عُبِّر عنه بما عُبِّر عن ذلك الأصلي نحو: (عَلَّم) على وزن: (فَعَّل)، و(اغْرَوْرَقَ ) على وزن: (افْعَوْعَلَ)، ويجب أن يكون الميزان مطابقاً للموزون حركة وسكوناً.

---

(١) إذا حذف من الكلمة أحد أصولها حذف نظيره في الميزان نحو: (خُذْ) على وزن (عُلْ)، و(قُلْ) على وزن (فُلْ)، و(قِ) على وزن (عِ)، وهكذا.

## حـــروف الزيـــادة ومواضعـــها

| | |
|---|---|
| فَـــــألِفٌ أكْثَـــــرَ مِـــــنْ أصْـــــليْنِ | صـــــاحَبَ زائـــــدٌ بِغَيْـــــرِ مَـــــيْنِ |
| وَهَكـــــذا هَمْـــــزٌ وَمِـــــيمٌ سَـــــبَقا | ثلاثـــــةً تَأصِـــــيلُها تَحَقّقَـــــا |
| كَـــــذاكَ هَمْـــــزٌ آخِـــــرٌ بعـــــدَ أَلِـــــفْ | أكثـــــرَ مِـــــنْ حَـــــرْفينِ لَفْظُهـــــا رَدِفْ |
| والنـــــونُ في الآخِـــــرِ كـــــالهمْزِ، وفي | نَحْوِ: "غَضَنْفرٍ" أَصَالةً كُفي وَنَحْـــــوِ |
| وَالتَّاءُ في التّأنيـــــثِ والمُضَـــــارَعَهْ | الاسْـــــتِفْعَالِ والمُطاوَعَـــــهْ |

### الزيادة على نوعين:

١- زيادة عن طريق التضعيف، وكل حروف الهجاء صالحة عدا الألف.

٢- زيادة بأحد أحرف الزيادة العشرة المجموعة في كلمة: "سألتمونيها"، وفيما يلـــي تفصيلها:

### ( أ ) زيادة الألف:

إذا صحبت الألف ثلاثة أحرفٍ أصولٍ حُكِمَ بزيادتها نحو: (كاتـــب وغضـــبى)، فـــإن صحبت أصلين فقط فليست زائدة؛ وإنما هي بدل من أصل: (واو أو ياء ) نحو: (قال، وباع، وفتى، وعصا).

ولا تزاد الألف في أول الكلمة لتعذر الابتداء بها؛ لأنها ساكنة.

### ( ب – ج ) الواو أو الياء – وهما كالألف:

- فيحكم بزيادهما إذا صحبتا ثلاثة أحرفٍ أصولٍ نحو: (صيرف، وجوهر).
- فإن صحبتا أصلين حكم بأصالتهما سواء كانا في أول الكلمة نحو: (وعد)، أو وسطها نحو: (سوط، بيت)، أو آخرها نحو: (رضي).

### (٤) الهمزة، وتزاد في موضعين:

أ – إذا تقدمت على ثلاثة أحرفٍ أصولٍ نحو: (أحمد، أخضر)، فإن تقدمت على أصلين حُكِمَ بأصالتها نحو: (إبِل، أخَذَ).

ب – إذا وقعت آخراً بعد ألف، وتقدم الألف ثلاثة أحرف فأكثر نحو: (حمراء، قاصعاء، عاشوراء).

- فإن تقدم الألف حرفان فالهمزة غير زائدة؛ وإنما هي بدل من الواو نحو: (كساء)، أو من الياء نحو: (بناء).
- وكذلك إن تقدم على الألف حرف واحد: (ماء، داء)؛ فهي غير زائدة.

### (٥) الميم:

وتزاد إذا تقدمت على ثلاثة أحرفٍ أصولٍ نحو: (مُكْرِم، مَسْجِد).

فإذا تقدمت على أصلين فهي أصلية نحو: (مَهْد، مَجْد ).

### (٦) النون: وتزاد في موضعين:

أ – إذا وقعت آخراً بعد ألف، وتقدم الألف ثلاثةُ أحرفٍ فأكثر نحو: (زعفران، عثمان). فإن وقعت الألف بعد أصلين نحو: (أمان، زمان) حُكم بأصالة النون.

ب – إذا وقعت بعد حرفين وبعدها حرفان، وكانت ساكنة نحو: (غضَنْفَر،

وقَرَنْفُل)[١]. وما عدا ذلك فهي أصلية نحو: (نرجس، عنبر، غرنيق).

### (٧) التاء: وتزاد في أربعة مواضع:

- إذا كانت للتأنيث نحو: (قائمة، قائمات).
- إذا كانت في أول الفعل المضارع نحو: (أنتَ تقوم، وهي تقوم).
- في صيغة الاستفعال نحو: ( استخرج، استخراج، مستخرج ).
- في مطاوعة: (فَعْلَلَ، وفَعَّل ) نحو: (دحرجته فتدحرج، وعلَّمْتُه فتعَلَّم).

### (٨) السين:

وتزاد في صيغة الاستفعال مع التاء نحو: (استغفر، استغفار، مستغفر).

### (٩ -١٠) الهاء واللام:

وزيادتها قليلة نحو: " أمهات، أهراق الماء، طَيْسَل وعبدل".[١]

والدليل على زيادتهما سقوطهما في: الأمومة، والإراقة، وفي الطيس، وفي العبد"[٢].

وما لم ينطبق عليه من هذه الحروف مواضع زيادته حُكِم بأصالته إلا إن قام على زيادته دليل نحو: (شمأل)، فالهمزة زائدة بدليل سقوطها في قولهم: " شملت الريح شمولاً" إذا هبت شمالاً، ونحو (حنظل): فالنون فيها زائدة بدليل سقوطها في قولهم: (حظلت الإبل) إذا آذاها أكل الحنظل، ونحو: " ملكوت" فالتاء زائدة بدليل سقوطها في: (المُلْك).

---

(١) الغضنفر: الأسد.

كما أن النون تزاد في أول المضارع نحو: (نقوم). وفي الفعل المطاوع الذي على وزن (انفعل) نحو: (كسرته فانكسر).

(١) طَيْسَل: العدد الكثير.

(٢) يذكر بعض النحاة أن (هاء السكت) (ولام البعد في اسم الإشارة) من مواضع زيادة الهاء واللام؛ ولعل الصحيح أن كلاً منهما كلمة مستقلة برأسها، وليست جزءاً من غيرها، فليستا بزائدتين.

## زيـــادة همـــزة الوصـــل

لا يبتدأ في العربية بساكن، كما لا يوقف على متحرك، فإذا كان أول الكلمة ســـاكناً وجب الإتيان بهمزة متحركة للنطق بالساكن، وتسمى هذه الهمزة همزة الوصل.

**تعريفهـا:**

**هي همزة تُزاد في أول الكلمة توصلاً بها إلى النطق بالساكن.**

**وعلامتها:**

**أنها تثبت في أول الكلام، وتسقط في دَرْجِهِ.**

نحو: "اسم، استغفر، الرجل"، وإلى هذا أشار المصنف بقوله:

| | | |
|---|---|---|
| لِلْوَصْلِ هَمْزٌ ســـــــابقٌ لا يَثْبُتُ | | إلاّ إذا ابْتُدِي به كـــ: "اسْـــتَثْبِتوا " |

والكلام عنها – هنا- تكميل للكلام السابق على زيادة الهمزة.

**مواضع زيادتها:**

تزاد في الفعل، والاسم، والحرف، وزيادتها على قسمين: قياسية، سماعية.

**( أ ) زيادتها في الفعل:**

**وهي زيادة قياسية:**

**وتنقاس زيادتها في المواضع التالية:**

١- الفعل الماضي: الخماسي والسداسي نحو: (انْطَلَقَ، اسْتَخْرَجَ).

٢- أمر الماضي الثلاثي نحو: (كَتَبَ: اكْتُبْ، شَرَحَ: اشْرَحْ ).

٣- أمر الخماسي والسداسي نحو: ( انْطَلِقْ، اسْتَخْرِجْ ).

**( ب ) زيادتها في الاسم:**

١- قياسية في مصادر الأفعال الخماسية والسداسية نحو: (انْطِلاق، استخراج).

٢- سماعية في عشرة أسماء هي: اسم، است، امرؤ، ابن، ابنة، ابنم، اثنـــان، اثنتـــان، و(ايم، ايْمُنُ) في القسم.

**( ج) زيادتها في الحرف:**

سماعية و لم تحفظ إلا في حرف واحد هو: (أل).

ويلحظ قطع همزة الوصل في (أل) إذا لم تقترن بغيرها؛ لأنها أصبحت علماً على الحرف.

## الأسئـــلة

س١- عرِّف الصرف في الاصطلاح، وما الفرق بينه وبين علم النحو؟

س٢- ما المقصود بالتصريف عند ابن مالك وجمهور النحاة؟ مبيناً ما يتعلق به من الكلام، وما لا يتعلق به.

س٣- ما أَقَلُّ ما تبنى عليه الأسماء المعربة، والأفعال المتصرفة؟ وهل يقبل التصريف ما كان على حرف واحد أو حرفين؟ مع التمثيل لما تقول.

س٤- ما المجرد من الأسماء؟ وما أقسامه الثلاثة؟ مثِّل لها.

س٥- كم وزناً للاسم الثلاثي المجرد؟ اذكر أربعة منها مع التمثيل.

س٦- كم وزناً للاسم الرباعي المجرد؟ اذكر ثلاثة منها مع التمثيل.

س٧- للاسم الخماسي المجرد أربعة أوزان؛ اذكرها مع التمثيل.

س٨- ما المزيد فيه من الأسماء؟ وما أقله؟ وما أكثره؟ ممثلاً لكلٍّ قسم من أقسامه.

س٩- للفعل الثلاثي المجرد أربعة أوزان؛ اذكرها ممثِّلاً لكلٍّ منها، وما وزن مجرد الفعل الرباعي؟

س١٠- مزيد الأفعال الثلاثية ثلاثة أنواع؛ اذكرها ومثِّل لكلٍّ نوع.

س١١- مزيد الفعل الرباعي نوعان: اذكرهما مع التمثيل، وما منتهى مزيد الفعل الثلاثي والرباعي؟.

س١٢- ما الفرق بين الحرف الأصلي والحرف الزائد في الكلمة؟ وما الطريقة المتبعة عند وزن الكلمة صرفياً؟ فصِّل القول في ذلك مع التمثيل لما تقول.

س١٣- الزيادة على نوعين؛ اذكرهما، ثم عَدِّدْ حروف الزيادة ممثِّلاً لكلِّ حرف زيادةٍ بمثال.

س١٤- عَرِّف همزة الوصل، ومتى يجب الإتيان بها؟ وما علامتها؟ وفي أي أنـواع الكلمـة تزاد؟ مع التمثيل.

س١٥- تزاد همزة الوصل في الفعل والحرف، فما نوع زيادتها فيهما؟ مبيناً مواضع ذلك مع التمثيل.

س١٦- تزاد همزة الوصل في الاسم قياساً وسماعاً؛ فصِّل القول في ذلك مع التمثيل لما تقول.

# تمرينـــات

١- قال تعالى:

﴿ فَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا۟ ۚ إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١٢﴾ وَلَا تَرْكَنُوٓا۟ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنْ أَوْلِيَآءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿١١٣﴾ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَىِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ ۚ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴿١١٤﴾ وَٱصْبِرْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١١٥﴾ ﴾ (هود: ١١٢-١١٥).

**اقرأ النص القرآني ثم أجب عما يلي:**

(١) عيِّـــن من النص القرآني كلمتين لا يدخلهما التصريف واذكر السبب.

(٢) الفعل (استقم) ما نوعه من حيث التجرد والزيادة؟ اذكـــر ماضـــيه ومضـــارعه، وعيِّـــن الحروف الأصلية والزائدة فيهما، ثم زن الأمر صرفياً.

(٣) عيِّـــن ثلاثة أفعال مجردة من النص ثم زنها صرفياً.

(٤) ما نوع همزة (استقم)؟ هات المصدر منه، وبيِّـــن نوع همزته أيضاً، ولماذا؟

(٥) الفعل (أقم) ما نوعه؟ أمزيد أم مجرد؟ اذكر ماضيه ومضارعه ومصدره، وما نوع همزته؟ ثم زن الجميع.

(٦) زن الكلمات: تطغَوْا، يُذْهِبنَ، حسنات، سيِّئات.

(٧) زن كلمتي: "ذكرى، ذاكرين" وبين الحرف الأصلي منهما والزائد.

(٨) أعرب ما تحته خط من النص القرآني.

٢- زِنِ الكلمات التالية، وبيِّـــن الحروف الزوائد فيما فيه زيادة:

( زلزل، سفرجل، ميراث، زن، قم، (قِ نفسك)، جوهر، صيرف، مسترشد، مستشفى، مُرْضٍ، مئذنة، تقف، جَلْبَبَ.

٣- بَيِّن حروف: " الميم، والنون، والواو، والياء، والتاء " الأصلية والزائدة في الكلمات التالية:

مصباح، مسيل، ميِّت، سنام، قضيب، شرود، سوار، عماد، ملكوت، بيت، ظمآن، شيطان، حيَّان، نؤوم، أنصار، انتصار، استقلال، معتكف.

٤- ما وزن الكلمات التي تحتها خط فيما يلي مع ذكر السبب:

- إن ذلك على الله يسير.
- عليٌّ يسير إلى غايته.

٥- مثل لما يأتي:

( أ ) اسمين على وزن (فُعُل)، وآخرين على وزن (فَعِل).

(ب) اسمين مزيدين بحرفين، وآخرين مزيدين بثلاثة أحرف، وآخرين بأربعة أحرف.

(ج) كلمتين مشتملتين على: ألف زائدة في الأولى، وبدل من أصل في الثانية.

( د) كلمة زيدت فيها الهاء، وأخرى زيدت فيها اللام.

# المحتويـــات